

مِلْحَانَةُ الْحَقَائِقِ

تأليف

المراجع الديني الكبير العلامة المحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

قدس سره

المجلد الخامس والعشرون

باعتناء بمجلده

السيد محمد المرعشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

وبعد :

هذا هو المجلد الخامس والعشرين من مجلدات الموسوعة الكبرى «ملحقات احقاق الحق» الحاوي لشمة من فضائل سيدتنا ام الائمة فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ، وقد قدمنا نبذة من فضائلها ومناقبها وسائر حالاتها الشريفة في المجلد العاشر والمجلد التاسع عشر ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق. ونسأل الله تعالى التوفيق وعليه التكلان .

حديث

« انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة »

قد تقدم نقله عن جماعة من أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢ وج ١٠ ص ١ الى ص ١٠ وج ١٩ ص ١ الى ص ٣ ، ونستدرك عن لم نرو عنهم هناك :
وفيه أحاديث : مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث عمرو بن الخطاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٥ نسخة مكتبة الراتيكان)
قال :

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، أنبا محمد بن عبد الله

البحار ، حدثتنا سماعة بنت حمدان قالت : حدثني أبي ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمآمات ولدي من خديجة أوحى الله الي أن أمسك عن خديجة ، وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينها ، فأقاني جبرئيل في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة أربعة وعشرين ومعه رطب من رطب الجنة ، فقال لي : يا محمد كل هذا وواقع خديجة الليلة. ففعلت فعلت بفاطمة رضي الله عنها ، فما لثمت فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب فيها ، وهو في عثرتها إلى يوم القيامة .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧)

نسخه مكتبة الملى بفارس (قال :

وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يكثر التقبيل لفاطمة ، فقالت عائشة له : انك تكثر تقبيل فاطمة ؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : ان جبرئيل ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها ، فصار ماء في صلبى ، فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي

في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله مالك اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلحقها عسلاً ؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : لما أسرى بي أدخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري ، فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة ، فكلما اشتقت الى تلك التفاحة قبلتها .

وقال أيضاً في ص ٣٢٧ :

وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبل يوماً نحر فاطمة .
 خرجته الحربى ، وخرجه الملا في سيرته وزاد : فقلت : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله . فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : يا عائشة اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ٣٥١) :

ذكر مثل ما تقدم عن « توضيح الدلائل » وقال في الهامش :

روى الامام احمد بن حنبل وابو سعد في « شرف النبوة » هما يرفعه بسنده الى عائشة : قلت يا رسول الله مالك - الخ .

ومنها

حديث سعد بن ابى وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الاخيار» (ص ٥٤ نسخة مكتبة الوائكان) قال :

أخبرنا ابو عمرو عثمان بن محمد العلاف ، أنا ابوبكر الشافعي ، نبا محمد ابن السري بن سهل ، نبا علي بن عيسى المؤذن ، نبا عبد الله بن راقد ، عن الليث ابن سعد ، عن عقيل ، عن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن ابى وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاءني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فساكتها ، فواقعت خديجة تلك الليلة فعلمت بفاطمة رضي الله عنها ، فكنت اذا أردت أن اشم رائحة الجنة شممت رقبته فاجد ربح الجنة .

تاريخ ميلاد

« فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله »

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ١١ وج ١٩ ص ٤ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص ٣٣ مخطوط) قال :

وكان مولد فاطمة له صلى الله عليه ورضي عنها ، وقريش تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين ، وتزوجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة ، وبنى بها في ذي الحجة ، وقبل سوى ذلك ، لكن هذا أرجح .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه ثم حدثني أبو

منصور الشروطي عنه ، قال أنبأنا ابو نعيم الحافظ ، أنبأنا احمد بن محمد بن سليمان الهروي في كتاب «الدلائل» ، حدثنا ابراهيم بن احمد الخطابي ، حدثني عبدالله بن شبيب ، عن ابراهيم بن المنذر ، حدثني عبدالعزيز بن عمران ، حدثني عبدالله بن المؤمل ، عن أبيه قال : ولدت فاطمة قبل النبوة بأربع سنين .

قرأت على ابي غالب بن البناء ، عن ابي محمد الجوهري ، أخبرنا ابو عمر ابن حيويه ، أخبرنا ابو الحسن بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد ابن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا ابو بكر بن عبدالله بن ابي سيرة ، عن يحيى ابن سيل ، عن ابي جعفر قال : دخل العباس على علي بن ابي طالب وفاطمة وهي تقول : انا أسبق منك . فقال العباس : أما أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات .

وقال ايضاً :

وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : تزوج علي بن ابي طالب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر ، وبني بها مرجعه من بدر ، وفاطمة يوم بني بها علي بنت ثمانية عشر سنة .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب الله السهالوی المتوفی سنة ١٢٢٥ فی کتابه « وسیلة النجاة » (طبع مطبعة گلشن فیض الکاتنة فی لکهنو ص ٢٠٢) قال :

وابن جوزي گفته است ولادت فاطمه پیش از نبوت است بسمه پنجسال ، وأشهر روایت اینست او کوچک تر بن بنات رسول خدا است از روی سن و بزرگ

ترين آنها از روى مرتبه ومنزلت .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم فى « اهل البيت » (ص ١٥١) قال :

واختلف فى سنّها وقت الزواج ، فقليل : ان عمرها حين تزويجها تسع سنين
أو عشرين سنين أو احدى عشرين سنة لأنها تزوجت بعلي عليها السلام بعد الهجرة بسنة
وقيل بسنتين .

وفى المناقب : ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين ، وأقامت مع أبيها
بمكة ثمان سنين ، ثم هاجرت الى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة
بستين بعد بدر .

وفى الاستيعاب : كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرين سنة وخمسة أشهر ، وكانت
سن علي احدى وعشرين سنة .

والأرجح كما يقول أبو الفرج الأصفهاني ورواه ابن حجر فى الإصابة وابن
سعد فى الطبقات أن تزويجها بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة
أشهر ، ويوم بنى علي بفاطمة كان سنّها ثمانى عشرة سنة .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجبائجورى فى « الامام المهاجر »

(ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدّة) قال :

أم الحنين فاطمة الزهراء البتول ، سيدة نساء العالمين ، ولدت رضى الله
عنها قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت .

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في « التبيين في انساب الصحابة القرشيين » (والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جسترينتي بايرلندة) قال :

وأما فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهي أصغر بناته سناً وأكبرهن قدراً ، ولدت سنة احدى واربعين من مولده في قول بعضهم ، وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم علياً بعد وقعة أحد بعد أن ابنتى بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وبني بها علي بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف ، ولها يومئذ خمسة عشر سنة .

ومنهم حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ٤٦) قال :
وفي الإصابة : كانت ولادة فاطمة بعد البعثة ، وهي أصغر بناته صلى الله عليه وسلم وأحبهن اليه .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين الشيرازى الحسينى الشافعى في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

قال الطبري : روى الملا في سيرته أن النبي صلى الله عليه وآله قال : أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : اني حملت حملاً خفيفاً ، فاذا خرجت [خلوت] حدثني الذي في بطني .

فلما أرادت أن تضع بعثت الى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلي ممن تلد فلم يفعلن وقلن : لانايتك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وآله . فبينما هي كذلك اذ دخل عليها أربع نسوة وعلبن من الجمال والنور ما لا بوصف ، فقالت

لها احداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم ، وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران ام عيسى ، جئنا لنلي من أمرك ما نلي النساء . قالت : فولدت فاطمة فوكت حين وكت على الأرض ساجدة رافعة أصبعها .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزیز الشناوی فسی كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ٩٩ ط مكتبة التراث الاسلامی القاهرة) قال :

كانت رابعة بنات النبی علیه الصلاة والسلام وأصغرهن ، وأحب أولاده وأحظاهن عنده ، بل أحب الناس إليه مطلقاً .

مولدها وتسميتها :

كانت قريش تجدد الكعبة لما استقبل بيت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم مولوداً جديداً - قبل البعث بخميس سنين - فقالت خديجة بنت خويلد لزوجها : انها جارية سمها ، فسمها محمد عليه الصلاة والسلام بالهام من الله تعالى . يقول أبو هريرة - عن علي أنه عليه السلام قال : انما سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها عن النار .

واشتقاقها من الفطم وهو القطع ، ومنه فطم الصبي اذا قطع عنه اللبن . ولفاطمة تسعة أسماء : فاطمة ، والمباركة ، والزكية ، والصديقة ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثه ، والزهراء - لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - والطاهرة . وكان يطلق عليها أم النبی أو أم أبيها ، كما لقبتم بالبتول ، لأن الله عز وجل قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرفاً ، أو لأنه لاشهوة لها للرجال ، أو لانقطاعها الى الله وتفرغت لعبادته .

وطلبت خديجة بنت خويلد من أم أيمن وزيد بن محمد أن يذبحا شاة فقد

كانت خديجة تعق عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة ، وبعد أن صنعت العقيفة وأطعمت الطعام قالت لأم أيمن : احضري لفاطمة مرضعة ، فأحضرت امرأة زيد بن محمد مرضعة .

وكانت فاطمة أحب الأولاد وأحظاهن - أكثرهن منزلة ومكانة - عند أبيها ، بل أحب الناس إليه مطلقاً .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

وقال محمد بن اسحاق الثقفي السراج : سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان ابن جعفر الهاشمي يقول : ولدت فاطمة سنة احدى وأربعين مولد النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي ص ١٤٢ قال :

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها تكنى ام أيها ، أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب بعد وقعة أحد ، وقيل : ان علياً تزوجها بعد أن ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف ، وكان سنّها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وكان سن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

ومنهم الفاضل المعاصر باقر امين الورد المحامي عضو اتحاد المؤرخين العرب في «اصحاب الهجرة في الاسلام» (ص ٢٠٧ ط الدار العربية للموسوعات بيروت) قال :

فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، وأمها خديجة (أم المؤمنين) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، ولدت فاطمة الزهراء بمكة ضعيفة البنية وزادها ضعفاً (الحصار الذي فرضه مشركو مكة على بني هاشم) وموت أمها خديجة وهي صغيرة ، ولدت يوم حل والدها (ص) الخلاف الذي حصل بين أشرف مكة في وضع الحجر الأسود في موضعه بعد تجديد بناء الكعبة .

كانت من نابهات قريش واحدى الفصيحات العاقلات ، وهي رابعة بنات رسول الله (زينب ، ورقية ، وأم كلثوم) ولها ثلاثة أخوة هم (القاسم ، وعبد الله الطيب ، وإبراهيم) وكلهم من خديجة الكبرى ، الابراهيم فهو من ماري القبطية تزوجت فاطمة الزهراء عليها السلام الامام علي كرم الله وجهه ، فولدت له الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم . وعاشت بعد أبيها ستة أشهر .

وهي أول من جعل لها النعش في الاسلام ، عملته لها أسماء بنت عميس ، وكانت قد رآته في بلاد الحبشة . صلى عليها زوجها الامام علي هو والعباس ، ثم دفنت بالبقيع .

اشتركت فاطمة الزهراء مع أبيها رسول الله (ص) في النضال من أجل الدعوة الاسلامية ، فتوطعت مع أهلها في حصار شعب بني هاشم ، وفي الهجرة وفي فتح مكة ، كما اشتركت مع أبيها «ص» في حجة الوداع ، وحضرت تشييعه ودفنه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه « في صحبة النبي صلى الله عليه وآله » (ص ٦١ ط دار الافاق الجديدة - بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

فاطمة : أمها خديجة بنت خويلد ، وهي أصغر أخوات أربع هن زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وأحبهن إلى النبي . ولدت سنة ٤١ من مولد النبي ، وقيل قبل النبوة بخمس سنين . توفيت فاطمة الزهراء بعد وفاة الرسول بستة أشهر أو تزيد في يوم الثلاثاء ٣ رمضان سنة ١١ هـ ٢٢ نوفمبر ٦٣٢ م ، وصلى عليها زوجها والعباس .

تزوجها علي بن أبي طالب ابن عمها وكان في الحادية والعشرين من عمره في نحو السنة الثانية للهجرة ، وجهزها الرسول بجلد وجرة ورحى ، وأنجبت الحسن والحسين وزينب ومحسناً وأم كلثوم التي تزوجها عمر بن الخطاب . ولم يعيش من ذرية رسول الله إلا أبناء فاطمة ، ومن الحسن والحسين كانت ذرية رسول الله . ونشير هنا إلى أن أولاد الرسول المذكور ماتوا وهم صغار ، أما بناته فكبرن وتزوجن .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها خديجة بنت خويلد ، ولدتها وقريش تبني البيت ، وذلك قبل النبوة بخمس سنين .

حديث

« فاطمة حوراء آدمية »



وفيه احاديث :

مركز تحقيق كتاب توير منها رسي

حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي

في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٦ الموجود في مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية ، لم تحض ولم تطمئ ، انما سماها الله
فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار .

رواه الطبري وقال : خرجه الغساني .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى فى
« تفسير آية المودة » (ص ٣٠ المخطوط) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنتي فاطمة حوراء
آدمية . فذكر مثل ما تقدم عن التوضيح .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر
السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمة عليها السلام»
(ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

ذكر مثل ما تقدم عن « توضيح الدلائل » ثم قال (خط عن ابن عباس)

مركز تحقيق كتاب ترمذى

ومنها

حديث الامام على الرضا عليه السلام

وحديث جابر بن عبدالله الانصارى

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم

تطمث، انما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى عزوجل فطمها وولدها ومحبتها ونجها
عن النار .

قال في الهامش :

رواه الحافظ النسائي والامام علي الرضا هما يرفعه بسنده عن جابر مرفوعاً
(الذخائر) .

وقال أيضاً في ص ١٠٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض
ولم تطمث ، وانما سماها الله فاطمة لأن الله عزوجل فطمها وولدها ومحبتها عن
النار .

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي وصاحب الفتاوى والمحب الطبري
هم جميعاً يرفعه بسنده عن جابر مرفوعاً (الصواعق) .

ومنها

« ما روى مرفوعاً »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة » (ص ٢٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الغساني مرفوعاً : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ،
انما سميت فاطمة لأن الله عزوجل فطمها ومحبتها عن النار .

اسماء الزهراء عليها السلام

« تسميتها بالبتول »

قد تقدم منا نقله عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥ و ج ١٩ ص ١١
وتستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فمنهم الحافظ ابوالعلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الاحوذی بشرح
جامع الترمذی » (ج ٦ ص ٢٠٣ ط دارالفکر فی بیروت) قال :

وسميت الفاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا وديناً وحسباً ، وقيل
لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . انتهى .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ هـ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ هـ في كتابه « غريب الحديث » (ج ١ ص ٥٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال ثعلب : وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ هـ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٩٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

لم لقبت بالبتول ؟

ولقبتم « بالبتول » لأنه لاشهوة لها للرجال ، أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرفاً ، أو لانقطاعها الى الله تعالى .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المديني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . قاله ابن الأثير .

تسمية فاطمة بالزهراء :

لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله .

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي الشافعي

المناوي القاهري المتوفى سنة ۱۰۳۱ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من

المناقب والفضائل » (ص ۲۴ ط مكتبة القرآن القاهرة) قال :

لم سميت بالزهراء ؟

وسميت بالزهراء لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

حديث

« انما سميت فاطمة لان الله قد فطمها وذريتها ومحبيها عن النار »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتاب العامة في ج ١٠ ص ١٦ و ج ١٩ ص ٧ - ١٠ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى

فى « تفسير آية المودة » (ص ٥٠ المخطوط) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة

تدريين لم سميت فاطمة ؟ قال علي عليه السلام : لم سميت فاطمة يا رسول الله .

فقال : ان الله قد فطمها وذريتها من النار .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في

« توضيح الدلائل » (ص ٣٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال :

عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة ؟ قال علي عليه السلام :
يا رسول الله لم سميت فاطمة ؟ قال : ان الله عز وجل قد فطمها - فذكر مثل ما تقدم
عن « تفسير آية المودة » ، ثم قال : خورجه الحافظ الدمشقي .

ومنها

حديث الامام الرضا عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني

الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وقد رواه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده ، ولفظه : ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : ان الله فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك
سميت فاطمة . رواه الطبري بهذا السياق .

ومنها

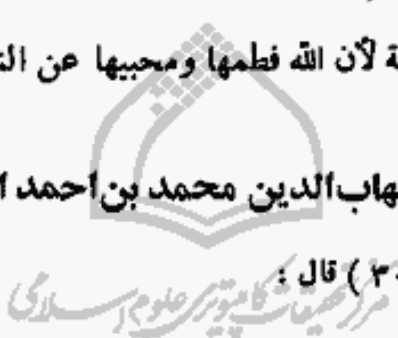
حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
ابن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند
فاطمة عليها السلام» (ص ٥١ ط المطبعة المزبنة بحيدرآباد - الهند) قال :

انما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (الديلمى عن أبي هريرة).

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفى المصرى فى «تفسير

آية المودة» (ص ٣٠) قال :


فى حديث عن أبي هريرة مرفوعاً - فذكر مثل ما تقدم عن المسند .

ومنهم العلامة الشريف ابوالمعالى المرتضى محمد بن على الحسينى

البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الاخيار» (ص ٤٤ والنسخة مصورة من
مكتبة الوايتكان) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله الفقيه ، أخبرنا هلال بن محمد

ابن جعفر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن اسحق الأهوازي ، أخبرنا محمد بن زكريا

القلابى ، أخبرنا ابن عمير ، أخبرنا بشر بن ابراهيم الأنصارى ، عن الأوزاعى ،

عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : انما سميت فاطمة لأن الله عزوجل فطم محبيها من النار .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله الهادي في «الدور المجموعة
بترتيب احاديث اللالى المصنوعة» (ص ٥٤ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال:

انما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم ... (أبو هريرة)

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السهمودي الشافعي في
كتابه «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية
بدمشق) قال :

وكذا جاء عن أبي جعفر الباقر ويشير اليه أيضاً حديث أبي هريرة مرفوعاً :
انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار .

مركز تحقيق كتاب ترمذ عنوم رضى
ومنها

حديث جابر الانصارى

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة ابوشجاع شيرويه بن شهدار الديلمي في « فردوس
الاخبار » (ج ١ ص ٣٤٦ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦ هـ) قال :

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : انما سميت بنتي فاطمة لأن الله
فطمها وفطم محبيها عن النار .

ومنها

حديث جماعة من الصحابة

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسلمان وأبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»

(ص ١٥٠) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل
فطمها وطمح محبيها من النار .

قال في الهامش : رواه صاحب الفردوس يرفعه بسنده عن سلمان وعن علي
مرفوعاً (الذخائر) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تبارك
وتعالى فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها عن النار .

قال في الهامش : رواه صاحب «الفردوس» يرفعه بسنده عن علي مرفوعاً .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تعالى
فطمها وذريتها وطمح محبيها من النار .

قال في الهامش : رواه صاحب «مسند الفردوس» و«جامع الانساب» هما
يرفعه بسنده عن أبي هريرة وعن علي وعن سلمان .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بمآل فاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

بم سماها النبي وما سر هذه التسمية؟!

وسماها « فاطمة » بالهام من الله تعالى ، لأن الله فطمها عن النار !

فتد روى الديلمي عن أبي هريرة والحاكم عن علي أنه عليه السلام قال : إنما
سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها عن النار .

واشتقاقها من الفطم وهو « القطع » كما قال ابن دريد ، ومنه : فطم الصبي :
إذا قطع عنه اللبن . ويقال : لأفطمنك عن كذا : أي لأمنعك عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة

في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ٢٤ ط دار البشائر الإسلامية
بيروت) قال :

إنما سميت فاطمة لأن الله فطم محبيها من النار .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة » (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الديلمي والحافظ الدمشقي مرفوعاً : ان الله فطم ابنتي وولدها ومن
أحبهم من النار ، ولذلك سميت فاطمة .



من كنى

فاطمة الزهراء أم أبيها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٩ ص ١٣ ، ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٣٩٧ ط مطبعة الامة - بغداد) قال :

حدثنا الحسين بن فهم ، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري قال : كنية فاطمة أم
أبيها .

حدثنا محمد بن علي المديني فستقه قال : وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكنى أم أبيها .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف المناوي الشافعي
المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل »
(ص ٩٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

بم كنيته ؟ وكنيته « بأم أبيها » كما أخرجه الطبراني عن ابن المدائني .

افضل نساء الجنة

اربع منهن فاطمة وخديجة عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٢ وج ١٩ ص ٥٠ ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

مركز تحقيقات كاتپوز علوم اسلامی

فمنهم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
ابن يوسف الكلبي المزی في « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » (ج
٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

وقال علباء عن احمد عن عكرمة عن ابن عباس : خط رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الأرض أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ،
 وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٢٣)
والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى (قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ماهذه - فذكر مثل ماتقدم عن
« تهذيب الكمال » .

وقال فى الهامش : رواه الدولابى وأبو حاتم وأبو عمرو هم جميعاً يرفعه
بسنده عن عكرمة ، وعن ابن عباس قال : خط لنا رسول الله «ص» فى الأرض أربعة
خطوط وقال ...

وفى ص ٤٦ قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما
تقدم .

وقال فى الهامش : رواه الامام أحمد والطبرانى والحاكم هم جميعاً يرفعه
بسنده عن ابن عباس .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة
ومريم وآسية .

وقال فى الهامش : رواه فى الاصابة يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : خط
النبي «ص» أربع خطوط . . .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٤ ط بيروت) قال :

داود بن أبي الفرات ، عن علباء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً : أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزى الكلبي في « تهذيب الكمال » (ج ٢٢ ص ١٤٣ نسخة جامعة السلطان احمد باسلامبول) قال :

قال ابراهيم بن عتبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم خديجة ، ثم آسية امرأة فرعون .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط قال : تدرون ما هذا ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات أهل الجنة » (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

أفضل نساء أهل الجنة ، قال عبدالله بن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم .

ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال : وقال علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم ، وآسية . رواه أبو داود .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن علي الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس مرفوعاً : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم [رواه أحمد والترمذي باسناد صحيح] .

قال الحافظ ابن حجر : هذا نص صريح قاطع للنزاع في تفضيل خديجة على عائشة لا يحتمل التأويل.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا عمرو بن منصور ، قال أنا الحجاج بن المنهال ، قال ثنا داود بن الفرات ، عن علباء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطاً قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . وفي ص ٧٦ ذكر مثل ما تقدم سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١١ ص ٣٣٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

وحدثنا احمد بن علي الابار ، ثنا علي بن عثمان اللاحقي ، قالوا ثنا داود بن ابي الفرات الكندي ، عن علباء بن احمد البشكري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة أخطط ، ثم قال : تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا داود بن أبي الفرات ، ثنا علباء بن أبي أحمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال : أتدرون ما هذا؟ فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

وفي ج ٢٣ ص ٧ ذكر أيضاً مثل ما تقدم عن ج ١١ ص ٣٣٦ سنداً ومناً .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في « الاعتقاد على مذهب السلف » (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال : وفي رواية ابن عباس : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٧ ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) .

ذكر مثل ما تقدم آنفاً ، ثم قال : (حم ، طب ، ك عن ابن عباس) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري بن الدكتور محمد عبدالله الحسيني القاهري في « احسن القصص » (ج ٥ ص ١٦ ط بيروت) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط وقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البهقي المتوفى
سنة ٤٥٨ هـ في « الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد » (ص ٢١٣ ط عالم الكتب
في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وفي رواية ابن عباس : أفضل نساء اهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم .



مركز تحقيقات کتب پیور علوم اسلامی

مستدرك

« فاطمة أفضل نساء الاولين والاخرين »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢ ، ونستدرك ههنا عما لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٤٦)
والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى (قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل رجال العالمين في زمانى هذا على ،
وأفضل نساء الاولين والاخرين فاطمة .

رواه في كتاب « مودة القربى » بسنده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم (جامع الانساب) .

وقالت عائشة : ما رأيت أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها .

قول النبي

« الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين »

وفيه أحاديث :



منها

مركز تحقيقات كتابي و حديث عائشة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجوري في « الامام المهاجر »

(ص ١٦٤ ط دارالشروق بجدة) قال :

وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطيء مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً يا بنتي . فأقعدها عن يمينه ، فسارها بشيء فبكّت ، ثم سارها فضحكّت ، فقلت لها : أخبريني بسم سارك ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره . فلما توفي قلت : أسألك بما لي عليك من

الحق لما أخبرتني بم سارك . فقالت : أما الآن فنعم ، سارني أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أرى ذلك إلا اقتراب أجلي ، فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك ، فبكيت . ثم سارني فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «الحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة قالت : اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي وماتخطىء مشيتها مشية أبيها ، فقال : مرحباً يا بنتي فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت لها : أخبريني بما سارك - فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٣٠٦ ط دار الجبل بيروت) .

روى مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٧٧ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا علي بن حجر ، قال أنا سعدان بن يحيى ، عن زكريا ، عن فراس ،

عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان قليل .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ص ٢٥٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :
عن عائشة قالت : انا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعاً - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل .

ومنها

حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالوؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٦٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن فاطمة الزهراء قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين [رواه الديلمي] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين (ق عن فاطمة) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزیز الشناوی فی « سیدات نساء اهل

الجنة » (ص ۱۵۶ ط مكتبة التراث الاسلامی القاهرة) قال :

لقد علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبها وتولى تهذيبها . . تقول
الزهراء : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم
القيامة سيدة نساء المؤمنين ؟

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي فی « اسعاف

الملحين بترتيب احاديث احياء علوم الدين للغزالي » (ص ۱۷۴ ط دارالبشائر
الاسلامية بيروت) قال :

يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين : ۱۸۸/۲ ۱۹۱/۲ .

مرکز تحقیقات کتب پوز علوم اسلامی

حديث

« فاطمة سيدة نساء العالمين »

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧ وج ١٩ ص ١٨ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

وفيه احاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم راسدي
منها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المروضي محمد بن علي الحسيني
البغدادي في « عيون الاخبار في مناقب الاخيار » (ص ٤٦ نسخة مكتبة
الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو علي بن شاذان، أنبا احمد بن السندي، نبا علي بن الحسن بن زياد
الرازي ، أنبا محمد بن الصباح الجرجاني، نبا علي بن هاشم، عن كثير النوا ، عن

عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي قلت : بلى . قال : فانطلقنا حتى أتينا الى بابها ، وسلم واستأذن وقال : ادخل أنا ومن معي ؟ قالت : ومن معك يا أبتاه ، فوالله ما علي الا عباء . فقال لها : اصنعي بها كذا - يعلمها كيف تستر . فقالت : والله ما علي رأسي من حجاب . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه ثم قال : اختمري بها ، ثم أذنت لهما فقال : يا بنية كيف تجدك ؟ قالت : اني لوجع واني ليزبدني وجعاً أن ليس لي طعام آكله . قال : أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين . قالت : تقول فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء العالمين ، لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى المتوفى سنة ٧١٠ في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٦ نسخة اسلامبول) قال :
 روى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي - فذكر مثل ما تقدم عن « عيون الأخبار » باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عمران بن حصين أن نبى الله صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة

فقال لها : كيف عيناك يا بنية ؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين . قالت : فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة [رواه الحاكم عن عائشة] .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ١٧

ط دمشق) قال :

وذكر ابن السراج قال : نا محمد بن الصباح ، قال نا علي بن هاشم ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : اني وجعة ، وانه ليزيدني أني ما لي طعام آكله . فقال : يا بنية أما ترضين انك سيدة نساء العالمين ؟ فقالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة .

مركز تحقيق كتاب ترمذ

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات الاعلام » (ج ٣ ص ٤٥ ط بيروت) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن « الجوهرة » سنداً ومتناً، الا أنه في أول السند

مكان « وذكر ابن السراج » : « ابو العباس السراج » وليس فيه « وذكر ابن » .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء
 أهل الجنة » (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

الزهراء سيدة نساء عالمها ، عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابي
 عمران بن حصين فاطمة وهي مريضة ، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : كيف
 عيناك يا بنية ؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت فاطمة : فأين مريم
 بنت عمران ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلك سيدة نساء عالمها وأنت
 سيدة نساء عالمك ، والله لقد زوجك سيداً في الدنيا والآخرة . ثم قال صلى الله عليه
 وسلم : مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها . يقول علي بن أبي طالب :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة .

مركز تحقيق كتاب نور علوم رسول الله
 ومنها

حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في
 « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس)
 قال :

روت أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
 دعا فاطمة عليها السلام في وجع لها ، فقال : أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين .

قالت : يا أبة وابن مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما لقد زوجتك سيداً في الدنيا سيداً في الآخرة .

ومنها

حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبدالرحمن بن أبي ليلى) .

ومنها

حديث عبدالله بن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن حسن ،
عن عبدالعزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ،
ثم فاطمة بنت محمد ، ثم خديجة ، ثم آسية امرأة فرعون .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : علوم ردي

فمنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي في « فردوس

الاخبار » (ج ٣ ص ١٤٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

عن ابن عباس : فاطمة سيدة نساء العالمين ، ما خلا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غاية المرام »

(ص ٢٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

قالت عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله وآله

وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي ، وأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسراها حديثاً

فبكيت ، ثم أسر لها حديثاً فضحكت ، فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من
حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فلما قبض سألها عنه فأخبرتني أنه أسر إليها أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن
كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين ، وما أراه الا قد حضر أجلي ، وانك
أول لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة
نساء العالمين .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [الحافى]

الحسيني الشافعي في « التبر المدايب » (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده في مرضه لم
يغادرمنهن واحدة ، فأقبلت فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن « غاية المرام » باختلاف
يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، وسيدة نساء المؤمنين [رواه الحاكم]

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى في كتابه «آل محمد ص»

(ص ٩٢ - نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

وفي المسند للإمام أحمد بن حنبل بسنده عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمي :
متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله ؟ فقلت لها : منذ كذا وكذا . وذكرت مدة
طويلة ، فنالت مني وسبتني ، فقلت لها : دعيني فانسي آتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ذلك. قال : فأتيت النبي
« ص » فصليت معه المغرب والعشاء ، ثم انفلت من صلاته فتبعته ، فعرض له
عارض فناجاه ثم ذهب فتبعته ، فسمع مشيتي خلفه فقال : من هذا ؟ فقلت : حذيفة
فقال : مالك ؟ فحدثته بحديث أمي فقال : غفر الله لك وأمك ، ثم قال :

اما رأيت العارض الذي عرض لي؟ فقلت : بلى يا رسول الله . قال : هو ملك
من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربي في أن يسلم
علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيبدأ شباب أهل الجنة ، وان فاطمة سيدة نساء
العالمين .

ومنها

حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وانه عارضني العام مرتين ، ولا أدري الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري . ثم قال لى : يا فاطمة أما ترضين انك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين ؟ فضحكت .

قال فى الهامش : رواه فى سنن النسائى يرفعه بسنده عن فاطمة .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

رواه جماعة من الأعلام فى كتبهم :

فمنهم العلامة المتكلم أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الاسفرايني الشافعي الاشعري المتوفى سنة ٤٧١ في كتابه « التبصير في الدين » (ص ٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقال في فاطمة رضي الله عنها: سيدات نساء العالمين أربع: فاطمة، وخديجة وآسية ، ومريم بنت عمران .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء اهل الجنة » (ص ١١٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وهي مريضة ذات يوم فقال لها: كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت الزهراء : اني لوجعة ، وانه ليزيدني اني مالي طعام آكله، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ فسألت الزهراء : يا ابت فأين مريم بنت عمران ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام: تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٤٣٠ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وبشر النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بأنها سيدة نساء العالمين .

حديث

« فاطمة عليها السلام خير نساء عالمها »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ١٠ ص ٤٣ الى ص ٤٨
وج ١٩ ص ٥٠ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى
سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية
ببيدرآباد الهند) قال :

خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها
(الحارث عن عروة مرسل) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة ۱۰۳۱ في « اتحاف السائل بما
لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ۷۷ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن علي رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساؤها مريم،
وخير نساها فاطمة [رواه الترمذي] .

عن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مريم خير نساها عالمها،
وفاطمة خير نساء عالمها [رواه الحارث بن أسامة] .



مرکز تحقیقات کتب پیوتر علوم اسلامی

حديث

اربع نسوة سادات عالمهن افضلهن فاطمة عليها السلام

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم :

وفيه أحاديث : *مرکز تحقیقات کتب پوز علم اسلامی*

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي فسي

« توضيح الدلائل » (ص ٣٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع نسوة

سادات عالمهن : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ،

وفاطمة بنت محمد ، وأفضلهن عالماً فاطمة .

خير نساء

« اهل الجنة اربع منهن فاطمة عليها السلام »

رواه جماعة من أكابر العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٣٧٢ في كتابه « احسن القصص » (ج ٥ ص ٩٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء الجنة خديجة ، وفاطمة ، ومريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون .

مستدرک

« فاطمة خير نساء العالمين »

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٤ الى ص ٤٨
وج ١٩ ص ٥٠ ، ومستدرک هبنا عن لم فروعهم هناك .

وفيه أحاديث : مرکز تحقیقات کتب ویراثہ اسلامی

منها

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في
« الكامل في ضعفاء الرجال » (ج ٤ ص ١٥٣٣ ط بيروت) قال :

ثنا الحسن بن سفيان ، حدثني عمار بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أبي جعفر ،
عن أبيه قال : كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

ولعبدالله بن أبي جعفر غير ما ذكرت من الحديث، عن أبيه وعن غيره، وبعض حديثه مما لا يتابع عليه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال :

وروى أبو جعفر الرازي ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم ، وآسية .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٧ ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :

خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون (حم ، ق عن أنس) .

ومنهم العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال :

وقال أبو جعفر الرازي : عن ثابت ، عن أنس مثله مرفوعاً ولفظه : خير نساء

العالمين أربع .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا تميم بن الجعد ، قالوا ثنا أبو جعفر الرازي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليه السلام .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى

سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ط بيروت ج ٩ ص ٥٢)

قال :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن ابي السري ، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص
٥٧ ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد - الهند) قال :

أربع نسوة سادات عالمهن : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ،
وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وأفضلهن علماً فاطمة (هب عن ابن
عباس) .

ومنها

حديث ابي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

مركز تحقيقات كاتپور علوم اسلامی

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي
عبدالرحمن بن يوسف الكلبى فى « تهذيب الكمال فى أسماء الرجال »
(ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

وقال ابو يزيد المدنى عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
خير نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت
خويلد ، وفاطمة بنت محمد .

حديث

« حسبك من نساء العالمين أربع احداهن فاطمة »

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ٥٨ الى ٦٥ وج ١٩ ص ٤٤ ، ونستذكر ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :
مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في « مسند

فاطمة عليها السلام » (ص ٥٧ ط حيدرآباد) قال :

حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة

بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون (حم ، ت ، حب ، ك عن أنس) .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
« سير أعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال :

معمر ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً (عنه) فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل
بيت الرسول » (ص ٢٥٥ ط القاهرة) قال :

عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء
العالمين : مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد ، وآسية
امراة فرعون .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٣ ص ٧ ط مطبعة الامة - بغداد) قال :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ،
عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم عن « آل البيت » .
وأيضاً روى الحديث بعين ما تقدم سنداً ومتمناً في ج ٢٢ ص ٤٠٢ .

ومنهم المورخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في
« التدوين في أخبار قزوين » (ج ١ ص ٨٢ ط بيروت) قال :

محمد بن عمر الخياط ، سمع أبا عبد الله ، محمد بن علي بن عمر المعسلي
جزءاً من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه ، وفيه : حدثني أبي ، ثنا اسحاق

ابن ابراهيم الصنعاني ، ثنا عبدالرزاق بن همام ، ثنا معمر بن راشد ، عن قتادة ،
عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء
العالمين - فذكر مثل ما تقدم عن « آل البيت » .

ومنهم العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام »
(ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال :

وقال معمر ، عن قتادة ، عن أنس رفعه : حسبك من نساء العالمين أربع -
وذكرهن . ويروى نحوه من حديث أبي هريرة وغيره .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن زكي الدين
الكلبي المزي في « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » (ج ٢٢ ص ١٤٣
والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

وقال قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من نساء العالمين
- فذكر مثل ما تقدم .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي
النيسابوري البغدادى فى « العرائس » (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة
احدى مكاتب اسلابول) قال :

وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : حسبك
من نساء العالمين أربع : مريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت
خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وانى أعينها بك - أي أجبرها بك - وذريتها من
الشیطان الرجيم .



رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى
عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزنى فى « تهذيب الكمال فى أسماء
الرجال » (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول)
قال :

وقال الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك
منهن أربع سيدات نساء العالمين : فاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ،
وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران .

ومنها

« ما رووه مرسلا »

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « أتمام الدراية لقراء النقاية » (ص ١٨ ط دار
الكتب العلمية - بيروت) قال :

وحسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة
بنت محمد، وآسية امرأة فرعون .

مركز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

حديث

« خير نسائكم فاطمة »

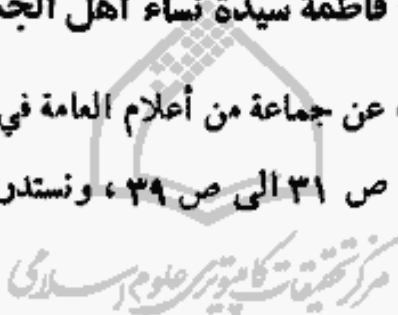
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١١٤ و ص ١١٥ من كتب أعلام العامة
ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنه سابقاً :

فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى ٩١١ في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية
بميدان آباد - الهند) قال :

خير رجالكم علي ، وخير شبابكم الحسن الحسين ، وخير نسائكم فاطمة
(الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود) .

حديث

« فاطمة سيدة نساء أهل الجنة »

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ٦٩
الى ص ٩٩ وفي ج ١٩ ص ٣١ الى ص ٣٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم
ننقل عنها فيما مضى :  :
وفيه أحاديث :

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٢ ط
دمشق) قالا :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم : رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ، ثم أكببت عليه ثانية فضحكت ! قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به ، وأنني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران ، فضحكت (ش) .

وقالا أيضاً :

عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال : يا فاطمة يا بنتي ! أحني علي ، فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه تبكي ، وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة : أحني علي ، فحنت عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه تضحك ، فقالت عائشة: يا بنت رسول الله أخبريني بماذا ناجاك أبوك ؟ قالت : أوشكت رأيتته ناجاني على حالي سرّاً ثم ظننت أنني أخبر بسره وهو حي . فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها ، فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه القرآن العام مرتين ، وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ، ولا أراني الا ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنتي انه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به ، وقال : انك سيدة نساء أهل الجنة (كر) .

وقالا أيضاً في القسم الاول ج ٢ ص ١٤٩ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة .

قوله لفاطمة (خ ه ع) عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤١٧ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا عبد الكريم بن يعقوب ، عن جابر ، عن أبي الطفيل قال : قالت عائشة : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسي بيني ، فأنته فاطمة تمشي والذي نفس عائشة بيده كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسارها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت : ما رأيت كالיום ضحكاً أقرب من بكاء ، فقلت : يا فاطمة أخبريني ما قال لك ؟ قالت : ما كنت أفعل وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ، فقالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان جبريل كان ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها ، فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة : يا بنية ألا تخبريني بذلك المخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الاولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه بالقرآن العام مرتين ، وأخبرني : أنه أخبره أنه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي قبله ، وأنه أخبرني : أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني الا ذاهباً على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً ، وناجاني في المرة الاخرة فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به ، وقال : انك سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت بذلك .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه « حياة الامام على عليه السلام » (ص ٥٤ ط دارالجيل فى بيروت) قال :

عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة رضي الله عنها فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكيت ، ثم أكبت فسارها فضحك ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبيت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت ، ثم أكبيت عليه فأخبرني أنني أسرع أهل بيته به لحوقاً ، وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي فضحك .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٧٣ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن بشار قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة رضي الله عنها فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكيت ، ثم أكبت فسارها فضحك ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبيت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت ، ثم أكبيت عليه فأخبرني أنني أسرع أهل بيته به لحوقاً ، وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي فضحك .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو اسحق الحويني الاثري حجازي
ابن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي
(ص ٩٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) .

روى مثل ما تقدم سنداً وممتناً .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٧ ط حيدرآباد) قال :

سيدات نساء أهل الجنة أربع : مريم ، وفاطمة ، وخديجة ، وآسية (ك عن
عائشة) .

وقال أيضاً في ص ٧٢ :

عن عائشة قالت : قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك
حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت عليه ثانياً فضحكت
قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أنني
أول أهله لحوقاً به ، وأنني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران ، فضحكت
(ش) .

وقال في ص ٧٨ :

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال :
يا فاطمة يا بنتي أحني علي ، فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه تبكى
وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة : احني علي
فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك ، فقالت عائشة : يا بنت رسول

الله أخبرني بماذا نأجلك أبوك ؟ قالت : أوشكت رأيته نأجاني على حال سر ثم ظننت أنني أخبر بسرّه وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّونها ، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم نأجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين ، وأنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي الأعراس نصف عمر الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسى عاشر عشرين ومائة سنة ، ولا أراني أنني ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية انه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً . ثم نأجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به ، وقال : انك سيّدة نساء أهل الجنة (كر).



ومنها

مركز تحقيقات كاتوليكية علوم دينية
حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» (ج ١ ص ١٨٤ ط حيدرآباد) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة ، وابنيك سيّدا شباب أهل الجنة (البزار) .

وقال أيضاً في «مسند فاطمة عليها السلام» ص ٧٧ ط حيدرآباد :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ألا ترضين

أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، وابنك سيدا شباب أهل الجنة (البزار) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» القسم الاول (ج ٨ ص ٥٢٧ ط
دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة
وابنك سيدا شباب أهل الجنة - قاله لفاطمة (طك) عن علي (رضي الله عنه) .
وذكرنا أيضاً في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ وج ٦ ص ٢٩٠ مثل ماتقدم، وقالوا
في الآخر : (عن البزار) .



حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص
٤١ ط المطبعة الزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وان عيسى
ابن مريم عاش عشرين ومائة ، واني لا أراني الا ذاهباً على رأس الستين [فأبكاني
ذلك فقال] : يا بنية انه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ، فلا
تكوني من أدنى امرأة صبراً ، انك أول أهل بيت لحوقاً بي ، وانك سيدة نساء

أهل الجنة ، الا ما كان من البنول مريم بنت عمران (طب عن فاطمة الزهراء) .

وقال أيضاً في ص ٥١ :

أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة - قاله لفاطمة (خ ، ه ، ع)
عن عائشة عن فاطمة) .

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ٥٥ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، أنبا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك ،
نبا محمد بن الحسين الحسيني ، نبا ابو غسان ، نبا قيس ، عن يونس ، عن عبد الرحمن
ابن انعم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : الحسن والحسين
سيد شباب أهل الجنة الا ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام ، وأمهما سيدة
نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ عباس احمد صقروالشيخ احمد عبد الجواد في

«جامع الاحاديث» (ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله - فذكر ما تقدم .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٥ ط حيدرآباد) قال :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران . (حم ، ع ، طب ، ك عن أبي سعيد) .

ومنهم العلامة المعاصر كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٧٤ ط بيروت) قال :

(اخبرنا) اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال أخبرنا جرير ، عن يزيد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البیهقي المتوفى ٤٥٨ في « الاعتقاد على مذهب السلف » (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . زاد أحدهما في روايته : الا ما كان من مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه « حياة الامام على عليه السلام » (ص ٥٤ ط دار الجبل في بيروت) قال :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من مريم بنت عمران .

ونقل أيضاً في ص ٢٢٨ مثله الا أن فيه « سيدة نسايم » و« الا ما كان من مريم » . وقال في آخره [أخرجه الامام احمد] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي امين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله (ص) - فذكر مثل ما تقدم آنفاً . ثم قال : رواه النسائي برفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابواسحق الحويني الاثري حجازي
ابن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي
(ص ٩٩ ط دارالكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال أخبرنا جرير ، عن يزيد
ابن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء
أهل الجنة ، الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي
عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزي في « تهذيب الكمال في اسماء
الرجال » (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول)
قال :

قال عبدالرحمن بن أبي نعيم البجلي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابوالفرج عبدالرحمن بن علي بن
محمد بن علي بن عبيدالله القرشي النميمي البكري البغدادي الحنبلي
المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بهاسنة ٥٩٧ في
كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٤٣٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا عثمان بن محمد ، قال حدثنا جرير ، عن يزيد ،

عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن علي المناوي
الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ هـ في « اتحاف السائل بما لفاطمة
من المناقب والفضائل » (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي سعيد قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة سيدة نساء أهل
الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران [رواه أبو نعيم] .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ١٧
ط دمشق) قال :

وروى عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى
الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي في
« مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران (ك عن أبي سعيد) .

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
الخراساني في « فضائل الصحابة » (ص ٧٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثني زيد بن حباب ، قال حدثني
اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال
ابن عمرو الأسدي ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة هو ابن اليمان ، أن أمه قالت
له : متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما لي به عهد منذ كذا ،
فهمت أن تنال مني ، فقلت : دعيني فاني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر
لك ، وصليت معه المغرب ، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج فخرجت
معه ، فإذا عارض قد عرض له ، ثم ذهب فرآني ، فقال : حذيفة ؟ فقلت : لبيك
يا رسول الله [قال] هل رأيت العارض الذي عرض لي ؟ قلت : نعم . قال : فإنه
ملك من الملائكة ، استأذن ربه ليسلم علي وليبشرني أن الحسن والحسين سيذا
شباب الجنة ، وأن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في
« توضيح الدلائل » (ص ٣٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ، فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته ، فسمع
صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم . قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم :
ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني :
أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .
خرجه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب ، وخرجه أبو حاتم معناه .

وذكر مثله في ص ٣٥٣ متناً وسنداً .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في « الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد » (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وفيما روى عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم :
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . زاد أحدهما في روايته : إلا ما كان من مريم بنت
عمران وآسية بنت مزاحم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »
(ص ٩٢) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل
ذلك ؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه
عز وجل أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وأن
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

وقال في الهامش : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » والترمذي والنسائي
وابن حبان هم جميعاً يرفعه بسنده عن حذيفة بن اليمان .

وقال أيضاً : وفي بعض الروايات عن حذيفة اليمان قال سألتني أمي : متى
عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي فسي « مسند
فاطمة » آنفاً باختلاف في اللفظ والزيادة والنقصان .

وقال أيضاً : ابن اليمان (الصواعق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أما رأيت المعارض الذي عرض لي قبل ذلك ، هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه عزوجل أن يسلم علي، ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

وقال أيضاً في ص ١٤٠ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان هذا ملك لم ينزل الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة .

قال في الهامش : رواه الترمذي برفعه بسنديهما عن زر بن حبیش وعن حذيفة ابن اليمان .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان هذا ملك لم ينزل قط يبشرني - فذكر مثل ما تقدم .

وقال في الهامش : رواه الامام احمد وابو حاتم والترمذي هم جميعاً برفعه بسنده عن حذيفة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « فضائل

فاطمة والحسن بن علي والحسين بن علي عليهم السلام » (ص ١٠٥ ط القاهرة) قال :

وأخرج ابن مندة وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان لله ملكاً لم يهبط الى الأرض قبل الساعة ، استأذن ربه عزوجل في السلام علي ، فسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٥ من احدى مكاتب اسلامبول) قال :

وعن حذيفة قال : قالت لي أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟
فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني ، فقلت لها : دعيني فاني آتية
وأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب فقال :
ما رأيت العارض الذي عرض بي . قلت : بلى . قال : فذلك ملك لم يهبط الى
الأرض قبل الساعة ، يستأذن ربه عز وجل ليسلم علي ، فسلم علي وبشرني بأن الحسن
والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة
ابن حبيب ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وليزورني
لم يهبط الى الأرض قبلها ، وبشرني أن حسناً وحسيناً سيذا شباب أهل الجنة ،
وأُمهما سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [الحافي]
الشافعي الحسيني في « التبر المذاب » (ص ١١٢ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

وأما فاطمة فانها بفضل سجايا منصوص عليها بائقرادها وفضلت بخصائص

مزايًا صرح اللفظ النبوي بإيرادها لها من الخصوص من النصوص الصحيح سندها، فمن ذلك ما رواه الامام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه أخرجه بسند الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان هذا ملك لم ينزل من السماء الى الأرض قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « اتمام الدراية لقراء النقاية » (ص ١٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وروى النسائي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، وأن امهما سيدة نساء أهل الجنة .
وقال الحافظ المذكور في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » ص ٤٤ ط حيدر آباد :

ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربي أن يسلم علي ويبشرني : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ت عن حذيفة) .

وقال أيضاً في ص ٤٧ :

عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني ببشرى : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الرويانى ، حب ، ك من حذيفة) .

وقال أيضاً في ص ٥٥ :

أما رأيت العارض الذي عرض لي ، قبل هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبرني : أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (حم ، ت ، ن ، حب عن حذيفة) .

وقال أيضاً في ص ٦٨ :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مذكذا وكذا ، فدعيتني أصلي معه المغرب ثم لأدعه حتى يستغفر لي ولك . فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء الآخر ، ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد ، فعرض له عارض فناجاه ، ثم انفلت فعرف صوتي فقال : حذيفة ؟ فقلت : نعم . قال : ما جاء بك غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة الى الأرض ، استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له وبشرنى : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ابن جرير) .

وقال أيضاً في ص ٥١ :

نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي ، فبشرنى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ك عن حذيفة) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » القسم الاول (ج ٢ ص ٤٨٠ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان هذا ملك لم ينزل قط قبل هذه الليلة استأذن

ربه ان يسلم علي ويشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ت) عن حذيفة رضي الله عنه (ز) .

وقالا أيضاً في ص ٥١٥ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : عرض الي ملك استأذن أن يسلم علي ويشرني بيشري : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الرويانى (حب ، ك) عن حذيفة رضي الله عنه) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني من « جامع الأحاديث » ج ٦ ص ٢٩٠ :
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته ، فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٢ ص ٤٠٤ من القسم الثاني :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مذكذا وكذا ، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لأدعه حتى يستغفر لي ولك . فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد ، فعرض له عارض ، فواجه ثم انفل ، فعرف صوتي ، فقال : حذيفة . فقلت : نعم . قال : ما جاء بك ؟ غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة الى الأرض ، استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له ، ويشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ابن جرير) .

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته ، فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ش) .

ومنها

حديث أم سلمة

قد تقدم نقله منافي ج ١٠ ص ٨٧ الى ص ٩٩ وج ١٩ ص ٣٧ الى ٣٩ عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم ، ونسندرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » القسم الثاني (ج ٦ ص ١٧٢ ط دمشق) قالوا :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بعد الفتح ، فناجاها فبكيت ، ثم حدثها فضحكيت ، فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سألتها عن بكائها وضحكها ؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أنني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكيت (كر) .

وذكر أمثلة بعينه في ص ٢٩٣ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) .

قد ذكر مثل ما تقدم آنفاً بعينه .

ومنهم الفاضل الدكتور عبد المعطى امين قلعجى فى «آل بيت الرسول»

(ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) .

ذكر عين ما تقدم آنفاً .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة

٣٦٠ فى « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٢١٤ ط مطبعة الامة فى بغداد) قال :

حدثنا عبدان بن احمد ، ثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، ثنا محمد بن اسماعيل
ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم : أن عبد الله
ابن وهب بن زمة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
فاطمة بعد الفتح فناجاها - فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٥٥)

والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وفى سنن الترمذى بسنده عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها قالت : ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها - فذكر مثل ما تقدم
آنفاً .

قال فى الهامش : رواه فى سنن الترمذى يرفعه بسنده الى أم سلمة .

ومنهم العلامة شهاب السدين احمد بن عبدالله الحسيني الشافعي
الشيروزي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس)
قال :

عن أم سلمة : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سألتها
فقلت : قال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : ما بعث نبي الا كان له من العمر
نصف عمر الذي كان قبله ، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي . ثم قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : انك سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت
عمران .

ومنهم الحافظ ابو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الاحوذى بشرح
جامع الترمذى » (ج ١٠ ص ٣٩٤ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا محمد بن خالد بن تميم ، حدثني موسى بن
يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم : ان عبدالله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة عام الفتح - ثم ذكر مثل ما
تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٧٤ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) هلال بن بشير ، قال حدثنا محمد بن خلف ، قال لي موسى بن

يعقوب ، قال حدثني هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب : أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها فناداها ، فبكت ثم حدثها فضحكتم - فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر أبو اسحق الحويني الاثري حجازي ابن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي (ص ٩٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) .

فذكر مثل ما تقدم سنداً ومتناً .

ومنها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال عمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاءه ، فقال : يا عمران لك عندنا منزلة وجاءه ، فهل في عبادة فاطمة بنت رسول الله . فقلت نعم بأبي وأمي ، فقال « ص » وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة فقرع الباب ، فقال : السلام عليكم ، أدخل ؟ فقلت : أدخل يا رسول الله . فقال : ومن معي . قالت : أنت ومن معك ، ولكن والذي بعثك بالحق نبياً ما علي الا العباءة . فقال :

اصنعي بها هكذا وهكذا، وأشار بيده، فقالت: هذا جسدي قد واريته فكيف برأسي، فألقى اليها ملاءة كانت عليه وقال: شدي بها على رأسك، ثم أذنت له، فدخل، فقال: السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت؟ قالت: أصبحت والله وجعة، وزادني وجعاً على ما بي أني لست أقدر على طعام آكله، فقد أضربني الجوع، وبكى صلى الله عليه وسلم وقال: لا تعجزعي يا بنتاه، فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث واني لأكرم على الله منك، ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا. ثم ضرب بيده على منكبها وقال: أبشري فوالله انك لسيدة نساء أهل الجنة. قالت: فأين آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران؟ فقال: آسية سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة عالمك، انكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب. ثم قال: اقنعي بابن عمك، فوالله لقد زوجتك سيداً في الدنيا سيداً في الآخرة.

مركز تحقيق كتابات الميرزا محمد باقر

حديث أبي هريرة

قد تقدم نقله منا عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ١٠٣ الى ص ١٠٥ ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في كتابه «آل محمد»
(ص ١٠٩) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وقال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القريبى » يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومنها

حديث عبدالله بن يزيد عن أبيه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه « حياة الامام على »

(ص ٥١ ط دارالجيل فى بيروت) قال :

عن عبدالله بن يزيد عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة ، فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه . وهذا شرف خص به علي رضي الله عنه دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبضعة منه وسيدة منه وسيدة نساء أهل الجنة .

ومنها

ما رواه القوم مرفوعاً

وهم جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في « تحذير العبقري من محاضرات الخصري » (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت
سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج الحاكم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : فاطمة سيدة نساء
أهل الجنة الا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن
ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوبالي
الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في « الموعظة الحسنة » (ص ٢٠١ ط بيروت سنة
١٤٠٥) قال :

[فاطمة] سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري
الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ في « الفتاوى » جمعها الفاضل احمد عبيد
وسماها « الاعلام والاهتمام بجمع فتاوى شيخ الاسلام » (ص ٣٩٨ ط بيروت
سنة ١٤٠٤) قال :

وانما كان الشرف من السيدة فاطمة دون أخوانها لما جمع الله لها مما لم
يجمعه لهن ، من قوله صلى الله عليه وسلم لها : أما ترضن أن تكوني سيدة نساء
أهل الجنة . ومن قوله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في كتابه «العلم والعلماء» (ص ٢٣٦ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

في رواية الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني ملك فقال لي : ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٩٨ مصورة من نسخة من مكتبة ايرلدة) قال :

روى : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى سنة ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونة فى النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصاً أنها سيدة نساء أهل الجنة ، وفي ولديها أنهما سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة شمس الدين ابوالبركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام ابى الحسين على بن ابي طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة الأ مريم .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]
 الحسينى الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٧٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :
 وروى الترمذى : أن هذا ملك لم ينزل على الأرض قط قبل هذه الليلة ،
 استأذن ربه أن يسلم علي ويشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن
 والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم الفاضل المعاصر ابوبكر جابر الجزائرى فى « العلم والعلماء »
 (ص ٢٣٦ ط بيروت) قال :

وثالثة : وهي فى رواية الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اتانى
 ملك فقال لي : ان فاطمة سيدة نساء الجنة ، وانها لمنقبة عظيمة للزهراء تفخر بها
 كل مسلمة ولا حرج .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

حديث

« فاطمة أمة الله »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة عرج بي الى السماء
رأيت مكتوباً على باب الجنة بالذهب « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب
الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله » .
[رواه الديلمي .. وحكم بعضهم بوضعه] .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى فى كتابه « سيدات نساء
 اهل الجنة » (ص ۱۵۹ ط مكتبة التراث الاسلامى - القاهرة) قال :
 اسمها على باب الجنة : قال عبدالله بن عباس - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب
 « اتحاف السائل » .



مرکز تحقیقات کتاب پویر علوم اسلامی

حديث

« فاطمة سيدة نساء هذه الامة - او : سيدة المؤمنين »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧ وج ١٩ ص ٢٣ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث : مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله بن ابي الرضا بن هبة الله ابن محمد الموصلي الشافعي في « غاية الوسائل في معرفة الاوائل » (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة جامعة السلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال :

أول أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحقوا به فاطمة رضي الله عنها.

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأجلسها عن يمينه فأسر إليها حديثاً فبكت ، فقلت لها : استخضك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ثم تبكين ؟ ثم أسر اليها فضحكت فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن ، فسألنها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا قبض عليه السلام سألتها فقالت : انه أسر الي فقال : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه قد عارضني العام مرتين ولا اراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحاقاً بي ، ونعم السلف أنالك . فبكيت فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة [نساء] هذه الامة أو نساء المؤمنين . فضحكت لذلك .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٣٧٢ في « احسن القصص » (ج ٥ ص ٥٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) .

فذكر مثل ما تقدم آنفاً عن كتاب « غاية الوسائل » .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في « الاعتقاد على مذهب السلف » (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

قال الشيخ : وقد روينا في فضائل أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم في كتاب « الفضائل » ماورد فيهما ، وفيما روينا عن عائشة ، عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المعروف بابن معين في «الجمع بين الصحيحين» (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه ، فسارها النبي صلى الله عليه وسلم فبكّت، ثم دعاها فسارها فضحكّت، فسألته عن ذلك ، قالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الأولى أنه يقبض في وجهه ، وقال : ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة ، وانه عارضه الان مرتين ، واني أدنى الأجل قد أقترب ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف أنالك فبكيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فأخبرني أني أول أهله فضحكّت . زاد مسلم : فقال : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أوسيدة هذه الأمة فضحكّت

مركز تحقيق كتاب ترمذی

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١١٩ ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً بأبنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثاً فبكّت ، فقلت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تبكين . ثم انه أسر إليها حديثاً فضحكّت ، فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن . فسألته عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : انه اسر الي فقال : ان جبرئيل عليه السلام

كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة انه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي ، وانك اول اهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلف انا لك . فبكيت لذلك ثم قال : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الأمة او نساء المؤمنين . قالت : فضحكت لذلك (حم) .

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٧٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن سليمان قال : أخبرنا الفضل بن زكريا ، قال أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة - فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف يسير في اللفظ .

وقال أيضاً :

(أخبرنا) محمد بن معمر البجلي ، قال حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : أخبرني عائشة قالت : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي ولا والله ان تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى انتهت اليه فقال : مرحباً بابنتي فأقعدها عن يمينه أو يساره ثم سارها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ٢٠٩ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا احمدنا احمد بن ملاعب ، انا ابو نعيم ، نا زكريا بن أبي زائدة ،

عن فراش، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة زوج النبي «ص» قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله، فقال النبي: مرحباً بابنتي، فأقعدها عن يمينه ثم أسر اليها حديثاً فبكت ثم أسر اليها - إلى آخر ما تقدم عن المسند باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة مؤلف كتاب «الانوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص ١٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة ايا صوفيا باسلامبول) قال :

وعن عائشة قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادرمنهن واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي ما يخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فلما رآها رحب بها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٨ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي صلى الله عليه وآله عنده لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي - فذكر مثل ما تقدم آنفاً باختلاف في اللفظ .
وقال في آخره : رواه في « جامع الأصول » عن مسلم ، ورواه الطبري وقال خرجهما مسلم ، وخرج الدولابي معناه عن أم سلمة .

وقال بعد قواه : « فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبارك سألتها فقالت : قال « ص » : ما بعث نبي الا كان له من العمر مثل نصف عمر الذي كان قبله ، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي . ثم قال صلى الله عليه وآله : انك سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران .

وفي رواية بعد قوله: « فسارني الثانية » فقال صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن تأتيني يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو نساء أهل الجنة .

وخرجه مسلم عن فاطمة نفسها أيضاً رضي الله تعالى عنها مثل معنى الأول وقال : قالت : وأخبرني ان عيسى عليه السلام عاش عشرين ومائة ، ولا أراني الا ذاهباً على رأس ستين ، فأبكاني ذلك فقال صلى الله عليه وسلم : يا بنية انه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ولا تكوني أدنى امرأة صبراً . ثم فاجاني في المرة الأخيرة وأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به .

وقال صلى الله عليه وسلم : انك سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت بذلك .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر

في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ٣٣ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو نظر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وأبو غالب أحمد بن الحسن ابن البناء ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجاب بن شاذية الرماس ، قالوا : أنبأنا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البلخي ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغادرمنهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما يخطىء مشيتها مشية أبيها صلوات الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله ، فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها بشيء فضحكت - فذكر مثل ما تقدم آنفاً ، وقال في آخره : رواه مسلم عن أبي كامل نفييل بن حسين الجحدري عن أبي عوانة .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٨٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها حدثتني فاطمة قالت : أسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت . قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، فضحكمت [رواه الشعبي عن مسروق] .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابواسحاق الحويني الاثري حجازي ابن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال أخبرنا الفضل بن دكين ، قال أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسر اليها حديثاً فبككت ، ثم انه أسر اليها حديثاً فضحكمت ، فقالت لها : ما رأيت مثل اليوم فرحاً أقرب من حزن ؟ وسألنها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله . حتى اذا قبض سألنها ، فقالت : انه أسر الي فقال : ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، وما أراني الا قد حضر

أجلبي ، وانك أول أهل بيتي لمحوقاً ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت لذلك
ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ؟ ! (أو نساء المؤمنين) قالت
فضحكت .

أخبرنا محمد بن معمر البحراني ، قال حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة ،
عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : أخبرني عائشة ، قالت : كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضي
الله عنها تمشي ، ولا والله ان تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، حتى انتهت اليه ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه (أو يساره)
ثم سارها بشيء ، فبكيت بكاء شديداً ، ثم سارها بشيء فضحكت ، فلما قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لها : أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا
بالسرار وأنت تبكين ؟ أخبريني ما قال لك ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سره ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها :
أسألك بالذي لي عليك من الحق ما سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقلت : أما الآن فنعم ، سارني في المرة الأولى ، فقال : ان جبريل عليه السلام
كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ، ولا أدري الأجل
الا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري ، ثم قال لي : يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني
سيدة نساء هذه الأمة ، وسيدة نساء العالمين ، فضحكت .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤١٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس
عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال أيضاً في ص ٤١٩ :

حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية أبيها صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً يا بنتي ، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله ، فسارها بشيء فبكّت - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في « حياة الامام علي عليه السلام » (ص ٥٦ ط دار الجبل بيروت) قال :

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مرحباً يا بنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثاً فبكّت ، ثم انه أسر إليها حديثاً فضحكت . فقلت لها : ما رأيت مثل اليوم فرحاً أقرب من حزن ، وسألته عما قال . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اذا قبض سألته فقالت : انه أسر الي فقال : ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين ، وما أراني الا قد حضر أجلي ، وانك أولى أهل بيتي لحوقاً ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت لذلك ، ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو: نساء المؤمنين . قالت : فضحكت . وفي رواية أخرى عن عائشة رضي الله عنها : ثم قال لي : يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة

نساء العالمين ، فضحكت .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ
في كتاب « دلائل النبوة » (ج ٦ ص ٣٦٤ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، قال حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق الصفاني ، حدثنا أبو نعيم
حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ،
قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسرها إليها
حديثاً فبككت ، فقلت : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث لم تبكين؟
ثم أسرها حديثاً فضحكت ، فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن ؟
فسألتهما عما قال لها ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا قبض سألتها ، فقالت : انه أسر الي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني
بالمقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي ،
وانك أول أهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت لذلك ثم قال : ألا
ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن
زكريا .

وفي ج ٧ ص ١٦٤ :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال
حدثنا أبو مسلم ، قال حدثنا سهل بن بكار ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ،

عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم [عند رسول الله صلى الله عليه وسلم] لم يقادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطيء مشيتها مشية أبيها ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله ، فسارها بشيء فبكّت ، ثم سارها فضحكت . فقلت لها : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر وتبكين . فلما قدم قلت لها : أخبريني بما سارك . [قالت] ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره . فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني بما سارك . فقالت : أما الآن فنعم .

قالت : سارني فقال : ان جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ، ولأرى ذلك الا عند اقتراب أجلي فانقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك ، فبكيت . ثم سارني فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ، يعني فضحكت . رواه البخاري في الصحيح عن موسى ، ورواه مسلم عن أبي كامل كلاهما عن أبي عوافة .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البغدادي المتوفى ٥٩٧ هـ في كتابه « الحقائق » (ج ١ ص ٤٣٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة عليها السلام كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مرحباً بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله - ثم ذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال في آخره : أخرجه البخاري عن أبي نعيم ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر عن عبدالله بن خمير كلاهما عن زكريا .
وليس لفاطمة عليها السلام في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث .

ومنهم العلامة موفق الدين عبدالله بن محمد الحنبلي في « التبيين في أنساب الصحابة القرشيين » (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :
وروى مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : حدثتني فاطمة قالت : أسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ، وما أراه الا وقد حضر أجلي ، وانك أول أهلي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت ، فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، فضحكت .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى في « تهذيب الكمال » (ج ٢٢ ص ٧٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة سلطان احمد باسلامبول) قال :
وقال مسروق عن عائشة : حدثتني فاطمة رضي الله عنها قالت : أسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « التبيين في أنساب الصحابة القرشيين » .

ومنها

حديث أبي الاسلمى

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٩١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه

الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بنى اسرائيل .

رواه فى كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن أبى الأسلمي قال : دخلت

مع رسول الله « ص » على فاطمة ...

ومنها

حديث أبى هريرة

رواه جماعة من علماء العامة فى كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه « حياة الامام على »

(ص ٥٥ ط دارالجيل فى بيروت) قال :

عن أبى هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبور النهار

فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ؟ قال :

ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله فى زيارتي ، فأخبرني وبشرني

أن فاطمة بنى سيدة نساء أمي ، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشرني - أوقال: أخبرني - أن فاطمة سيدة نساء أمتي [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الدهلي وقد وثقه ابن حبان] .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو اسحق الحويني الاثري حجازي بن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبدالله ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبوة النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ؟ قال : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسناً وحسيناً سيديا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم ، ثنا محمد بن مروان الدهلي، حدثني

أبو حازم ، حدثني أبو هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي .

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٧٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله ، قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبور النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم . قال : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

ان ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (طب وابن النجار عن أبي هريرة) .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ٥٨ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في كتابه « آل محمد » (ص ١٤١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبدالله ، قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبور النهار ، فلما كان العشي قال قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم . قال : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله فسي زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة . رواه في سنن النسائي والطبراني هم جميعاً يرفعه بسنده عن أبي هريرة .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ١٠ ص ٩٠ ط بيروت) قال :

حديث «نزل ملك من السماء فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي ، وأن الحسن

والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . س في الملائكة (الكبرى) عن محمد بن عثمان
ابن حكيم ، عن أبي نعيم ، عنه به . ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم .
.. منصور بن المعتمر ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن
الجوزي في « تبصرة المبتدى » (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جشريش) قال :

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ألا ترضين أن
تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو المؤمنين .

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى
سنة ٩١١ في « اتمام الدراية لقراء النقاية » (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت)
قال :

وفي الصحيح : فاطمة سيدة نساء هذه الأمة .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن حجر العسقلاني الشافعي المصري في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال :

الشعبي ، - من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي الى فاطمة ، فجاءت تمشي مشية أبيها ، فحدثها فبكت ، فسألت فقالت : لأنخبر برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤف تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي الشافعي في « الجامع الازهر في حديث النبي الانور » (ج ١ ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاماً وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها .

مستدرك

« كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥٤ وج ١٩ ص ١٤ الى ص ١٧ ، ونستدرك ههنا عن الكتب

التي لم ننقل عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل
بمآل فاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٤٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول

الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، كانت اذا دخلت قام اليها فقبلها ورحب بها ، وأخذ بيديها وأجلسها في مجلسه ، وكانت هي اذا دخل عليها قامت اليه فقبلته ، وأخذت بيده ، وأجلسته مكانها . فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه ، فأسر اليها فبكّت ثم أسر اليها فضحكّت ، فقلت : كنت أحسب لهذه المرأة فضلاً على النساء فإذا هي امرأة منهن ، بينما هي تبكي اذ هي تضحك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك قالت : أسرلي أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي أنني أول أهله لحوقاً به فضحكّت [رواه ابن حبان] .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافى في « التبر المذاب » (ص ١١٥) قال :

وروى الأئمة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في مسانيدهم : أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمناً ولادلاً وهدياً برسول الله من فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الاسلامى القاهرة) قال :

الزهراء أشدهم شبهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقول أم المؤمنين عائشة : ما رأيت أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت قام اليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيديها وأجلسها مجلسه ، وكانت هي اذا دخل عليها قامت اليه فقبلته وأخذت بيده وأجلسته مكانها .

ومنهم العلامة موفق الدين عبدالله بن محمد بن قدامة المقدسي
الحنبلي في « التبيين في انساب الصحابة القرشيين » (ص ١١١ نسخة مكتبة
جستريتي) قال :

قالت عائشة : ما رأيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب « سيدات
نساء أهل الجنة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي
المولود ١١١٥ والمتوفى سنة ١٢٠٦ في كتابه « نصيحة المسلمين بأحاديث
خاتم المرسلين » (ص ١٥ ط بيروت) قال :

وعن عائشة قالت : ما رأيت أحداً - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف
يسير في اللفظ وقال في آخره : رواه أبو داود .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ٣٠٣ ط دار الجبل بيروت) قال :

عن عائشة أم المؤمنين قالت - فروي الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي
الحموي الشافعي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام »
(ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي بايرلنדה) قال :

وقال محيي السنة في مصابيحہ عن عائشة : ما رأيت أحداً أشبه سمناً وهدياً ودلاً

وحديثاً برسول الله - فروي الحديث مثل ما تقدم عن كتاب « سيدات نساء أهل الجنة » .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني في « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال :

وفي حديث عائشة بنت طلحة (د ت س [ح ١٧٨٨٣] عن عائشة :
ما رأيت أحداً كان أشبه سمياً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »

(ص ٧٦ ط دار الجيل بيروت) قال :

عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين [أخرجه الامام أحمد] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم -

فذكر مثل ما تقدم .

ومنها

ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عمرو الوصالي الحبشي
في « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ١٠٠ ط المكتبة التجارية الكبرى
بالقاهرة) قال :

قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : مرحباً بابنتي ، وكان اذا دخلت عليه قام اليها
فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكذا كانت هي تفعل اذا دخل عليها .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

حديث

« ان الله تعالى يحب فاطمة »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٣٤ ، ونستذكر ههنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « الدرر المجموعة بترتيب احاديث اللالي المصنوعة » (ص ١٠ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

أتاني جبريل فقال : ان الله يحب فاطمة ... ابو هريرة ... ٤٠٤/١ .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوفة في ترتيب احاديث تنزيه شريعة المرفوعة » (ص ٧ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

أتاني جبريل فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت ... ٤١٣/١ .

حديث

« أنا شجرة فاطمة أصلها - أو فرعها »

قدم نقل ما يدل عليه فسي ج ٩ ص ١٥٣ و ١٥٤ من كتب أعلام العامة ،
ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « الدرر المجموعة
بتوثيق احاديث اللالى المصنوعة » (ص ٥١ ط دارالبشائر الاسلامية بيروت) قال :

أنا شجرة و فاطمة أصلها أو فرعها ... عبدالرحمن بن عوف ٤٠٥/١

حديث

« أحب أهلى الى فاطمة سلام الله عليها »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٧٦ الى ص ١٨١ وج ١٩ ص ٩٦ الى ص ٩٨ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التى لم نرو عنها
فما سبق :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

وفيه أحاديث :

منها

حديث أسامة بن زيد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في « تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى » (ج ٢ ص ط بيروت سنة
١٤٠٤) قال :

أخرج الترمذي والحاكم عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال : أحب أهلي الي فاطمة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٩
ط المطبعة العزبية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) .
فذكر مثل ما تقدم وقال : (ت ، ك عن أسامة بن زيد) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص
٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) .

ذكر مثل ما تقدم آنفاً . وقال فى الهامش : رواه ابوداود والترمذي والطبراني
والحاكم جميعاً يرفعه بسنده عن أسامة بن زيد .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن على بن زين
العابدين الشافعى المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى « اتحاف السائل بما
لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) .

وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - ذكر مثل ما تقدم

أنفا ثم قال :

[رواء أبو داود الطيالسي والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلججي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن محمد بن أسامة عن أبيه ، قال : أجمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله فقال أسامة بن زيد : فجاؤا يستأذنوناه ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء ؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ، ما أقول أبي ؟ قال : ائذن لهم ، ودخلوا فقالوا : من أحب اليك ؟ قال : فاطمة . قالوا : نسألك عن الرجال ؟ قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامة - بغداد) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى السباغي ، ثنا خالد بن يوسف السمتي ، ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : أخبرني أسامة بن زيد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب اليك ؟ قال : أحب أهلي الى فاطمة .

ومنها

قول عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٦
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب الى منك (ك) .

مركز تحقيق كتاب توير علوم
ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى الحسينى الشافعى فى
« التبر المذاب » (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

وروى الامام محمد بن عيسى الترمذي أيضاً مسنداً الى جميع بن عمير التيمي
قال : دخلت على عمتي عائشة فقلت : أي النساء كان أحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : ومن الرجال ؟ قالت : بعلمها .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا ابو نعيم ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقلت : يا أم المؤمنين أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . وقال أيضاً في ص ٤٠٤ :

حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن جميع بن عمير قال : دخلت أنا وخالتي على عائشة فقالت لها خالتي يا أم المؤمنين من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ابنته فاطمة .

مركز تحقيق كتاب تيسر علوم راسدي

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٦١ ط المطبعة العريضة بحيدرآباد الهند) قال :

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قال : لستأ نسألك عن النساء بل الرجال . قالت : زوجها (خط في المتفق والمفترق ، وابن النجار) .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ١٧

ط دمشق) قال :

حدث ابن السراج بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة فسلت

أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، ان كان ما علمته صواباً قواماً .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عائشة : وقد سئلت أي الناس كان أحب الى رسول الله « ص » قالت - فذكر مثل ما تقدم عن « الجوهرة » .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة الامام على عليه السلام » (ص ٧٠ ط دار الجيل في بيروت) قال :

سئلت عائشة رضي الله عنها - فذكر عين ما تقدم عن « الجوهرة » .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه « حياة الامام على عليه السلام » (ص ٤٧ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أبي على عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه ، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب اليه من امرأته .

ومنهم العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :

وأخرج الترمذي من حديث عائشة أنها قيل لها : أي الناس كان أحب الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة من قبل النساء ، ومن الرجال زوجها ، وان كان ما علمت قواماً .

عن أبي بصير عن فضالة عن

ومنها

عن أبي بصير عن فضالة عن

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وروى الترمذى بسنده عن بريدة : كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي .

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن بريدة قال : كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي .

رواه الطبري وخرجه ابو عبيد وزاد بعد قوله قواماً « جديراً بقول الحق » ، وخرجه ابو عمر ، ورواه أيضاً فى « جامع الاصول » وقال : خرجه الترمذى .

ومنهم العلامة موفق الدين عبدالله بن محمد بن قدامة المقدسي
الحنبلي في « التبيين في انساب الصحابة القرشيين » (ص ١١ نسخة مكتبة
جستريتي في ايرلندة) قال :

وقال بريدة : كانت أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .



مرکز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

حديث

« فاطمة احب الى رسول الله وعلى اعز »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٧ ص ١٠ الى ص ١٧ وج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥ وج ١٩ ص ٩٩ و ١٠٠ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٠ ط المطبعة العزبية بحيدرآباد - الهند) قال :

فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها - قاله لعلي (طس عن أبي هريرة).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة : أن علياً قال : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الي منك ، وأنت أعز علي منها ، وكأنني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، واني وأنت والحسن والحسين وعقيل وجعفر في الجنة اخواناً علي سرر متقابلين ، ثم قرأ صلى الله عليه وسلم « اخواناً علي سرر متقابلين » لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي امين قلعجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٤٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة قال : قال علي : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو اسحق الحويني الاثري حجازي
ابن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي
(ص ١٠٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، عن ابن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان ، عن ابن أبي
نجيح ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة
يقول : خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فزوجني -
فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

(أخبرني) زكريا بن يحيى بن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان ، عن أبي نجيح
عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول :
خطب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام ، فزوجني فقلت : يا
رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابوبكر عبد الله بن الزبير الحميدي في
كتاب « المسند » (ج ١ ص ٢٢ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه قال :
أخبرني من سمع علياً رضي الله عنه يقول : أردت أن أخطب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ذكرت انه لاشي لي ، فذكرت عائدته وفضله فخطبتها

فقال لي : هل عندك شيء تعطيتها اياه ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا . قلت : هي عندي . قال : فأيت بها ، قال : فجئت بها ، فأعطيته اياها فزوجنيها ، فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما ، فجاءنا وعلينا كساء أوقطيفة ، فلما رأيناه تخشعنا فقال : مكانكما فدعا بانام فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهى أحب اليك أم أنا ؟ قال : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها .

قال ابو علي الصواف : ثنا ابراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه قال : اخبرني من سمع علي بن أبي طالب علي منبر الكوفة - فذكر معناه .

ومنهم المحدث الحافظ ابو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى سنة ٢٢٧ في كتابه « السنن » (ج ٣ ق ١ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

حدثنا سعيد ، قال نا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه ، عن رجل سمع علياً رضي الله عنه يقول : أردت ان أخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته - فذكر مثل ما تقدم عن « مسند الحميدي » بعينه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٣٨٣ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته - فذكرنا مثل ما تقدم عن « مسند الحميدي » .

وقال في آخره : الحميدي (حم) والعدني ومسدد والدورقي (هـ) .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في

« مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٣ نسخة اسلامبول) قال :

روى عن علي قال على منبر الكوفة : أردت أن أخطب الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ابنته - الخ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « مسند الحميدي » .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة الامام علي

عليه السلام » (ص ٦٢ ط دار الجبل في بيروت) قال :

عن ابن أبي نجيج ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت علياً رضي الله عنه على

المنبر بالكوفة يقول : خطب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام

فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي أحب الي منك

وأنت أعز علي منها .

وقال أيضاً في كتابه « حياة فاطمة عليها السلام » ص ٣٧ ط دار الجبل :

قال علي : يا رسول الله أيما أحب اليك انا أم فاطمة قال - فذكر مثل ما تقدم

آنفاً .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادى المشهور بابن شاهين

في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا سفيان ،

عن ابن أبي نجيج ، عن أبيه أنه سمع رجلاً سمع علياً عليه السلام على منبر

الكوفة يقول : أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ، ثم ذكرت أن لا شيء ، ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها قال : هل عندك شيء ؟ قلت لا . قال : وأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قلت : عندي . قال فأعطها ، فأعطيتها فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي كساء أوقطيفة فتحششتها ، فقال : مكانكما . قلت : يا رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي أحب الي منك ، وأنت أعز علي منها .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي علي وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : مالكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما . فبادرت فاطمة فقالت : بأبي أنت يا رسول الله ، قال هذا (مشيرة الي علي) : أنا أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فقلت : بل أنا أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا بنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن ابن عباس : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأياه سكتا ، فقالا لهما النبي : ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتما نى سكتما . فبادرت فاطمة فقالت : بأبي أنت يا رسول الله قال هذا ... قال : أنا أحب الى رسول الله منك ، فقلت : بل أنا أحب اليه منك . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا بنية لك رقة الوالد ، وعلي أعز علي منك [رواه الطبراني باسناد صحيح] .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا بنية .. فذكرنا مثل ما تقدم عن « اتحاف السائل » .

وقال في آخره : (طب) عن ابن عباس رضي الله عنه .

ومنها

ما رووه مرسلًا

رواه مرسلًا جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزیز الشناوی فی کتابہ «سيدات نساء
 اهل الجنة» (ص ۱۶۰ ط مكتبة التراث الاسلامی القاهرة) قال :

أيهما أحب الى رسول الله فاطمة أم علي ؟ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوماً بيت علي فسأله : أيهما أحب الى رسول الله ابنته الزهراء أم زوجها علي ؟
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

حديث

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة عليها السلام »

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٨٥ ، ونستدرك ههنا عن
لم نقل عنهم هناك :
وفيه أحاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٤ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ ، نبا جعفر بن

محمد بن احمد بن الحكم الواسطي، نبا الحسين بن عبيد الله الأنباري، نبا ابراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كان النبي عليه السلام يكثر القبل لفاطمة رضي الله عنها، فقالت له عائشة رضي الله عنها: بأبي أنت وأمي انك تكثر قبل فاطمة فقال النبي عليه السلام: ان جبرئيل عليه السلام ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء فسي صلبى فحملت مني خديجة بفاطمة، فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها طعم تلك الثمار التي أكلتها.

ومنها

حديث بريدة وعائشة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

روى الترمذي عن بريدة وعائشة قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمناً ولاهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها ، وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها وأجاسها في مجلسه .

زاد أبو داود في روايته « وكان يمص لسانها » .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى في «الامام المهاجر»

(ص ١٦٤ ط دارالشروق بجدة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمناً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة فسي قيامها وقعودها ، وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»

(ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى ابن حبان بسنده عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت قام اليها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه .

وفي رواية الترمذي : ما رأيت أحداً أشبه سمناً ولا هدياً ولا حديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها .

رواه ابو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن شيودة عن انس قال : كان النبي «ص»

اذا أوتي بشيء يقول ...

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في
« سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٦ ط بيروت) قال :

ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة
أم المؤمنين قالت - فذكر مثل ما تقدم آنفاً وقال في آخره : وكذلك كانت هي
تصنع به .

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ١٦
ط دمشق) قال :

وقالت عائشة رضي الله عنها : مما رأيت أحداً كان أشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم كلاماً وحديثاً من فاطمة ابنته ، وكان يحبها حباً شديداً ، وكانت اذا
دخلت عليه قام اليها وقبل بين عينيها ورحب بها وأجلسها في مجلسه ، كما كانت
تصنع هي به صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى الحسينى الشافعى
في « التبر المذاب » (ص ١١٥) قال :

وقالت [عائشة] : كانت فاطمة اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
قام اليها وقبلها وأجلسها في مجلسه .

ومنهم الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال :

وقال ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي تصنع به ، وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ ابو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى » (ج ٨ ص ٢١ ط دار الفكر في بيروت) قال :

ومما تمسك به النووي حديث عائشة قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه سمناً ودلاً ومدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان اذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٧٦ ط دار الجيل في بيروت) .

روى مثل ما تقدم عن « تحفة الأحوذى » .

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ ابوالحسن علي بن عبدالله بن محمد ابن محمد بن الحسن الجذامي النباهي الاندلسي المالقي المعروف بابن الحسن المتوفى بعد سنة ٧٩٣ في « تاريخ قضاة الاندلس المسمى بمراقبة العليا فيمن يستحق القضا والفتيا » (ص ٢٨ ط دارالافاق الجديدة في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وفي « الاستيعاب » عن عائشة أم المؤمنين - روى مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البندق في « صحبة النبي » (ص ٦١ ط دارالافاق الجديدة في بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

وفي رواية لأم المؤمنين عائشة عن فاطمة الزهراء تقول - ثم روى مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبدالوهاب النجدي التميمي المتوفى سنة ١٢٠٦ في « نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين » (ص ١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن عائشة قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه سمناً وهدياً ودلاً - وفي رواية : حديثاً وكلاماً - برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان اذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها . رواه أبو داود .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي

في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عائشة قالت : وكانت (تعني فاطمة عليها السلام) اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام بها ويقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها .

رواه في « جامع الاصول » وقال : أخرجه الترمذي وابوداود ، وذكر فضلها وسيادتها على النسوان في الدنيا وفي الجنة الرضوان .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي ، ثنا أحمد بن أبي شيبه الراوي ، ثنا ابو قتادة الحارثي ، ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة ، فقلت : يا رسول الله اني أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل . فقال : يا حميراء انه لما كان ليلة أسري بي الى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أرفي الجنة شجرة هي أحسن منها حسناً ولا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة ، فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها ، فصارت نطفة في صلبى ، فلما هبطت الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فاذا أنا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة . يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الادميين ولا تعزل كما يعتلون .

حديث

« كان النبي يقبل علياً وفاطمة »

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا ابراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عمران بن الهيثم (ح) .

وحدثنا محمد بن العباس حدثنا هوزة قال: حدثنا عوف (ح) وحدثنا العباس

ابن الفضل ، حدثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن

عوف ، عن عطية أبو المعدل ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى

الله عليه وسلم علياً بيد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل

علياً وفاطمة وقال : اللهم البك لا الى النار أنا وأهل بيتي . قالت ام سلمة : قلت :

أي رسول الله وأنا . قال : وأنت .

حديث

« كان النبي اذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمة »

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن
مودود بن محمود الموصلي المتوفى ببغداد سنة ٦٨٣ في « الاختيار لتعليل
المختار » (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة .

حديث

« ان النبي كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٠ ط
دمشق) قال :

عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يقبل
عرف فاطمة رضي الله عنها (كر) .
وذكرافي ج ٥ ص ١٣٢ مثل ذلك .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٢٨
ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها (ابن عساكر عن عائشة) .

وقال أيضاً في ص ٥١ :

أتاني جبرئيل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي، فعلقت خديجة بفاطمة، فكننت إذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة (ك وقال غريب عن سعد بن أبي وقاص) .

وقال أيضاً في ص ٨٨ :

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة (ك).



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

حديث

« كان النبي يقبل نحر فاطمة »

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في كتابه « آل محمد »
(ص ١٥٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله : اني اذا اشتفت الى الجنة قبلت نحر فاطمة .
عن عائشة قالت : ان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل نحر فاطمة . وأخرجه
الحربى ، وزاد الملا فى « سيرته » فقلت : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله بأحد
من ولدك غيرها .

رواه الملا فى سيرته والحربى هما يرفعه بسنده عن عائشة (الذخائر) .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمترولين » (ج ٢ ص ٢٩ ط بيروت) قال في ترجمة أبي قتادة :

وهو الذي روى عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة : أن النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيراً ما يقبل نحر فاطمة ، فقلت : يا رسول
الله أراك تفعل شيئاً لم أكن أراك تفعله ؟ قال : أو ما علمت يا حميراء أن الله جل
وعلا لما أسري بي إلى السماء أمر جبريل فأدخلني الجنة ، فأوقفني على شجرة
ما رأيت أطيب رائحة منها ولا أطيب ثمراً ، فأقبل جبريل بفرك ويطعمني ، فخلق
الله منها في صلبى نطفة ، فلما صرت إلى الدنيا وقعت خديجة فحملت بفاطمة ،
فكلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة ، فوجدت رائحة تلك
الشجرة فيها ، وانها ليست من نساء أهل الدنيا ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا .
أخبرناه محمد بن العباس الدمشقي بخراسان ، قال حدثنا عبد الله بن ثابت بن
حسان الهاشمي الحراني ، قال حدثنا عبد الله بن واقد ، قال حدثنا سفيان الثوري .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله « ان فاطمة شجنة مني »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ص ٦٤ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

روي عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انما فاطمة شجنة مني ، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى في كتابه « سيدات نساء اهل الجنة » (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامى - القاهرة) قال :

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام : انما فاطمة شجنة - شعبة من كل شيء - مني ، يسطني ما يسطها ويقبضني ما يقبضها .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٠ ص ٢٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبدالله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن جعفر بن محمد ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة : أن حسن بن حسن بعث الى المسور يخطب ابنة له ، فقال : قل له يوافيني في وقت قد ذكره ، فلقية فحمد الله المسور وقال : ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب الي من نسبكم وصهركم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة شجرة مني يبسطني ما يبسطها وبقبضني ما يقبضها ، وانه يقطع يوم القيامة الانساب الانسي وسبي ، وتحتك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك ، فذهب عاذراً له .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٣ ط

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

انما فاطمة شجرة مني ، يبسطني ما يبسطها يقبضي ما يقبضها (ك ، طب عن المسور) .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى ،

قال ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها : أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان فاطمة شجرة مني ، ينضيني ما أغضبها

ويبسطني ما يبسطها .

حديث

« فاطمة بضعة مني يربني ما رابها ويؤذيني ما آذاها »

قد تقدم ذكر ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ١٩٩ وج ١٨ ص ٨٣ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٣ ط المطبعة العريزية بحيدرآباد - الهند) قال :

ان ابنتي فاطمة بضعة مني ، يربني ما رابها ويؤذيني ما آذاها (طب عن المسور) .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٧٨ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن سفيان ، عن عمرو بن ابي مليكة ، عن

المسور بن مخزوم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني .

وقال أيضاً :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : انا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزوم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أما فاطمة بضعة مني يريني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام » (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :

وصح عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما فاطمة بضعة مني ، يريني ما رابها ويؤذيني ما آذاها .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في كتاب « آل بيت الرسول » (ص ٢٤٦ ط القاهرة) قال :

عن المسور بن مخزوم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى] الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ١١٥ نسخة مكتبة العامة بقم) قال :

وروى الإمام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه بسنده الى ابن الزبير

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها ويصيبني ما يصيبها .

ومنهم العلامة عبدالعزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة»

(ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي) قال :

ويؤذي النبي عليه الصلاة والسلام ما يؤذيها ، فمن أبي حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انما فاطمة بضعة مني - أي قطعة لحم - فمن أذاها فقد أذاني ويغضب النبي عليه الصلاة والسلام ما يغضبها ، يقول عبدالله بن الزبير : قال صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها وينصبي ما أنصبها .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٩)

ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد - الهند) قال :

انما فاطمة بضعة مني ، يؤذيها ما يؤذيها وينصبي ما أنصبها (حم ، ت ، ك عن ابن الزبير) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي

في « تحذير العبقري من محاضرات الخضري » (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت

سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج أحمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير أن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قال : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

انما فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني (ك عن أبي حنظلة مرسل) .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المعروف بابن شاهين في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٤١ ط بيروت) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، وحدثنا عبدالله أيضاً قال : حدثني جدي وابو خيثمة ، قالا : انبأنا ابو النضر ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريني ما أراها .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة القرشي : أن المسورين مخرمة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : انما ابنتي بضعة مني يريني ما أراها ويؤذيني ما آذاها .

حدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي لهبة، ثنا ابن أبي مليكة
عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : انما ابتني - يعني فاطمة - بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذي
ما آذاها .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الوشريسي
التلمساني المتولد حدود سنة ٨٢٤ والمتوفى بفاس ٩١٤ في كتاب «المعيار
المعرب» (ج ٢ ص ٥٤٥ ط بيروت) قال :

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل لأصل هذا الشرف : فاطمة
بضعة مني يربيني ما يربها .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق
من اللفظ الرائق» (ص ٢٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني يربني ما أرابها ، فمن أغضبها
فقد أغضبني .

وقال أيضاً فى ص ٩٨ :

فاطمة بضعة منى - الى آخر ما تقدم .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى فى «الامسام المهاجر»
(ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يفضبني ما يفضبها ،

وقال : فاطمة بضعة مني يريني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى فى « تهذيب الكمال » (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

وقال ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما فاطمة بضعة مني - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الامام المهاجر » .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ١٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : انها بضعة مني - ذكر الحديث مثل ما تقدم آنفاً يرفعه بسنده عن المسور .

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوى فى كتابه « رسول الله فى القرآن » (ص ٤٣٥ ط دار المعارف القاهرة) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني - ذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب « الامام المهاجر » .

ومنهم العلامة شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ فى « تفسير سورة النور » (ص ٢٤ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

وكذلك قال فى حق فاطمة ابنته : يريني ما رابها ويؤذيني ما آذاها .

حديث

« فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها »

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠ وج ١٩ ص ٨١ ، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر
الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١١ ص ٢٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة
مكتبة جستریتی بايرلندة) قال :

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البناء وأبو محمد عبدالله بن محمد
قالوا : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، أخبرنا عبدالله بن
احمد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ،
حدثنا أبو بكر ، حدثنا المسور بن مخرمة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور
أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنة له ، فقال : قل له فليلقني في العتمة ،
قال : فلقاه ، فحمد الله تعالى المسور وأثنى عليه ، وقال : أما بعد أما والله ما من
نسب ولا سبب ولا صهر أحب الي من نسبكم وصهركم ، ولكن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري ، وعندك ابنتها ولوزوجتك لقبضها ذلك ، فانطلق عاذراً له .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في «آل بيت

الرسول» (ص ٢٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن المسور قال : بعث حسن بن حسن إلى المسور بخطب بتأله ، قال له :
توافيني في العتمة ، فلقية ، فحمد الله المسور فقال - وذكر مثل ما تقدم عن
« تاريخ دمشق » باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم الفاضل المعاصر أبو اسحاق الحويني الأثرى القاهري في «الحلى

بتخريج فضائل علي» (ص ١٢١ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال :

وله طريق آخر عن المسور بن مخرمة به :

أخرجه أحمد (٣٢٣/٤) ، والحاكم (١٥٨/٣) من طريق عبد الله بن جعفر
حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور
فساق حديثاً فيه : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ، ويبسطني ما يبسطها ... قال
الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء

اهل الجنة » (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً : - فاطمة بضعة مني يقبضني ما

يقبضها ويسطني ما يسطها ، الدنيا بين قبض وبسط وحزن ومسرة ، وان الانساب
تنقطع يوم القيامة غير نسبي .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٠
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويسطني ما يسطها ، وان الانساب تنقطع
يوم القيامة غير نسبي ومبني وصهرى (حم ، ك عنه) .



مرکز تحقیقات کاپیتول اسلام

حديث

« فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٢١٦ ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد
الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بقاس سنة ٩١٤
في كتاب « المعيار المعرب » (ج ١٢ ص ٢١٩ ط بيروت) قال :

وأيضاً فإن فاطمة رضي الله عنها قد أنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزله حتى قال « ان فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني » ، ولذلك كان لها
الفضل على من سواها من بنات النبي صلى الله عليه وسلم .

ويتأكد ما ذكرناه بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أبا لبابة
حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه أقسم ألا يحله إلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فروى حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن علي

ابن الحسین : أن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته، فقال : قد أقسمت ألا يحلني
 إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ان فاطمة بضعة مني . فصلی الله علیه
 وعلى فاطمة رضي الله عنها . وقد احتج العلماء بهذا على أن من سبها فقد كفر ،
 ومن صلى عليها فقد صلى على أبيها .



مرکز تحقیقات کاپیتولینوم اسلامی

حديث

« فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٨ وج ١٩ ص ٨٧ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخبرنا احمد بن شعيب، قال حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع
عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال صلى
الله عليه وسلم : ان فاطمة بضعة مني ، من اغضبها أغضبني .

رواه في سنن النسائى برفعه بسنده عن المسور بن مخرمة .

وقال أيضاً :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني .
أخرجه البزار بسنده عن علي .

وذكر أيضاً في ص (١٥٠) عين ما تقدم آنفاً وقال في الهامش : رواه ابن أبي شيبة .

وقال أيضاً في ص ١٥٨ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها .
قال في الهامش : رواه في « الشفاء » .

ومنهم العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين الشافعي المتوفى سنة ٣٦١ في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٤٢ ط مؤسسة الوفاء بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا أبو يعمر البغوي ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا أحمد بن محمد الخزازي الاصبهاني ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدنى جنون المغربى
الفاسى المالكى المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ فى الدرر المكنونة فى النسبة الشريفة
المصونة « (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفى الحديث أيضاً - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الاستاذ عبدالسلام محمد هارون فى « الالف
المختارة من صحيح البخارى » (ج ٢ ص ٤١ ط مكتبة الخانجى بالقاهرة) قال :

عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل
ما تقدم عن الطبراني .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٠
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) .

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال (خ عن المسور) .
وذكر أيضاً فى ص ٥٤ - مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال : (ش . محمد
ابن علي مرسل) .

ومنهم الحافظ أبو شجاع شبرويه بن شهردار الديلمى فى « فردوس
الآخبار » (ص ١٠١ والنسخة مصورة من مكتبة فيضى افندى) قال :

عن ابن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم عن

الطبراني .

ومنهم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي
الشهير بابن الجوزي في « تبصرة المبتدي » (ص ٢٠٠) والنسخة مصورة من مكتبة
جستريني (قال :

أخبرنا عبد الأول ، قال : أخبرنا الداوودي ، قال حدثنا ابن أعين ، قال
حدثنا العزبي ، قال حدثنا البخاري ، قال حدثنا الوليد بن عتبة ، عن عمرو بن
دينار ، عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم آنفاً عن الطبراني .

ومنهم العلامة مؤلف كتاب « سعادة الكونين » (ص ٩٧ ط دهلي) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني
الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧ نسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس)
قال :

عن المسور رضي الله عنه أن النبي « ص » قال - فذكر مثل ما تقدم عن
الطبراني .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٤٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة - فذكر

مثل ماتقدم عن الطبراني .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه وأنا

أسمع ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان فاطمة - فذكر مثل ماتقدم عن الطبراني.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرك

« قول النبي : ان فاطمة بضعة مني »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ٢١٦ وج ١٩ ص ٩١ ، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المودي الحنفى فى « آل محمد » (ص ١٣٨) قال :

أخبرنا محمد بن خالد ، قال حدثنا بشر بن شبيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، قال أخبرني علي بن الحسين خيراً ان المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان فاطمة لمضغة أو بضعة مني .

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة .

وقال في هذه الصفحة أيضاً :

أخبرنا عبد الله بن سعيد بن ابراهيم بن سعد ، قال أخبرنا ابي ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب علي منبره هذا وأنا يومئذ محتلم ، فقال : ان فاطمة بضعة مني .
قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة ،
وأخرجه البزار بسنده عن علي .

وقال أيضاً في ص ١٩٣ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أي شيء خير للمرأة فسكتوا ، فلما رجعت
قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء ؟ قالت: لا يراهن الرجال ، فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان فاطمة بضعة مني .
قال في الهامش : رواه البزار يرفعه بسنده عن علي ، قال : كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم . . .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابو الجزائري المدرس في
الجامعة الاسلامية في كتابه « المرأة المسلمة » (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلمية
بيروت) .

روى الحديث مثل ما تقدم آنفاً عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بمآل فاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٣٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن علي عليه السلام .

ومنهم الحافظ ابو الفرج عبدالرحمن بن [ابي الحسن بن] علي
الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه « احكام
النساء » (ص ٣٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لفاطمة عليها
السلام : ما خير النساء ؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠٢ ط دمشق) قالا :

عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أي شيء خير للمرأة ؟ فلم يكن عندنا
لذلك جواب ، فلما رجعت الى فاطمة رضي الله عنها قلت : يا بنت محمد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أي
شيء سألكم ؟ فقلت : قال : أي شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرؤن ما الجواب ؟
قلت لها : لا ، فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها . فلما كان
العشي جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : يا رسول الله انك سألتنا
عن مسألة فلم نجيبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها .
قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة . قال : صدقت انها بضعة مني (قط في الافرد
وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث حسن البصري عن علي ، تفرد به أبو
بلال الأشعري عن قيس بن الربيع) .

عن علي رضي الله عنه أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي شيء
خير للمرأة ؟ فسكتوا . فقال : فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟

قالت : لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد ، قال أخبرنا ابي ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه : أن ابن شهاب حدثه ، أن علي بن حسين حدثه ، أن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم ، فقال : ان فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء اهل الجنة » (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال :

ويشهد له أن أبا لبابة - بشير بن عبد المنذر - لما ذهب الى يهود بني قريظة وعرف أنه خان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدم وخاف ، فربط نفسه الى عمود بالمسجد بسلسلة ثقيلة وأقسم أن لا يحمله أحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت فاطمة لتحمله ، فأبى من أجل قسمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن المديني جنون المغربي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٠٩ ط المطبعة القاسية بيروت) قال :

ان أبا لبابة حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه

أقسم ألا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فروى حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن علي بن الحسين : أن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته فقال : قد أقسمت ألا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال «ص» : ان فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقد سئل الامام ابوبكر بن داود : أخديجة أفضل أم عائشة رضي الله عنهما؟ فأجاب : بأن عائشة أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام مسن جبريل وخديجة أقرأها جبريل السلام من ربه علي لسان نبيه . فقيل : خديجة أفضل أم فاطمة ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني ، ولا أعدل لبضعة مسن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو استقراء حسن يشهد بذلك أن أبا لبابة لما ربط نفسه وحلف أن لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في « اسعاف الملحين بتزريب احاديث احياء علوم الدين » للغزالي (ص ٩٢ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

فاطمة بضعة مني . . . ٣٤/٣ ٣٥/٣ .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن
ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوپالي
الهندي المتوفى سنة ۱۳۰۷ في « الموعظة الحسنة » (ص ۲۰۱ ط بيروت سنة
۱۴۰۵) .

روی الحديث مثل ما تقدم عن « الاسعاف » .



مستدرک

« فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما يسؤها »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٠٤ وج ١٩ ص ٩٧ ،
ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن

واصل الحموي في « تجريد الاغانى » (ج ٣ ص ١٠٩٢) قال :

ان عمر بن عبدالعزيز لما دخل عليه عبدالله المحض وهو حديث السن ، وله
وفرة ، فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ، ثم أخذ عكنة من عكته فغمزها
حتى أوجعه ، وقال له : أذكرها عندك للشفاعة . فلما خرج لأمه أهله على هذا ،
وقالوا : فعلت هذا بفلام حديث ! فقال : ان الثقة حدثني كأنني أسمعه من فسي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ، وانا
أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها . قالوا : فما معنى غمزك بطنه
وقولك ما فعلت ؟ قال : انه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة فرجوت .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد اسماعيل بن محمد المعروف بابن عتمة الاشبيلي في « مناقل الدرر ومناقب الزهر » (ص ١١١ والنسخة مصورة من مكتبة جسنريتي) قال :

عن سعيد بن ابان القرشي قال : دخل عبدالله بن حسن بن حسن بن علي على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن له وفرة ، فرفع مجلسه - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « تجريد الأغاني » باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجوري في « الامام المهاجر » (ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال :

ودخل عبدالله بن الحسن المثنى على عمر بن عبدالعزيز ، فرفع رأسه وأقبل عليه وقضى حوائجه - فروى مثل ما تقدم عن كتاب « تجريد الأغاني » باختلاف يسير .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٦ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقد دخل عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى وهو صغير وله وفرة على عمر بن عبدالعزيز ، فأكرمه وعظمه وأقبل عليه ، فلما انصرف لأمه قومه وقالوا : تفعل هذا بغلام حدث . فقال : حدثني الثقة حتى لكأنني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ، وأنا أعلم أنها لو كانت حاضرة لسرها ما فعلت بابنها .

ومنهم العلامة المتكلم أبوالمظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن
 محمد الاسفرائيني الشافعي الاشعري المتوفى سنة ٤٧١ في كتابه «التبصير
 في الدين» (ص ١٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقال في وصف فاطمة : ان فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما
 يسؤها .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

حديث

« ان فاطمة لمضغة مني »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص

النسائي » (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن خالد ، قال حدثنا بشر بن شبيب ، عن أبيه ، عن الزهري
قال : أخبرني علي بن الحسين خيراً أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : ان فاطمة لمضغة أو بضعة مني .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ١٣٨) قال :

أخبرنا محمد بن خالد - فروى مثل ما تقدم عن « تهذيب الخصائص » سنداً
ومتناً .

حديث

« كان النبي اذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمة »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ١٠ ص ١٨٦ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كاتيب نور علوم اسلامی

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قبل نحر

فاطمة ، وقال : منها أشم رائحة الجنة .

مستدرک

« كان النبي اذا قدم من سفر قبل فاطمة »

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٣٧ ، ونستدرک
ههنا عن لم نرو عنهم هناك :
وفيه أحاديث :

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي
الحموي الشافعي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام »
(ص ٢٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الاحاديث » (ج ٩ ص ٤٢ ط دمشق) قال :

كان صلى الله عليه وسلم : اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة (طس) عن ابن
عباس رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٣٨
ط المطبعة الزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم بثني بفاطمة رضي
الله عنها ، ثم يأتي أزواجه (طب ، ك عن أبي ثعلبة) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بمآل فاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٨٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي ثعلبة الحسيني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من
سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ، ثم ثنى بفاطمة ، ثم يأتي أزواجه .

فقدم من سفر فصلى ركعتين ، ثم أتى فاطمة ، فتلقت على باب القبة ، فجعلت
تلثم فاه وعينه وتبكي ، قال : ما يبكيك ؟ قالت : أراك ضعفاً ، أيضاً قد اخلولفت
ثيابك . فقال لها : لا تبكي ، فان الله عز وجل بعث أباك بأمر لا يبقى على ظهر الأرض
نبت ولا مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا أدخل الله به عزاً وذلاً . [رواه الطبراني
وأبو نعيم] .

نزول الآية الكريمة

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً »

(في فاطمة وزوجها وابنيها)

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٢ ص ٥٠٢ الى ص ٥٤٧ وج ٣ ص ٥١٣ الى ص ٥٣١ وج ٩ ص ١ الى ص ٦٩ وج ١٤ ص ٤٠ الى ص ١٠٥ وج ١٨ ص ٣٥٩ الى ص ٣٨٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :^(١)

(١) اشارة الى الحديث الشريف الذي نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول : الصلاة يا أهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (سورة الأحزاب : ٣٢) .

رواه أعيان العامة في كتبهم : منهم : الحافظ رئيس المذهب أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٢٥٩ ط الميمنية في مصر .
وأيضاً ج ٣ ص ٢٨٥ في الطبعة المذكورة .
والحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » ص ١٣٤ .

.

والحافظ محمد بن جرير الطبري في « جامع البيان » ج ٢٢ ص ٦ ط
القاهرة .

والحافظ ابن الأثير الجزري في « اسد الغابة » ج ٥ ص ٥٢١ ط مصر .

والحافظ الذهبي في « تاريخ الاسلام » ج ٢ ص ٩٧ ط مصر .

والحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين في « فضائل سيدة النساء » ط
مصر .

والعلامة الصفوري في « المحاسن المجتمعة » ص ١٨٩ خ .

والمحدث المولوي علي المتقي الهندي في « كنز العمال » المطبوع بهامش

المسند ج ٥ ص ٩٦ ط الميمنية بمصر .

والعلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتري في « أرجح المطالب » ص ٥٤

وص ٣٢٥ ط لاهور . تحقيق كاتيب نور محمد

والحافظ أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري في « الكنى » ص ٢٥ ط
حيدرآباد .

والحافظ الطبري في « منتخب ذيل المذيل » ص ٨٣ ط الاستقامة بمصر .

والمفسر الشيخ أبو اسحاق الثعلبي في « الكشف والبيان » خ .

والحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ج ٢ ص ١٧ ط السعادة بمصر .

والحافظ الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله

العمري الأندلسي في « عيون الأثر » ج ٢ ط القدسي بالقاهرة .

والحافظ المذكور أيضاً في « تفسيره » المطبوع بهامش « فتح البيان » ج ٨

ص ٧٢ ط بولاق .

والحافظ الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » ج ٩

.....

ص ١٢١ و ص ١٦٧ ط القاهرة .

والعلامة المولى علي القاري في « الأربعين حديثاً » ص ٦٢ خ .

والعلامة السمهودي في « وفاء الوفاء » تاريخ المدينة المنورة ج ١ ص ٣١٩ ط مصر .

والعلامة القاضي يوسف الحنفي في « المعتمر من المختصر » ج ٢ ص ٢٦٧ ط حيدرآباد .

والحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي الفارسي البصري المتوفى سنة ٢٤٠ في « المسند » ج ٨ ص ٢٧٤ ط حيدرآباد .

والحافظ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي قائد الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ في « المسند » ج ١ ص ٣٣١ ط القاهرة .

والحافظ محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٨٩ على نقل ابن حجر في الصواعق .

والحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٩٧ في « المسند » نقل عنه صاحب « فلك النجاة » ص ٤٣ ط لاهور .

والحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ في « الخصائص » ص ٤ ط مطبعة التقدم .

والحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ - كما في « فلك النجاة » ص ٤٣ ط لاهور .

والحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص البغدادي المتوفى ٣٧٠ هـ على ما في كتاب « المباهلة » .

« أحكام القرآن » ج ٣ ص ٤٤٣ ط القاهرة .

والحافظ أبو الفقراء اسماعيل بن كثير الدمشقي في « تفسير القرآن » المطبوع
بهاشم « فتح البيان » ج ٨ ص ٧٢ ط بولاق مصر .

والحافظ المذكور أيضاً في كتابه « البداية والنهاية » ج ٨ ص ٢٠٥ ط القاهرة .
والحافظ السمعاني في « الرسالة القوامية » على مافي « مناقب عبد الله الشافعي »
مخطوط .

والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي في « فتح البيان » ج ٧ ص
٢٧٧ ط بولاق مصر .

والعلامة الشيخ عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني التابلسي الدمشقي المتوفى
سنة ١١٤٣ في « ذخائر المواريث » ج ١ ص ٣٨ ط القاهرة .
والعلامة الحمزاوي المالكي المصري في « مشارق الأنوار » ص ١١٣ ط
مصر .

والعلامة الشيخ حسن النجار المصري في « الأشراف » ص ٩ ط مصر .
والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي أيضاً في كتابه « حسن الاسوة »
ص ٢٩٣ ط الاستانة .

والعلامة الشيخ أبو عبد الله الشيبانسي المعروف بابن الربيع في « تفسير
الوصول » ص ١٦٠ ط نول كشور بالهند .

والعلامة المعاصر الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البناء المشتهر بالساعاتي في
« بلوغ الاماني » المطبوع بذيل « الفتح الرباني » ج ١٨ ص ٢٣٨ .

والعلامة البدخشي في « مفتاح النجا » ص ١٣ خ .

والعلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في « نزهة المجالس » ج ٢ ص ٢٢٢
ط القاهرة .

• • • • •

والعلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في « ينابيع المودة » ص ١٠٨

و ١٩٣ و ٢٦٠ ط اسلامبول .

والعلامة حسن بن المولوي امان الله خان الدهلوي العظيم آبادي الهندي

في « تجهيز الجيش » خ .

والعلامة التبهاني في « الشرف المؤيد » ص ٧٠٦ ط مصر .

والعلامة المعاصر السيد علوي بن طاهر الحداد في « القول الفصل » ج ٢

ص ٢٢٧ ط جاوا .

وغيرهم من أكابر علماء أهل السنة وأعاضمهم ، حيث صرحوا بنزول الآية
الكريمة في خصوص علي وفاطمة والحسن والحسين وانهم المراد من أهل البيت
وبربو عددهم على الآلاف وأوردوا في كتبهم التفسيرية والحديثية والكلامية
ونقلوا الأحاديث متينة الأسناد وواضحة الدلالة لا ينكرها الا المكابر الدنيء خامد
الفطرة والوجدان .

في بعض هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي وفاطمة
سنة أشهر كل يوم ويقول « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت - انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وفي بعضها سبعة أشهر وثمانية أشهر ، وفي بعضها الاخر : تسعة أشهر وعشرة
أشهر .

قال في ينابيع المودة ص ٢٦٠ : انه كان يقول : الصلاة الصلاة يا أهل بيت

النبوة - ثلاث مرات .

وقال أيضاً : يروى هذا الخبر بأسانيد عن الثلاثمائة من أصحابه ، منهم من

قال : ثمانية أشهر ومنهم من قال : عشرة أشهر .

وفيه أحاديث :

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن صفية بنت شيبة ، قالت : قالت عائشة : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة المشهورين في كتبهم مرسلا :

قلت : وهذه فضيلة واحدة من فضائلهم التي لا يحصيها الا من أعطاهم تلك الفضائل ، والناس عاجزون عن الدرك والفهم الا من أيده الله تعالى . اللهم اجعلنا ممن لا يشك فيهم .

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير الاعلام »
(ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :

وفي فاطمة وزوجها وبنيتها نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيراً » ، فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال :
اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في
« علم الحديث » (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ،
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
١٢ ص ٣٩٧ ط بيروت) قال :

حديث : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر أسود
الحديث - في فضل الحسن والحسين . وفيه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيراً - ٣٣ : ٣٣ » . م في اللباس (٤ : ٤) عن سريج بن
يونس وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن موسى ، ثلاثتهم عن يحيى بن زكريا بن
أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة به - مختصراً . وفي الفضائل (٥٥)

عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ، كلاهما عن محمد بن بشر ،
عن زكريا بن أبي زائدة - بتمامه . د في اللباس (٦ : ١) عن يزيد بن خالد -
وحسين بن علي - ت فيه (لا ، بل في الاستئذان ٨٣) عن أحمد بن منيع -
ثلاثتهم عن يحيى بن أبي زائدة به - مختصراً كما ههنا ، وقال ت : حسن صحيح .
وقال أيضاً في ج ١٣ ص ١٢ :

حديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم جال على الحسن والحسين وعلي فاطمة
كساء ... الحديث . ت في المناقب (١٣٤ : ٥) عن محمود بن غيلان ، عن أبي
أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن زيد ، عن شهر بن حوشب به . وقال : حسن
صحيح ، وهذا أحسن شيء روي في هذا الباب .

وقال أيضاً في ج ١ ص ٢٩٠ :

علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي ، عن أنس حديث : ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر اذا خرج الى الصلاة
الحديث . ت في التفسير (الأحزاب ٣٣ : ٩) عن عبد بن حميد ، عن عفان بن
مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عنه به . وقال : حسن غريب ، انما نعرفه من حديث
حماد .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل نمازي في « استشهاد
الحسين عليه السلام » (ص ١٣٨) خرجه من كتاب ابن كثير ط مطبعة المدني في مؤسسة
السعودية بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا أسود بن عامر وعفان ، عن حماد بن سلمة علي بن

زید بن جدعان ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى صلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ورواه الترمذي عن عبدالله بن حميد عن عفان به ، وقال : غريب لانعرفه الا من حديث حماد بن سلمة .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

قوله تعالى

« في آية المباهلة : « نساءنا » : »

(هي فاطمة أم الائمة النجباء عليهم السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٤٦ الى ٦٢ وص ٧٥ وج ٩ ص ٧٠ الى ص ٩١ وج ١٤ ص ١٣١ الى ص ١٤٨ وج ١٨ ص ٣٨٩ الى ص ٣٩٠ وج ٢٠ ص ٨٤ الى ص ٨٧ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٧٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

ولما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ فى كتابه
« علم الحديث » (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال :

ولما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وخرج ليباهل
بهم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٣
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن الشعبى قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلاعن أهل نجران
قبلوا الجزية أن يعطوها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أتاني البشير
بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على
الشجرة ، ولما غدا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذاً بيد حسن وحسين
وكانت فاطمة تمشي خلفه (ص ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير) .

ومنهم العلامة الامير احمد حسين بهادر خان البريانوى الهندى الحنفى
من اعيان القرن ١٣ فى « تاريخ الاحمدى » قال :

أخرج الحاكم فى المستدرک وصححه عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادى عليهم ناراً . قال جابر : فيهم
نزلت « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم
نبتل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

قال جابر : أنفسنا رسول الله وعلي ، وأبناءنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبدالحليم الجندى فى « الامام جعفر الصادق » (ص ٧٤ ط المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة) قال :

وسيلظل وصف أهل البيت قضية بين بني العباس وبني علي ، فهو من مسوغات الخلافة واستمرار الرضى عنها ، سأل الرشيد يوماً الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق : بم قلتم نحن ذرية رسول الله وأنتم بنو علي ؟ قال : قال تعالى « ومن ذريته داود و سليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وذكر ويحيى وعيسى » وليس لعيسى أب ، وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل امه ، وكذلك ألحقنا بالنبي أمنا فاطمة . وزيادة على ذلك قال عز وجل « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين .

نزول آية المودة

« في شان فاطمة وبعملها وابنيهما »

قد تقدم نقل مايدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٢ الى ٢٢ و ٥٣١ وج ٩ ص ٩٢ الى ص ١٠١ وج ١٤ ص ١٠٦ الى ص ١١٥ وج ١٨ ص ٣٣٦ الى ص ٣٣٨ ومواضع أخرى من هذا السفر الكبير، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابوالعلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الاحوذى بشرح
جامع الترمذى » (ج ٩ ص ١٢٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حديث ابن عباس أيضاً عند ابن أبي حاتم قال : لما نزلت هذه الآية « قل لا
أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر
الله بمودتهم ؟ قال : فاطمة وولدها عليهم السلام .

حديث

« لم يكمل من النساء الا اربع منهن فاطمة »

قد تقدم منا نقله عن أعلام القوم في ج ١٩ ص ٤٩ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ١٥٥ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : انه كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد .

رواه الترمذي يرفعه بسنده عن النبي « ص » .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى
فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى الصحيح أن النبي قال : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير

أربع : آسية زوجة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد .

ومنهم العلامة جمال الدين المعافى اسماعيل بن الحسين الشافعى فى « نهاية البيان فى تفسير القرآن » (ج ٨ ص ١٩) والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى فى ايرلندة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا : مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

حديث

« أن الله حرم فاطمة وذريتها على النار »

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٢٣ الى ص ١٣٢
وج ١٨ ص ٥٧ ، ونستدرك ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث : *فكر تحقيق كتاب توير علوم راسدي*

منها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادى في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ٤٤) والنسخة مصورة من
مكتبة الوايكان) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، أخبرنا محمد بن المظفر
الحافظ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري ، أخبرنا علي بن المثنى

الطهوي ، أخبرنا معاوية بن هشام بن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر الدمشقي في « تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلندة) قال :

أخبرنا أبو منصور بن زيد ، أخبرنا أبو الحسين بن المهدي ، أخبرنا أبو جعفر ابن شاهين ، حدثني محمد بن زهير بن الفضل وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قالا : أخبرنا علي بن المثنى الطهوي ، أخبرنا معاوية بن هشام ، أخبرنا عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « عيون الأخبار » الا ان فيه : من النار .

وقال أيضاً :

حدثنا ابن شاهين ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبيد بن عتبة ، أخبرنا محمد بن اسحاق البلخي ، أخبرنا ... عن عاصم عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « عيون الأخبار » .

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبى فى « تهذيب الكمال فى اسماء الرجال » (ج ٢٢ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

وعن زر بن حبيش ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « عبون الاخبار » .

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجانى الشافعى فى « الكامل فى الرجال » (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال :

حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك قالا : حدثنا علي بن المثنى ، حدثنا معاوية ابن هشام ، حدثنا عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « عبون الاخبار » .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى فى « استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول ذوى الشرف » (ص ٣٩) قال :

وعن عاصم بن أبى النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة حصنت فرجها - الى آخر ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الشافعى اليمانى فى « نثر الدر المكنون » (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بصر) قال :

وعن عاصم بن أبى النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم ، ثم قال :
أخرجه تمام في فوائده والبزار في مسنده والطبراني في الكبير وأبو يعلى
والعقيلي وابن شاهين .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في
« توضيح الدلائل » (ص ٣٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عبدالله رضي الله تعالى عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان
فاطمة أحصنت فرجها - فذكر مثل ما تقدم ، وقال : رواه الزرندي .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الخزرجي في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٥١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

وعن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل
ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « الدرر المجموعة
بترتيب احاديث اللالي المصنوعة » (ص ٤٣ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله ... ابن مسعود ٤٠٠/١ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٩
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار (البزار ، ع ، ط ،

ك عن ابن مسعود) .

وقال أيضاً في ص ٥٣ :

ان فاطمة حصنت فرجها - الى آخر ما تقدم فقال : (طب عن ابن مسعود).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٢٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٦ ط مطبعة الامة - بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي والحسين بن اسحاق التستري ، قالا ثنا

أبو كريب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زر ، عن

عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة حصنت فرجها

فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء

أهل الجنة » (ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال :

هي التي أحصنت فرجها ، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: ان فاطمة أحصنت فرجها وأن الله أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة.

لقد حرمها الله عز وجل وذريتها على النار ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين » (ج ٢ ص ٨٨ ط بيروت) قال :

عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي عليه الصلاة والسلام : أن فاطمة

أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في «فضائل الزهراء»

(ص ٣٢ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأبلة ، وعبدالله بن سليم بن الأشعث ،
حدثنا علي بن المثنى الطهوي ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمر بن غياث ،
عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال
النبي صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها من النار .
وقال أيضاً :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن ، حدثني محمد بن عبيد بن
عتبة ، حدثنا محمد بن اسحاق البلخي ، حدثنا تليد ، عن عاصم ، عن زر ، عن
عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة رضي الله عنها أحصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنها

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ١٣٩) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة أحصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار .

أخرجه تمام فى فوائده والبخارى وابويلى والطبرانى فى الكبير والحاكم وابو نعيم هم جميعاً يرفعه بسنده عن علي وعن ابن مسعود معاً مرفوعاً .
وقال أيضاً :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار .

أخرجه فى كتاب « مودة القربى » يرفعه بسند عن علي (جامع الانساب) .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفى المصرى فى « تفسير آية المودة » (ص ٥٠ والنسخة مصورة من احدى مكاتب قم) قال :

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة أحصنت فرجها - فذكر مثل ما تقدم .
وفى رواية أخرى : فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في «الدرر المجموعة
بترتيب احاديث اللالي المصنوعة» (ص ٤٣ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال:

ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله ... حذيفة بن اليمان ٤٠١/١ .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي في «فضائل فاطمة
الزهراء» (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني ، حدثنا يونس بن
سابق قراءة ، انبأنا حفص بن عمر الأبلي ، حدثنا عبدالملك بن الوليد بن معدان ،
وسلام بن سليم القاري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن
اليمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها
الله وذريتها عن النار .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنها

حديث زر بن حبيش

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في
«الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال :

وحدثنا عمر بن سنان ، حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا ابو نعيم ،

حدثنا عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

ومنها

« ما رؤى مرسلا »

رواه جماعة من أعلام القوم مرسلا :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة » (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج البزار والطبراني وأبو نعيم مرفوعاً : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم
الله ذريتها على النار .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن
خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في
حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ٢٠٢)
قال :

ورأيت بخط بن خليل : غياث بعين معجمة مع ذكره الذهبي عنه [أي :
عمرو بن عتاب] ذكر في ترجمته حديثاً : ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله
وذريتها على النار .

ثم قال : هذا حديث منكر مرة ، سمعه أبو كريب من معاوية - يعني ابن

هشام - عن عمرو ، فالأفة عمرو . انتهى .

والحديث المشار اليه مذكور في مستدرک الحاكم في مناقب فاطمة : قال الحاكم : صحيح ، قال الذهبي في تلخيصه : بل ضعيف تفترد به معاوية ، وفيه ضعف عن ابن عتاب ، وهو واه بمرّة .



مرکز تحقیقات کتاب و ترویج علوم اسلامی

مستدرك

« أربع نسوة سادات عالمهن عالماً فاطمة عليها السلام »

رواه جماعة من أعظم العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان

في « جامع الأحاديث » (ج ١ ص ٥٤٦ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أربع نسوة سادات عالمهن : مريم بنت عمران

وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وأفضلهن عالماً

فاطمة (هـ) عن ابن عباس .

حديث

« من احب فاطمة وعلياً وابنيهما »

(كان في درجة النبي صلى الله عليه وعليهم يوم القيامة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في

« تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٤٧ نسخة الجامع السلطاني) قال :

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن النجار في آخرين ، قالوا
أخبرنا أبو حفص بن طبرزد ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري وأبو المواهب
ابن ملوك الوراق (ح) وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني ، قال أخبر أبو علي
ابن أبو القاسم بن الخريف ، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري ، قال : أخبر
القاضي أبو الطيب الطبري ، قال أخبرنا أبو احمد بن الغطريف بجرجان ، قال
حدثنا عبدالرحمن بن المغيرة ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال أخبرنا علي بن
جعفر بن محمد ، قال حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن
أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي رضي الله

عنهم : ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة . أخرجه الامام أحمد والترمذي .



مرکز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

حديث

« انى واياك وهذا الراقد وهدين فى مكان »
(واحد يوم القيامة)

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم ، ونحن روينا عنهم فى هذا السفر الشريف فى مواضع متفرقة ، منها فى ج ٩ ص ٢١٢ الى ص ٢١٦ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناه الى جانبها وعلي نائم ، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به ، فنارعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة كأنه آثر عندك منه ، قال : ما هو بآثر عندي منه ، وانهما عندي بمنزلة واحدة ، وانك وهما وهذا المضطجع معي فى مكان واحد يوم القيامة (كر) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٣٤ ط دار الجبل في بيروت) قال :

عن علي قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المتنامة فاستسقى الحسن أو الحسين . قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة لنا بكىء فحلبها فدرت ، فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما اليك . قال : لا ولكنه استسقى قبله . ثم قال : اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .
فهل فهمت شيئاً من أسرار هذه الأنوار .

حديث

« فاطمة وأبوها وبعلمها وإبنها ومن أحبهم »

(يوم القيامة يأكلون ويشربون حتى يفرق بين العباد)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٥)

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ، ومن أحبنا يوم القيامة

يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد (طب وابن عساكر عن علي) .

حديث

« فاطمة في حظيرة القدس مع أبيها وعلي والحسن والحسين »

(عليهم السلام)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٥)

ط المطبعة المزينة بحيدرآباد - الهند) قال :

ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها

عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر) .

وقال أيضاً في ص ٤٦ :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب

عن أبي موسى) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ۱۰۳۱ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ۶۲ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاة والسلام ، فذكر مثل ما تقدم نقله عن ابن عساکر عن عمر .

وذكر الفاضل المعاصر الشيخ عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » ص ۱۵۵ ط مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة - الحديث بعينه عن عمر ابن الخطاب .



مرکز تحقیقات کتاب و ترویج علوم اسلامی

حديث

« ان فاطمة في درجة النبي والولي عليهم السلام »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ٣١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

قال (ابن عبد البر في كتاب الصحابة) قال رجل لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن فعلي ؟ قال : علي من أهل البيت ولا يقاس بهم ، علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته ، والله سبحانه يقول « والذين آمنوا واتبعنهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم » ، فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته وعلي مع فاطمة .

فاطمة في الجنة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٦)
ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ، ألا أخبركم بخير الناس
أباً واماً ، الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد
وامهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبي
طالب وعمتهما ام هاني بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالاتهما
زينب ورقية وام كلثوم بنات رسول الله ، وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة
وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما
في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة (طب وابن عساكر عن ابن عباس) .

حديث

« أول من يدخل الجنة فاطمة »

قد تقدم نقله منا في ج ١٠ ص ١٣٥ الى ص ١٣٨ وج ١٩ ص ٦٠ و ٦١ من
أعلام القوم ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث : *مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی*

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبوشجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في
« فردوس الاخبار » (ص ٦ والنسخة مصورة من مكتبة فيض افندي باستانبول) قال :

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أول شخص يرد علي الجنة
فاطمة ، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل محمد »
(ص ١٦٥) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد،
مثلها فى هذه الأمة مثل مريم بنت عمران فى بني اسرائيل .
رواه فى كتاب « مودة القربى » بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومنها

حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ فى « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن علي قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل
الجنة أنا وفاطمة [رواه ابن سعد] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ج ١
ص ١٤٣ ط المطبعة العزيرية بهيدرآباد - الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول

من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فمحبونا؟ قال :
من ورائكم (ك) .

وروى الحديث الحافظ المذكور أيضاً في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
ص ٤٥ ط حيدرآباد - مثل ما تقدم عن كتابه « مسند علي أبي طالب عليه السلام »
وقال في آخره (ك) وتعقب عن علي) .
وقال أيضاً في ص ٥٢ :

أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ، ومثلها في هذه الامة مثل مريم
في بني اسرائيل (أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب « فضائل علي » والرافعي ،
عن بدل بن المحبر ، عن عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المدني) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء
اهل الجنة » (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

الزهراء أول من يدخل الجنة : يقول علي بن أبي طالب : أخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة .

حديث

« ينادى يوم القيامة : يا اهل المحشر غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤ و ج ١٩ ص ٦٧ الى ص ٧٢ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي

الشافعي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » (ص ٢٩٧
وانسخة مصورة من مكتبة جسر بيتي بايرلندة) قال :

قال أنس : كان صلى الله عليه وسلم لما يرى فاطمة بفرح وبذهب عنه الهموم

فلما نزل قوله تعالى «وان جهنم لموعدهم أجمعين» الآية، بكى وبكى أصحابه، ولم يستطع أن يسأله أحد، فأتى عبدالرحمن بن عوف فاطمة ودق الباب، قالت: ما تريد؟ قال: تركت النبي صلى الله عليه وسلم باكياً ولا أدري ما نزل به! فقالت: تمهل حتى أضرم علي ثيابي فأناطلق إليه، فلبست شملة قد خيطت بخوص النخل فسي اثني عشر موضعاً، فرآها عمر، فقال: واحسرتا قيصر وكسرى يلبسان الحرير والسندس وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبس شملة صوف مرقعة بخوص النخل، فسكت عمر ونزل إلى أبيها وقالت: والذي بعثك بالحق نبياً مالي ولعلي منذ كذا الاجلد شاة نعالف عليه بالنهار بغيرنا ونفترش الليل، وان مرقعنا من آدم حشوه ليف، فقال: مه يا عمر دعها لعلها تكون من السابقين، واذا كان يوم القيامة ينادي مناد: يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة. فقالت: يا أبي فذاك نفسي ما الذي أبكك؟ فقال صلى الله عليه وسلم: نزل جبرئيل بهذه الآية «وان جهنم لموعدهم أجمعين» * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم» فيا فاطمة ان أهون باباً فيه سبعون ألف جبل من نار، مثل ذلك من الشباب - إلى آخر ما قال من التهويل وأنواع العذاب التي لا تشبه بعضها بعضاً، حتى سقطت فاطمة لوجهها من خطر ما سمعت.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»

(ص ٣٦) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، فتمر وعليها ريطان خضراوان. وفي بعض الروايات: حمراوان.

رواه في «المستند» الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس عن النبي

صلى الله عليه وسلم .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :
عن علي مرفوعاً : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر [رواه الحاكم وتمام وغيرهما] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

رواه مثل ما تقدم عن « اتحاف السائل » عن علي عليه السلام .

وقال الحافظ المذكور في كتابه « النقاية » (ص ٥٠ نسخة مكتبة جسنريتي) .

وروى الطبري عن علي عليه السلام مرفوعاً : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد .

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي في

« الكامل في الضعفاء من الرجال » (ج ٥ ص ١٦٦٥ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا خالد ابن عبدالله بن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد « ص » حتى تمر على الصراط الى الجنة.

ومنهم الفقيه الحافظ يرهان الدين ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ١٤٧) قال :

العباس بن بكار الضبي ، بصري .

قال الذهبي في ميزانه ، قلت يتهم بهديثه عن خالد بن عبدالله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي مرفوعاً : اذا كان يوم القيامة ينادي مناد أهل الجمع : غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط الى الجنة . وهذا الحديث ذكره الحاكم في مستدركه في مناقب فاطمة . ثم قال : خم .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص

٣٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل القيامة أغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد « ص » ، مع

قميص مخضوب بدم الحسين ، فتحتوي على ساق العرش فنقول : أنست الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي ، فيقضي الله لبتني ورب الكعبة ، ثم تقول : اللهم اشفعني في من بكى على مصيبتة ، فيشفعها الله فيهم .
وقال في الهامش : رواه كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

وقال أيضاً :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .
وقال في الهامش : رواه التمام والحاكم هما يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غاية المرام »
(ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى بايرلندة) قال :

قَالَ علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وروى الحديث الشريف مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٣٢ ص ٤٠٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم [حتى] تمر فاطمة بنت محمد ، فتمر وعليها ربطان خضراوان أو حمراوان .

ومنها

حديث أبي أيوب الانصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق . [رواه أبو بكر الشافعي أيضاً] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

فذكر مثل ما تقدم عن « اتحاف السائل » ثم قال : رواه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب .
وقال أيضاً :

اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة (أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب) .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في « عيون الاخبار في مناقب الاخيار » (ص ٦٤ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنبا أبو سهل بن زياد القطاب ، نبأ محمد بن
يونس بن ربيع ، عن سعد بن طريف ، عن أصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
العرش - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « اتحاف السائل » .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٦)
والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين
في صعيد واحد ، ثم ينادى مناد من بطنان العرش : ان الجليل جل جلاله يقول :
نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم ، فان هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
تريد أن تمر على الصراط .

وقال في الهامش : رواه الأصبغ بن نباتة يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري
عن رسول الله « ص » .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
العرش : يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم ، حتى تمر فاطمة بنت
محمد على الصراط ، فتروم معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع .
قال في الهامش : رواه الحافظ أبو سعد في « شرف النبوة » ، والحافظ أبو
القاسم ، هما يرفعه بسنده عن أبي أيوب مرفوعاً ، وتمام في فوائده عن علي (ع) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة ننادى مناد من بطنان
العرش : يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم واغمضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة
بنت محمد على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من حور العين كمر البرق .
قال في الهامش : رواه ابو بكر في « الغيلانيات » يرفعه بسنده عن أبي ايوب
الأنصاري مرفوعاً .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى في كتابه « سيدات نساء
اهل الجنة » (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامى - القاهرة) قال :

كيف تمر الزهراء على الصراط ؟ تقول عائشة بنت أبي بكر : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم
حتى تجوز - تمر - فاطمة بنت محمد فتمر عليها رطنان - كسوتان - خضراوان .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥١
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

اذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز
فاطمة بنت محمد (أبو الحسن بن أبي بشران في فوائده ، خط عن عائشة) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :
عن عائشة مرفوعاً : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : معشر الخلائق ، طأطأوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فتمر عليها ريطنان خضر اوان [رواه الطبراني والحاكم وأبو نعيم] .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٣٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :
قال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب غصوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .
رواه ابن بشر يرفعه بسنده عن عائشة .

ومنها

حديث ابى هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي هريرة مرفوعاً : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة [رواه أبو بكر الشافعي] .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش : أيها الناس أغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة . رواه أبو بكر في « القيلانيات » يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « مسند فاطمة عليها السلام » (ط المطبعة الميزية بحيدرآباد - الهند) قال :

اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم أيها الناس غضوا أبصاركم ، حتى تجوز فاطمة الى الجنة (أبو بكر في القيلانيات عن أبي هريرة) .

ومنها

حديث أبي جحيفة بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمترولين » (ج ٢ ص ١٩٠ ط بيروت) قال :

روى عن خالد الواسطي ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة بن علي
عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب
يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی
ومنها

ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق
من اللفظ الوائق » (ص ٣٨ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلنده) قال :
إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع غصوا أبصاركم حتى تجوز
فاطمة البتول .

حديث

« ليست امرأة أعظم رزية من الزهراء عليها السلام »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤١)

ط المطبعة العريزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة ، واني لا أراني الا ذاهباً على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال] : يا بنية انه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ، فلا تكوني من أدنى امرأة صبراً ، انك أول أهل بيتي لحوقاً بي ، وانك سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمة الزهراء) .

حديث

« تبعث فاطمة يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٤)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته ، كيما
يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من
نوق الجنة ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على البراق ، ويبعث بلالا على
ناقة ، فينادي بالأذان وشاهده حقاً حقاً ، حتى إذا بلغ « أشهد أن محمداً رسول الله »
شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت
منه (طب ، وأبو الشيخ ، ك وتعب ، والخطيب ، وابن عساكر عن أبي هريرة) .

حديث

« تحشر فاطمة عليها السلام وعليها حلة قد عجنت بماء الحيوان »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٦٠ ، ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة
في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلامية
في بيروت) قال :

تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء ٣٨٧/٢ .

حديث

« تحشر فاطمة متعلقة بقائمة العرش تطلب بثار ولدها »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٦٢ ، وج ١١ ص ٣٢٧ وج ١٩ ص ٧٣ ، ونسندرك ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي الحنفي في « فردوس الاخبار » (ص ١٨٧ والنسخة مصورة من مكتبة فيض افندي باستانبول) قال :

روى عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتتعلق بقائمة العرش ، فتقول : يا عدل واحكم بيني وبين قاتل ولدي ، فيحكم لابنتي ورب الكعبة .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة في ترتيب احاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ٢٦ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة ٤١٣/١ .

مستدرك

« تحشر فاطمة يوم القيامة على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٥٧ عن كتب القوم ، ونستدرك ههنا
عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٣٤)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

اذا كان يوم القيامة حملت على البراق ، وحملت فاطمة على ناقتى القصواء ،
وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة ، وهو يقول « الله اكبر ، الله اكبر » الى آخر
الأذان ، يسمع الخلائق (كر عن علي)

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله « أنا ميزان العلم وعلي كفتاه ... »
(وفاطمة علاقته)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ وج ١٨ ص ٤١٧ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه ، والأئمة من أمتي عموده ، وفاطمة علاقته ، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا [رواه الديلمي] .

ومنهم العلامة المعاصر عبدالعزیز الشناوی فی کتابہ «سيدات فساء اهل

الجنة» (ص ۱۵۹ ط مكتبة التراث الاسلامی - القاهرة) .

روی الحديث الشريف بعین ما تقدم .



مرکز تحقیقات کتاب پوز علوم اسلامی

حديث

« أنا حرب لمن حاربكم »

قد مر نفل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩ - ٦١ ، ١٧٤ ، ج ١٨ ص ٤١١ -
٤١٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما
مضي :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٤
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم - قاله لعل فاطمة والحسن

والحسين (حم ، طب ، ك عن أبي هريرة) .

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٠)

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن

وحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم (ش ، ت ، ه ، ط ، حب

ك ، ض) .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في

كتاب « جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب »

(ص ٢٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن

والحسين : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم .

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو متكىء على قوس عربية في خيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال : يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، حرب لمن حاربهم ،
واسى لمن والاهم ، والله لا يحبهم الا سعيد سعيد الجد طيب المولد ، ولا ينفضهم
الا شقي الجد ردىء الولادة .



مرکز تحقیقات کتاب پوزیر علوم اسلامی

مستدرك

« ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سافر كان آخر عهده بفاطمة »
(و اذا رجع كان اول عهده بها عليها السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٣٣ و ج ١٩ ص ١٠٥ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سلف :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧ نسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس)
قال :

عن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر ، آخر عهده بانسان فاطمة وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة عليها السلام .
وعن ابي ثعلبة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا قدم من غزو أو سفر بدء في المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم أتى فاطمة ، ثم أتى أزواجه .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ثوبان : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده اتيان فاطمة ، وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة [رواه أحمد والبيهقي] .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن [عمرو بن] عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في «الاولائل» (ص ٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، ثنا حميد ، عن سليمان المنبهي ، عن ثوبان ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج في سفر ، آخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمة ، واذا قدم أول من يدخل عليه فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال :

وكان للزهراء مكانة عظيمة عند أبيها ، فقد خصت بمزيد فضيلة على اخوتها ، لأنها أصيبت برسول الله وبقية اخوتها - ماتت رقية ثم زينب ثم أم كلثوم - متن في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ، يقول ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده اتيان فاطمة وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبدالمطيف عاشور في تعليقه على كتاب
« اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » للمناوى (ص ١٠٠ ط
مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج كان آخر عهده بفاطمة
عليها السلام ، فاذا رجع كان أول عهده بفاطمة عليها السلام ، فلما رجع من غزوة
تبوك وقد اشترت مقينة [تصغير مقنعة - شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس
مادة قنec] فصبغتها بزعفران ، وألقت على بابها ستراً أو ألقت في بينها بساطاً ، فلما
رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع ، فأتى المسجد فقعده فيه ، فأرسلت الى بلال
فقلت : اذهب فـانظر ما رده عن بابي ؟ فأتاه فأخبره ، فقال : اني رأيتها صنعت
ثمة كذا وكذا ، فأتاها فأخبرها فهنكت السر وكل شيء أحدثته ، وألقت ما عليها
ولبست أطمارها ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فجاء حتى دخل عليها
فقال : « كوني كذلك ، فذاك أبي وامى » . الامام حماد بن اسحاق بن اسماعيل
[١٩٩-٢٦٧ هـ] « تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها » تحقيق
الدكتور ضياء العمري « مطبعة الجامعة العربية بالمدينة المنورة » ص ٥٦ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ١٤٠ ط دار الجيل بيروت) قال :

يقول ثوبان : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده اتيان
فاطمة وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة .

حدیث

« حب فاطمة حب النبي وبغضها بغضه »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة فسي ج ٩ ص ٢٦١ وج ١٨ ص ٣٩٣ و ٤٤٥ ومواضع أخرى من هذا السفر الكبير ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

مركز تحقیقات کتب پوز علوم اسلامی

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابی بکر
السيوطی المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٧
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

من أحب هؤلاء فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني- يعني الحسن والحسين
وفاطمة وعلياً (ابن عساكر عن زيد بن أرقم) .

حديث

« لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله وعلى
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٧٧
الى ص ٥٧٩ وج ٩ ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٦ وج ١٨ ص ٤٢٠ و ٤٢١ ومواضع
اخرى ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٦
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

ألا ان مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال
الا على محمد وعلى أهل محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين
(ق وضعفه عن ام سلمة) .

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تفضلوا (ق ، ابن

صاكر عن ام سلمة^(١).

(١) ولأم الحسين عليهم السلام خصائص لم يعطها الله تعالى أحداً غيرها كثيرة ذكرها أرباب التأليف من الشيعة والسنة في مجاميعهم، ومنهم العلامة الكبير الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣٩هـ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» ص ٨٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة - قال :

[خصائصها ومزاياها على غيرها] وهي كثيرة :

الأولى - أنها أفضل هذه الامة :

روى أحمد والحاكم والطبراني عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح مرفوعاً «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم» .

وفي رواية صحيحة «الا ما كان من مريم بنت عمران» فعلم أنها أفضل من امها خديجة ، وما وقع في الأخبار مما يوهم أفضليتها ، فانما هو من حيث الأمومة فقط .

وقال أيضاً في ص ٨٩ :

الثانية : انه يحرم تزويج عليها والجمع بينها وبين ضررتها .

قال المحب الطبري : قد دلت الأخبار - أي الأخبار المارة - على تحريم نكاح علي على فاطمة حتى تاذن . ويدل عليه قوله تعالى :
- «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله» .

وقال أيضاً في ص ٩٠ :

[الثالثة أنها كانت لا تحيض أبداً] .

كما في الفتاوى الظهيرية الحنفية .

• • • • •

قالت المولدات: ظهرت من نفاسها بعد ساعة لثلا نفوتها صلاة ولذلك سميت
الزهراء ! !

ومن جزم بذلك من أصحاب الشافعية : المحب الطبري وأورد فيه حديثين:
أنها حوراء آدمية طاهرة مطهرة ، لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ، ولا في
ولادة .

لكن الحديثان المذكوران رواهما الحاكم وابن عساكر عن ام سليم زوج
أبي طلحة .

وهما موضوعان كما جزم به ابن الجوزي ، وأقره على ذلك جمع منهم :
الجلال السيوطي مع شدة عليه .
[الرابعة أنها كانت لا تجوع]

روى البيهقي في الدلائل عن عمران بن حصين قال : كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أقبلت فاطمة فوقفت بين يديه فنظر اليها وقد ذهب الدم من
وجهها ، وغلبت عليها الصفرة من شدة الجوع ، فرفع يده حتى وضعها على
صدرها في موضع القلادة ، وفرج بين أصابعه ثم قال : اللهم مشبع الجماعة ،
ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد .

قال عمران : فسألته بعد قالت : ما جعت بعد يا عمران !
وعنه أيضاً : اني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبلت فاطمة فقامت
بحذائه مقابلة فقال : أدني يا فاطمة ، فدنت دنوة ، ثم قال : أدني فدنت حتى قامت
بين يديه .

قال عمران : فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم ، فبسط رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين ثدييها ، فرفع رأسه فقال :

« اللهم مسبح الجوعة ، وقاضي الحاجة ، ورافع الوضیعة ، لا تجع فاطمة بنت محمد » .

فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ، ثم سألتها بعد فقالت ما جعت بعد ذلك أبداً .

[رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عقبه بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه بعضهم ، وبقيّة رجاله موثقون] .

وروى أحمد عن أنس : أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حبسك ؟ قال : مررت بفاطمة تطحن والصبى يبكي فقلت : ان شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي ، وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى قالت : أنا أرفق بابني منك ! فذلك الذي حبسني .

ورواه الطبراني بسند حسين عن فاطمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أنها يوماً فقال : أين ابناي ؟ يعني الحسن والحسين .

قالت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق ، فقال علي : أذهب بهما ، فاني أخاف أن يبكي عليك وليس عندك شيء !

فذهب بهما الى فلان اليهودي ، فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما في سربه بين يديهما فضل من تمر .

فقال يا علي : ألا تنقلب بابني قبل الحر ؟ قال : أصبحنا وليس عندنا شيء ، فلوجاست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة بعض تمرات .

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر ، فجعله في حجره ، ثم أقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما ، وحمل علي الآخر حتى أقبلها .

وقال أيضاً في ص ٩٣ :

[الخامسة يقال انها : لم تغسل بعد الموت ، وانها غسلت نفسها]

لما رواه الامام أحمد في مسنده ، وابن سعد في طبقاته عن سلمى قالت : اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه ، فكنت أمرضها ، فأصبحت يوماً وخرج علي لبعض حاجته ، فقالت : يا أمة اسكبي لي غسلا ، فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ، ثم قالت : أعطيني ثيابي الجدد ، فلبستها ، ثم قالت : قربى فراشي وسط البيت ، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت : يا أمة اني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد . فقبضت مكانها .

فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك [حديث غريب ، واسناده جيد ، ولكن فيه ابن اسحق وقد ضعفه] وله شواهد ومرسل وهو : ما رواه عبدالله بن محمد بن عقيب : أن فاطمة لما حضرته الوفاة أمرت علياً فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب كفنها ، فأتمت بثياب غلاظ خشنة ، فلبستها ، ومست من حنوط ثم أمرت ألا يكشفها أحد اذا قبضت ، وأن تدرج كما في ثيابها .

فقلت له : هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال : نعم كثير بن العباس ، وكتب في أطراف أكفانه : يشهد كثير بن العباس : أنه لا اله الا الله .

[وقد أنكر الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد

على ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع] وقال كثيرون :

غسلها زوجها علي ، أو أسماء بنت عميس ، وصلى علي عليها ودفنها ليلاً بوصية منها ، في محل فيه ولدها الحسن تحت محرابها .

• • • • •



وكان موتها بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد ستة أشهر على الصحيح،
وقبل بثمانية ، وقبل بثلاثة ، وقيل بشهرين ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان
سنة إحدى عشرة .

قال الذهبي: والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة ، وقبل: إحدى وعشرون
وقبل : ست وعشرون ، وقبل : تسع وعشرون ، وقبل : ثلاث وثلاثون ، وقبل :
خمس وثلاثون .

وقال عبد الله بن الحارث : مكثت بعد أبيها ستة أشهر ، وهي تدوب ، وما
ضحكت بعده أبداً .

وروى الطبراني بسند رجاله موثقون - لكن فيه انقطاع - عن جعفر بن
محمد: مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر مارؤيت ضاحكة
.. الحديث .

حديث

« لم تر فاطمة الزهراء دماً قط في حيض ولا نفاس »

قد تقدم نقله منا عن جماعة أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٠٩ ، ونستدرك ههنا عن
لم نرو عنهم هناك :

فمنهم الحافظ المؤرخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
الشهير بابن عساكر الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١١ ص ٦٢١ ط
دارالبشير) قال :

قال في ترجمة عصمة بن أبي عصمة التعلي [البعلبكي] نا أبو عبد الله محمد
ابن بكير النضيري ، نا عبد الله بن المثنى الأنصاري أبو محمد ، حدثني أبي ،
عن تمام بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري
أنها قالت : لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دماً قط في حيض ولا
نفاس ، وكانت يصب عليها من ماء الجنة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة ، وشرب من ماء الجنة ، فنزل من
ليلته فوقع على خديجة فحملت بفاطمة ، فكان حمل فاطمة من ماء الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٩٣) قال :

عن أسماء بنت عميس قالت : قبلت فاطمة بالحسن فلم أر لها دماً ، فقلت : يا رسول الله انى لم أر لفاطمة دماً فى حيض ولا نفاس . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن ابنتى طاهرة مطهرة لا يرى لها دم فى طمث ولا ولادة . قال فى الهامش : رواه الامام علي الرضا بسنده عن أسماء بنت عميس قالت - فذكره فى كتاب « النور » .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدنى جنون المغربى

القاسى المالكى المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ فى « الدرر المكنونة فى النسبة الشريفة

المصونة » (ص ٢٣ ط المطبعة القاسية) قال :

قال بعض العلماء : ومن خصائصها أنها لم تحض ، ولما ولدت ظهرت من

نفاسها بعد ساعة حتى لانفوتها صلاة .

وقال بعض أهل العلم : ولذلك سميت الزهراء .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى الخرجى فى

« مختصر تاريخ دمشق » (ص ٤٢ مصورة نسخة مكتبة طوب قوسراى باسلامبول)

قال :

حدث عمر بن عبدالله محمد بن بكير البصري بسنده الى أم سليم زوجة

ابى طلحة الانصارى : أنها قالت : لم تر فاطمة بنت رسول الله دماً قط فى حيض

ولا في نقاس ، وكان يصب عليها من ماء الجنة ، وذلك أن رسول الله « ص » لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة ، فنزل من ليله فوقع على خديجة فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها ، وان حمل فاطمة من ماء الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة في ترتيب احاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ٧ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ٤١٢/١ .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « الدرر المجموعة بتوحيب احاديث اللالي المصنوعة » (ص ٩ ط دار البشائر الاسلامية بيروت) قال :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ... ابن عباس ٤٠٠/١ .

وقال في ص ١٢٦ :

لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دماً قط ... أم سليم زوجة

أبي ٣٩٥/١ .

مستدرک

« أشفاق فاطمة عليها السلام على أهل لا إله إلا الله يوم القيامة »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى
ببغداد سنة ٢٤٣ في « البعث والنشور » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

فيصبحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
فترفع أصواتهم ، فتسمع سيدتنا فاطمة سلام الله تعالى عليهما أصواتهم فتقول :
اني أسمع أصوات أمة أبي بين أطباق النيران . فيسمع جبريل عليه السلام قول
فاطمة رضي الله عنها ، فيقول : لأعلم محمداً . فيناديه الحق جل جلاله : يا جبرائيل
قد ارتفعت الي ضجة العصاة من أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة
التوحيد ، فامض يا جبريل الى مالك خازن النار وأمره أن يخفف عنهم العذاب
قال : فيأتي جبريل عليه السلام الى مالك فيقول له : يا مالك يقول ربك : افتح
على أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم باب النار وخفف عنهم العذاب.

مستدرك

« دعاء فاطمة للمؤمنين والمؤمنات وقولها عليها السلام »

(الجار ثم الدار)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء

اهل الجنة » (ص ١٢٧ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال :

ودخل الحسن على أمه في محرابها فوجدها راكعة تدعو للمؤمنين والمؤمنات

وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء ، فقال سبط رسول الله صلى الله

عليه وسلم : يا أمهاه ألا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك ؟ فقالت الزهراء : يا

بنى الجار ثم الدار .

حديث

« كانت فاطمة ركناً لعلي عليهما السلام »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٤ ط المطبعة
العزمية بهيدرآباد الهند) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : سلام عليك أبا الريحانين ، أوصيك بريحانتي
من الدنيا ، فمن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة ، والديلمي كز ، وابن النجار) وفيه
حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف .

حديث

« ان علياً لم يبايع ابا بكر حتى ماتت فاطمة عليها السلام »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة زين الدين عمر بن المظفر المشتهر بابن الوردي في

كتابه « تنمة المختصر في اخبار البشر » (ص ٥٣ نسخة احدى مكاتب اسلامبول)

قال :

وروي الزهري عن عائشة : ان علياً لم يبايع حتى ماتت فاطمة رضي الله

عنها بعد ستة أشهر لموت أبيها صلى الله عليه وسلم .

مستدرك

ان وجوه الناس انصرفت من علي بعد وفاة الزهراء

تقدم نقل مايدل على ذلك في ج ١٠ ص ٤٨٤ - ٤٨٥ ، ونستدرك ههنا عن
لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى
فى « تاريخ الاحمدى » (ص ١٣٤ ط بيروت) قال :

روى ابن جرير ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان لعلي
وجه من الناس حياة فاطمة ، فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي .
وفي حديث البخاري عن عائشة أنها قالت : كان لعلي من الناس وجهه حياة
فاطمة ، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي
المولود ببغداد سنة ٥١٠ هـ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ هـ في كتابه «غريب الحديث»
(ج ٢ ص ٤٥٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

في الحديث : كان لعلّي وجه من الناس حياة فاطمة . أي : جاءه .



حديث

« ان الله يغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن علماء العامة في ج ١٠ ص ١١٦ الى ١٢٢ وج ١٩ ص ٥٤ الى ٥٦ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

مركز تحقيقات كاتوليكر علوم اسلامی

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

« توضيح الدلائل » (ص ٣٢٧ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : ان رسول الله «ص» قال : يا فاطمة ان الله

يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

رواهما الطبري ، الأول عن البخاري والثاني قال أخرجه أبوسعبد في «شرف النبوة» .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١٢٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « التوضيح » ثم قال (ك ، وابن النجار) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٦٧٠) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : - فذكر مثل ما تقدم عن « التوضيح » . ثم قال فى الهامش : رواه أبوسعبد فى « شرف النبوة » وابن المثنى فى معجمه ، ورواه الامام علي بن موسى الرضا وهم جميعاً يرفعه بسنده عن علي عليه السلام . وفى ص ٦٧٠ أيضاً قال :

يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ، فمن آذى أحداً من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم .

قال فى الهامش : رواه الامام أحمد والطبرانى ما يرفعه بسنده عن علي وغيره .

ومنهم العلامة ابوطاهر احمد بن محمد السلفى الاصفهاني الشافعي
في « المشيخة البغدادية » (ص ٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده)
قال :

أخبرنا ابن السري ، أخبرنا الحضرمي ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن سالم
القزاز ، أخبرنا حسين بن زيد بن علي ، عن علي بن عمر ، عن جعفر بن محمد ،
عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ،
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
يا فاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن « العيون » .

ومنهم العلامة محمد بن احمد الانصاري في « الذرية الطاهرة » (ج
٢ ص ٧٦٢ ط بيروت) قال :

حدثنا أبو بشر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، قال حدثنا عبدالله بن
محمد بن سالم القزاز ، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن
حسين بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، عن أبيه
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة .. روى الحديث مثل ما تقدم عن « عيون الأخبار » .

ومنهم العلامة ابواحمد عبدالله بن عدى في « الكامل في الضعفاء
والمترولين » (ص ٢٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة سلطان احمد الثالث في اسلامبول)
قال :

أنا أبو يعلى ، حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج ، ثنا حسين بن زيد ،

عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين ابن علي ، عن علي : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضوان الله عليها : يا فاطمة .. روى الحديث مثل ما تقدم عن « العيون » .

ورواه بعينه العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي في « المعجم » ص ١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستر بيتي بايرلندة .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٨٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستر بيتي بايرلندة) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي ، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم (حبلولة) وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه ، أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد العدل ، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج الكوفي ، حدثنا حسين ابن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : يا فاطمة ان الله ليغضب (وقال الحيري يغضب) لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٢ ط المطبعة العريزية بهيدرآباد - الهند) قال :

ان الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها (الدبلي عن علي) .

وقال أيضاً في ص ٥٣ :

يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ع ، طب ، ك وتعقب ، وأبو
نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر عن علي) .
وروى مثله بعينه عن علي عليه السلام في ص ٧٦ ، وفي آخره (ك وابن
النجار) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٦٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :
عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ان
الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك [رواه الطبراني باسناد حسن] .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠١ ط مطبعة الامة - بغداد) قال :

حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، قالا ثنا عبد الله بن محمد
ابن سالم القزاز ، قال ثنا حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي ، عن جعفر
ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى فى كتابه « سيدات نساء
أهل الجنة » (ص ١٥٦ ط مكتبة التراث الاسلامى بالقاهرة) قال :

رضى الله لرضاها ورضبه لفضيها : يقول علي بن أبي طالب : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ان الله يرضى لرضاك ويفض بفضبك .

ومنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن على الحسينى
البغدادى فى « عيون الاخبار فى مناقب الاخيار » (ص ٤٦ والنسخة مصورة من
مكتبة الوايتكان) قال :

أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ، أنبا محمد بن عبد الله البزار ، نبا بشر بن
موسى ، نبا عبيد الله بن محمد بن سالم ، نبا الحسين بن زيد ، عن علي بن عمر
ابن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن
الحسين بن علي ، عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
يا فاطمة ان الله يفض بفضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكى الكلبى فى « تهذيب
الكمال » (ج ٢٢ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

ورويانا عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - روى بعين ما تقدم عن « العيون » .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غايمة المرام »
(ص ٢٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :

قال علي : قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة - روى الحديث بعين ما تقدم عن
« العيون » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ان
الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ك) وابن النجار .

وذكر امثله بعينه سنداً ومتناً في ج ٦ ص ٢٩٠ .

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ان
الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ك ، وابن النجار) .

ومنها

ما رواه مرسلا

رواه جماعة من الأعلام مرسل في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٢٨ في « الدرر المكنونة في النسبة
الشريفة المصونة » (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي الحديث : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

حديث

« صبر فاطمة عليها السلام على مرارة الدنيا ومكارهها »

قد تقدمت نبذة من الأحاديث الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة ، منها في المجلد ١٠ ص ٢٦٢ الى ص ٢٧١ ، ومنها المجلد ١٩ ص ١١٠ و ١١١ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق (١) :

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في كتابه : « العلم والعلماء » ص ٢٣٨ ط دارالكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣ هـ هذا لفظه :
صبرها وتحملها رضي الله عنها :

ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير ويأكلن الفطير ، ويخدمهن الخوادم بل كانت رضي الله عنها تعيش في بيت فقير أهله ، متواضع بناؤه ، فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش ، متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاه الله وألحقها بوالدها طيبة طاهرة ، فسلام عليها في القانتات الصابرات .

وهذا بعلمها أبوالحسنين علي رضي الله عنه يحدث عن نفسه وعن زوجته

الزهراء فيقول : يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضرر .

هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابرة متحملة لم تنبرم من الحياة ، ولم تسخط القدر ، ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى رضي الله عنها .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة فاطمة ع » ص ١٥٠ ط دار الجيل - بيروت :

سيدة النساء .. ومتاعب حمل الماء ؟ !

ألم أقل لك : من كانت أشبه الناس بأبيها ، يتحتم أن تكون ، أرقى الناس أخلاقاً ؟ !!

خذ هذه القصة الخالدة برهاناً لأجدال فيه : عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري ، قال : وقد جاء الله أبك بسبي فاذهبي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك ، واستحييت أن تسأله ورجعت ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله .. لا أستطيع هاهنا إلا أن أتفجر بكاء ودمعاً . هاهنا صفة عليا من صفات الزهراء العليا . صفة الحياء ، على أعلى مستوى من الحياء .. مستوى سيدة النساء .

.....

ومعلوم أن الحياء في النساء صفة عامة من صفاتهن التي تزيدهن جمالا ..
الا أن حياء الزهراء هنا حياء أعلى من حياء سائر النساء ، حياء المرء حين
يأتي ما لا يليق بمستواه الرفيع... ان زوجها عليه السلام قال لها : فاذهبي فاستخدميه
أي اذهبي الى أبيك فاطلبي منه خادماً يحمل عنا بعض ما نلاقي من متاعب الحياة
المنزلية ، فذهبت فلما سألتها أبوها صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك أي بنية ؟
تذكرت أن ما جاءت من أجله ، وان كان مشروعاً وجائزاً وهناك ضرورة اليه ، الا
أنها ينبغي أن تنتزه عنه ، لأن أباه يريد لها دائماً ما هو أعلى من سلوك سائر النساء
لأن مقامها يقتضي ذلك التنزه ..

فكان ردها الجميل : جئت لاسلم عليك . واستحييت أن تسأله . ما هذا انه ليس
الحياء الفرزي في الأنثى ، انما هو حياء الكمال ، أكمل الكمال .. حياء النفوس
الشريفة ، حين تستحيي أن تنزل عن مستواها...
فكيف وهذه النفس ، نفس الزهراء ، بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجمع الكمالات . . شأن عجيب من شئون الزهراء ، وحياء لا يعلمه الا الله الذي
يعلم سرهم وأخفى عليها السلام !!!

فأتياه جميعاً ، فقال علي : يا رسول الله والله لقد سنوات حتى اشتكيت صدري
وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا .
الله أكبر ، حقاً هؤلاء أهل البيت عليهم السلام . . علي سيد الرجال يقسم
« والله لقد سنوات حتى اشتكيت صدري » لقد حملت الماء على صدري حتى
اشتكيت ..

وسيدة النساء تقول لأبيها : قد طحنت حتى مجلت يداي . حتى صلبت يداي
واخشوشنت وثنخ جلدها ، فماذا كان جواب سيد الخلق ؟

.

يا أيها الناس . . طأطئوا رؤوسكم اجلالاً ، وتعالوا واسمعوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لأجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيههم وأنفق عليهم أثمانهم .

لو لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا التصرف لكان برهاناً وآية دالة على أنه لا مثل له قط . . تصرف لا يبلغه إلا رسول الله ، لا أعطيكم .

كلا يا حبيبي ، هناك فقراء أهل الصفة الذين يعيشون في المسجد لا مأوى ولا طعام ، تطوى بطونهم ، هم أولى منكم .

اللهم صل وسلم وشرف وكرم من هذا موقفه ، ثم ماذا ؟

إذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما .

فرجعا ، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيقتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما ، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما . فثارا ، فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتانني ؟ قال : بلى . . بلى ..

فقال : كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام فقال : تسبحان في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين .

قال : فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقال له ابن الكواه : ولا ليلة صفين ؟

فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، نعم ولا ليلة صفين . [أخرجه الامام أحمد] .

فمنهم العلامة جمال الدين المعافى اسماعيل بن الحسين الشافعى
فى «نهاية البيان فى تفسير القرآن» (ج ١ ص ١٧٦) قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء وهي تطحن
بيدها وترضع ولدها ، قدممت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها ،
فقال : يا ابتاه تعجلي مراة الدنيا بحلاوة الآخرة .

ومنهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله
يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنة ١٢٩٦
والمتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة فى كتابه «السمير المذهب» (ج ١ ص ٢٩ ط
دار الكتب فى بيروت سنة ١٣٩٩) قال :

وقال جابر رضى الله عنه : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة
الزهراء رضى الله عنها ، وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الابل ، فبكى
وقال : تجرعى يا فاطمة مراة الدنيا لنعيم الآخرة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٨
ط المطبعة العزيزية بحدردآباد - الهند) قال :

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار
الابل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مراة الدنيا لنعيم الآخرة
غداً ، ونزلت «واسوف يعطيك ربك فترضى» (ابن لال وابن مردويه وابن النجار

والدبلمى) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزائري المدرس فى
الجامعة الاسلامية والمسجد النبوى الشريف فى « المرأة المسلمة » (ص ١٠٩
ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

حدث يوماً علي بن أبي طالب صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه
وعن زوجه فاطمة فى آخر حياته ، فقال : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة ؟
كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه وكانت زوجتي ، فجرت بالرحى حتى أثرت
الرحى فى يديها ، واستنقت بالقربة حتى أثرت القربة فى نحرها ، وقامت البيت
حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت النار تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من
ذلك ضرر .

مركز تحقيق كتاب تبيين علوم رسولى

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن محمد الحنفى الجرجانى فى
« الكامل فى الضعفاء المتروكين » (ج ٢ ص ٥٩١ ط بيروت) قال :

حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا محمد بن زياد ، حدثنا جعفر بن جسر ، حدثني
أبي ، عن ثابت ، عن أنس ، عن بلال المؤذن ، قال : مررت على فاطمة وهي
تعالج الرحى ، قال : وابنها الحسين يبكي ، قال : وحانت الصلاة . قال بلال :
فقلت لفاطمة : أيما أعجب إليك أنا كفيك الرحى أو الصبي ، فقالت فاطمة : أنا
الطف بصبي . قال : فأخذت بقية الطحن فطحنته عنها ، فأتيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : يا بلال ما حبسك ؟ فقلت : يا رسول الله مررت على فاطمة وهي
تعالج الرحى ، فأعنتها على طحنها ، فقال رسول الله « ص » : رحمتها رحمتك الله .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى الخزرجى فى
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٥ ص ١٢٣ والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول)
قال :

عن بلال قال : مررت على فاطمة عليها السلام وهي تعالج الرحى - فذكر
مثل ما تقدم عن « الكامل » بعينه .

ومنهم العلامة المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلجى فى « آل
بيت الرسول » (ص ٢٦٢ ط القاهرة) قال :

عن أنس بن مالك أن بلالا بطاً عن صلاة الصبح ، فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم : ما حبسك ؟ فقال : مررت بفاطمة وهي تطحن والصبى يبكي ، فقلت لها :
ان شئت كفتك الرحى وكفيتني الصبي ، وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى
فقلت : أنا أرفق بابني منك ، فذك حبسني . قال : فرحمتها رحمك الله .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ١٦٤ ط دار الجبل بيروت) قال :

عن أنس بن مالك أن بلالا بطاً عن صلاة الصبح - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان
فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٦ ص ٢٩٨ ط دمشق) قالوا :

عن الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه : تزوجت فاطمة بنت محمد صلى

الله عليه وسلم وما لي ولها فراش غير جلد كبش ، ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار ، وما لي خادم غيرها (هناد ، والدينوري) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :
وروى عن علي قال : ما كان لنا الا امام كبش ننام على ناحيته ، وتعجن فاطمة على ناحيته .

ومنهم العلامة ابو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر الحبشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ٥٥ ط القجالة الجديدة بمصر) قال :

وفي تفسير الثعالبي أن علياً رضي الله عنه انطلق الى يهودي يعالج الصوف ، فقال له : هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة آصع من شعير ؟ قال : نعم ، فأعطاه الصوف والشعير ...

ومنهم العلامة ابو الفرج عبدالرحمن بن [ابي الحسن بن] علي الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « احكام النساء » (ص ١٢٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال علي عليه السلام : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونضعه على الناضح بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها ، ولما زوجها

رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل بـي معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرتين ، فجرت بالرجاء حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها .

و**منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيلة النجاة»**

(ص ۲۱۴ ط گلشن فیض فى لکنهو) قال :

وروزى آنحضرت صلى الله عليه وسلم بخانه زهرا عليها السلام تشریف آورد دید که جامه سطر از پشم شتر پوشیده نشسته آنحضرت آب در دیده بگر دانید وگفت ای فاطمه امروز بر مشقت و تنگی دنیا صبر نمائی تا فردای قیامت نعم بهشت ترا باشد .

منقولست که روزی آنحضرت دست مبارك خود بر سینه فاطمه زهرا عليها السلام نهاد و دعا کرد که خداوند او را از گر سنگی ایمن گردان از آن باز هرگز در خود زحمت گر سنگی نیافتم .

حديث

« نزع فاطمة عليها السلام لستر الباب واخراجها لقلب ابنيها مع بكائهما »

(رغبة عن الدنيا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٣٤ و ص ٢٩١
الى ص ٢٩٣ و ج ١٩ ص ١٠٥ الى ص ١٠٧ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم
نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٢ ص ٤١
ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال حدثنا محمد بن المعلى الادمي ، قال
حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيب ، عن ابراهيم
ابن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
في غزاة كان آخر عهده بفاطمة ، واذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان
الله عليها ، فانه خرج لغزو تبوك ومعه علي رضوان الله عليه ، فقامت فاطمة
فبسطت في بيتها بساطاً وعلقت على بابها ستراً وصبغت مقنعتها بزعفران ، فلما قدم
أبوها صلى الله عليه وسلم ورأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد ، فأرسلت
الى بلال فقالت : يا بلال اذهب الى أبي فسله ما يرده عن بابي ، فأتاه فسأله ، فقال
صلى الله عليه وسلم : اني رأيتها أحدثت ثم شيئاً . فأخبرها ، فتهكت الست ورفعت
البساط وألقت ما عليها ولبست أطمارها ، فأتاه بلال فأخبره فأتاها فاعتنقها وقال :
هكذا كوني فذاك أبي وامي .

وقال أيضاً في ج ٨ ص ٩١ :

أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال حدثنا أبي ، قال
حدثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى فاطمة فرأى على بابها ستراً ، فلم يدخل عليها . قال : وقل ما كان يدخل
الا بدأ بها ، فجاء علي رضوان الله عليه فرآها مهتمة فقال : ما لك ؟ فقالت :
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل ، فأتاه علي فقال : يا رسول الله
ان فاطمة اشتد عليها أنك جئتها ولم تدخل عليها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما أنا والدنيا وما أنا والرقم . فذهب الى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما تأمرني ؟ قال : قل لها فلترسل به الى بني فلان .

ومنهم الحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٢٨ ط بيروت) قال :

حدثنا العباس بن المغيرة ، حدثنا يعقوب بن اسحاق العلوي ، عن يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن ابراهيم بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج - فذكر مثل ما تقدم عن « الاحسان » باختلاف يسير في اللفظ .

ومنها
مركز تحقيق كتاب تيسر علوم ائمه

حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى ابن عبدالله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ١٠٨ ط دار المعرفة بيروت) قال :

عن سليمان المنبهي ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بأنتان من أهله فاطمة

وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ، فقدم من غزاة له وقد علق مسحاً - أوستراً - على بابها ، وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة ، فقدم فلم يدخل ، فظنت أنما منعه أن يدخل ما رأى ، فهتكت الستر و فكت القلبين عن الصبيين و قطعت بينهما ، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان ، فأخذه منهما ، وقال : يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان - أهل بيت بالمدينة - ان هؤلاء أهل بيتي ، أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا . يا ثوبان ، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج .

ومنها

حديث محمد بن قيس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد ابوبكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي شيخ شيخنا في الرواية المتوفى سنة في « رشفة الصادي »
(ص ٢٢٥ ط مصر) قال :

و عن محمد بن قيس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر أتى فاطمة رضي الله عنها ، فدخل عندها فأطال عندها المكث ، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر ، فظنت فاطمة رضي الله عنها انه إنما

فعل ذلك لما رأى من المسكينين والفلادة والستر، فنزعت قرطبها وقلادتها ومسكنيها ونزعت الستر وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقالت الرسول : قل له : تقرأ ابنتك عليك السلام وتقول : اجعل هذا في سبيل الله عز وجل . فلما أتاه قال : قد فعلت فداها أبوها، فداها أبوها، فداها أبوها، ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ، ولو كانت الدنيا تعدل في الخير عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة ماء ، ثم قال : فدخل عليها .

ومنها

ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردى الحموى الشافعى فى « غاية المرام فى رجال البخارى الى سيد الانام » (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى بايرلندة) قال :

وقال حجة الاسلام الغزالي فى احيائه : قدم النبى صلى الله عليه وسلم من سفر ، فدخل على فاطمة فرأى على بابها ستراً ، وفي يدها قلبين من فضة - يعنى سوارين - فرجع ، فدخل عليها أبورا ففرآها تبكي ، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله فقال « ص » : من أجل الستر والسوارين ، فأرسلت بهما بلالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال « ص » : اذهب فبعه وادفعه الى اهل الصفة . فباع السوارين بدرهمين ونصف وتصدق عليهم ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال : بأبى أنت وأمي يا فاطمة قد أحسنت .

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في داهيات المؤمنين وبنات

الرسول ؑ (ص ١٩٣ ط دار الفكر بيروت) قال :

كان من دأب الرسول أن يتفقد فاطمة ، فلا يحجبه عنها شاغل ، فدخل عليها
ابان دعوته لغوث أهل الصفة ، فرأى على بابها ستراً ، وفي يديها سوارين يخفنان
فغمغت قسماً وجهه بما لاحظته فاطمة ، وأشعرها بلومته وعتابه ، ثم خرج
صامتاً متجهماً على غير ما تعودت أن تلقاه ، فراعها صمت أبيها وهذا الأطراق الذي
غشى وجهه بالانقباض ، وأدركت أنه معني بهؤلاء الفقراء المهاجرين الذين خرجوا
من ديارهم جوعاً ، وخطوا همومهم في ذلك الظل من مسجد المدينة ، فشق عليها
أمرهم ، ومضت لأبي رافع تخبره برجة أبيها وجفوته ، فذهب يسأل الرسول ،
فقال له : لا ترع فاطمة ، فانما نبوت عنها من أجل الستر والسوارين ...

فلما أنبأها أبو رافع بما قال أبوها ، نزع الست والسوارين ، وأرسلتهما
إلى أبيها ليتصدق بثمانهما على أهل الصفة .

وغدت فاطمة على أبيها مستحبة واجمة ، مستغفرة لما أخذت فيه من زينة
فرحت بها ، فقام لها الرسول عن مجلسه ودعا لها ولأولادها ، وأكبر برها وطاعتها
وايثارها ، وقد وعدا شرف الدنيا والآخرة .

صدق لهجة فاطمة

(عليها السلام)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥٩ ، وج ١٩ ص ١٠٨
و ١٠٩ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :  مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد أبي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ١٦ ط

دمشق) قال :

وقال ابن السراج محمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو العباس : حدثنا محمد بن

حميد ، ناسلة ، عن ابن اسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ،

قالت : ما رأيت أحداً أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « التحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها ! قالت - وكان بينهما شيء - : يا رسول الله سلها فأنها لا تكذب [رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى] .

لكنها قالت : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة [ورجاله رجال الصحيح] .

حديث

« شراء النبي لفاطمة الزهراء عليها السلام »

(قلادة من عسب وسوارين من عاج)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٦
ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد - الهند) قال :

أذهب بهذا إلى فلان واشتر لفاطمة قلادة من عسب وسوارين من عاج ، فإن
هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا (حم ، د ، عن
ثوبان) .

مستدرك

« ان الله غير معذبك ولا احداً من ولدك »

قد نقلناه عن جماعة من علماء العامة في ج ١٠ ص ١٢٣ و ١٣٣ و ج ١٩ ص ٦٢ و ٦٣ ، وننقل ههنا عن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

ان الله تعالى غير معذبك ولا ولدك - قاله لفاطمة (طب عن ابن عباس) .

ومنهم العلامة الشريفة عباس احمد صقرواحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ٥٨٣ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر امث ما تقدم عن « مسند فاطمة عليها السلام » بعينه وقال في آخره (طب) عن ابن عباس .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى فى
 « تفسير آية المودة » (ص ٥٠ والنسخة مصورة من احدى المكاتب الشخصية بقم) قال :
 وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
 - فذكر مثل ما تقدم عن « مسند فاطمة عليها السلام » بعينه .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة
 ٣٦٠ فى « المعجم الكبير » (ج ١١ ص ٢٦٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن مابهرام الايندى ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا اسماعيل بن
 موسى بن عثمان الأنصارى ، قال سمعت صيفي بن ربيع يحدث عن عبد الرحمن
 ابن الفضيل ، عن حكيم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل محمد »
 (ص ٣٧٢) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : (أي فاطمة) ان الله غير معذبك ولا أحدا
 من ولدك .

قال فى الهامش : رواه الطبرانى يرفعه بسنده ورجاله ثقات .

حديث

« انا عصة بنى فاطمة »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة فسي ج ٩ ص ٦٤٤ الى ص ٦٥٥ وج ١٠ ص ٢٣٩ وج ١٨ ص ٢٣١ الى ص ٣٣٤ و ٤٣٢ و ٥٥٥ وج ١٩ ص ٦٤ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

فساطمة الزهراء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بنى آدم ينتمون الى عصة الا ولد فاطمة ، فانا وليهم وانا عصبتهم [رواه الطبراني وأبو يعلى] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص
٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

ان لكل بنى أب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ،
وهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ومن
أبغضهم أبغضه الله (ك ، وابن عساكر عن جابر) .

وقال أيضاً في ص ٥٥ :

كل بنى أم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب
عن فاطمة الزهراء) .

وقال أيضاً : *مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی*

كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا
أبوهم (طب عن عمر) .

حديث

« محاماة فاطمة الزهراء عن ابيها الرسول صلى الله عليه وآله »

يدل عليه ما رواه القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء

اهل الجنة » (ص ١٠٠ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

اسلامها ودفاعها عن أبيها :

لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً شهدت زوجته خديجة

بنت خويلد وبناتها زينب ، رقية وأم كلثوم وفاطمة أن لا اله الا الله وأن محمداً

رسول الله .

ولما اشتدت عداوة قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كانت فاطمة تدافع عنه

مايلقى من كيد وأذى المشركين وسفهاء قريش .. فذات يوم جلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم مع بعض أصحابه : عبدالله بن مسعود وصهيب بن سنان الرومي

وعمار بن ياسر ، في المسجد وهو يصلي وقد نحر جزور وبقى فرثه - روثه في

كرشه - فقال عمرو بن هشام : ألا تنظرون الى هذا المراثي أيكم يقوم الى جزور

بنى فلان فيعمد الى فرثها ودمها فيجىء به ثم يمهل حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه .
 فقام عقبة بن أبي معيط - وكان أشقى القوم - وجاء بذلك الفرث فألقاه على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون
 بعضهم على بعض من شدة الضحك ، وخشي أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانسل صهيب الرومي
 الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام وأخبر فاطمة بذلك ، وظل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ساجداً حتى أقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها ، ثم أقبلت على
 أشراف قريش تشتمهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي وقال :
 اللهم اشد وطأتك - عقابك الشديد - على مضر من كسني يوسف ، اللهم
 عليك بابي الحكم - عمرو بن هشام - وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية
 ابن خلف وشيبة بن ربيعة .
 فلما سمع سادات قريش صوت النبي عليه الصلاة والسلام ذهب منهم الضحك
 وهابوا دعوته - قتل عمرو بن هشام وعتبة وعقبة وأمية وشيبة يوم بدر .

وذات ضحى كانت فاطمة في طريقها الى البيت فسمعت سادات قريش
 وكبراهم في الحجر يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما صبرنا لأمر
 كصبرنا لأمر هذا الرجل قط ، اذا مر محمد فليضربه كل واحد منا ضربة . فانطلقت
 فاطمة الى أبيها وقالت له وهي تبكي : تركت الملا من قريش قد تعاقدوا في الحجر
 فحلفوا باللات والعزى ومناة واساف ونائلة اذا هم رأوك يقومون اليك فيضربوك
 بأسيا فهم فيقتلوك .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : يا بنية لا تبكي .

وسمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ غارقة في عبراتها ، فقال
 لها : يا بنية اسكتي . ثم خرج النبي عليه الصلاة والسلام فدخل المسجد على

أشراف قريش ، فرفعوا رؤسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال : شأنت الوجوه ، فما أصاب رجل منهم الا قتل بيدى .

ولما أمر الله عزوجل نبيه بالجهاد بدعوته وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق جبل الصفا ونادى قومه ، فلما أقبلوا قال : يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني زهرة أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، يا صفية بنت عبدالمطلب - عمتي - أنقذي نفسك من النار ، فاني والله لا أملك لكم من الله شيئاً ، لا أملك من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً ، الا أن تقولوا « لا اله الا الله » ، لا تبغوا على كفركم انكالا على قرابتكم مني .

وتخصيصه صلى الله عليه وسلم ابنته الصغرى وعمته صفية من بين عماته حكمة لا تخفى .

ودخلت الزهراء وامها واخوتها وأبوها شعب أبي طالب لما فرضت قريش مقاطعة وحصاراً ثلاث سنوات حتى أجهد المسلمون ، ولما فرج الله الكرب وخرج بنوهاشم وبنو عبدالمطلب من الشعب مات أبو طالب الذي كان يمنع وينصر ابن أخيه صلى الله عليه وسلم ، ثم لحقت به سيدة نساء قريش خديجة التي كانت وزير صدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الابتلاء ، فملأ الحزن قلب فاطمة وقلب أبيها .

وفقد النبي عليه الصلاة والسلام الرعاية والعطف والمنعة والتأييد ، فلما غادر داره اعترضه سفيه من قريش ونثر على رأسه التراب ، فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته والتراب على رأسه ، فقامت اليه ابنته فاطمة بتدح كبير من ماء فغسلت وجهه ويديه وهي تبكي ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : لا تبكي

يابنية فان الله مانع أبالك .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في كتابه «العلم والعلماء»

(ص ٢٣٦ ط دار الكتب العلمية بالقاهرة) قال :

ان أكبر منقبة فازت بها الزهراء دون النساء المؤمنات والتي تذكر بها باجلال واكبار هي يوم ما وضع أشقى قريش عقبة بن معيط سلا الجزور على كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حول الكعبة ورجالات قريش يتضاחקون، أنت فاطمة وهي جويرة صغيرة ، فنزعت السلا عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفتت الى رجال قريش فنالت منهم سباً وشتماً رضي الله عنها وانصرفت فكانت هذه منقبة لفاطمة الزهراء لا تنسى على مدى الدهر .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١٨

ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد الهند) قال :

عن فاطمة قالت : اجتمعت مشركو قريش في الحجر، فقالوا : اذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة ، فسمعتهم فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له ، فقال : يا بنية اسكتي . ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثم نكسوا ، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال : شامت الوجوه ، فما أصاب رجلاً منهم الا قتل يوم بدر كافرين (دلائل النبوة) .

وقال أيضاً :

عن عبد الله قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من

قريش وثم سلا بغير ، فقالوا : من يأخذ سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره . فجاء عقبة بن أبي معيط فقفذه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك .

قال عبدالله : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم الا يومئذ ، فقال : اللهم عليك الملا من قريش ، اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف - أو أبي بن خلف - شك شعبة . قال عبدالله : فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب ، أو قال في بئر غير أن أبي بن خلف أو أمية بن خلف ، كان رجلا بادناً فتقطع قبل أن يبلغ به البشر (دلائل النبوة) .

وقال أيضاً في ص ١٢٠ :

عن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة ، فقال أبو جهل وناس من قريش وقد فحرت جزور في ناحية مكة : فبعثوا فجاؤا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فجاءت فاطمة فطرحته عنه . قال : فلما انصرف وكان يستحث ثلاثاً قال : اللهم عليك بقريش ثلاثاً ، بأبي جهل بن هشام وبعثة بن ربيعة وبشيبة بن ربيعة وبالوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعثة بن أبي معيط . قال عبدالله : ثم لقد رأيتهم في قليب بدر ، قال أبو اسحاق نسيت السابع (دلائل النبوة) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي قلنجي في « آل بيت

الرسول » (ص ٢٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبدالله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو

جهل وأصحاب له جلوس . اذ قال بعضهم لبعض : أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فجاء فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وضعه على ظهره بين كتفيه ، وأنا أنظر لا أغبر شيئاً لو كان لي منعة ، قال : فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه ، حتى جاءته فاطمة ، فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال : اللهم عليك بقريش (ثلاث مرات) ، فشق عليهم ذلك اذ دعا عليهم ، قال : وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ، ثم سمى : اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأميمة ابن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، وعد السابع فلم يحفظه ، قال : فوالذي نفسي بيده ، لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب يوم بدر .

عن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة ، فقال أبو جهل ، وناس من قريش ، ونحرت جزور بناحية مكة ، فأرسلوا فجاءوا من سلاها وطرحوه عليه ، فجاءت فاطمة فألقته عنه ، فقال : اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش لأبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة ابن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأبي بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط . قال عبدالله : فلقد رأيتهم فسي قليب بدر قتلى ، قال أبو اسحاق : ونسيت السابع . . والصحيح أميمة .

حديث

« تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي »

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی في « درر

السمطين » (ص ١٩٠ ط مطبعة القضاء) قال :

روى سويد بن غفلة قال : أصابت علياً خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته ، فأنته وكانت عنده ام أيمن ، فدقت الباب ، فقال النبي « ص » لأم أيمن : ان هذا لدق فاطمة ، ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها ، فقومي فافتحي لها الباب . قالت : ففتحت لها الباب ، فقال : يا فاطمة لقد أتيت في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها ، فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد ، فما طعامنا؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً ، ولقد أتتنا أعز ، فان شئت أمرنا لك بخمسة أعز ، وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل . فقالت : بل علمني الخمس الكلمات . فقال : فقولي « يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ،

وياذا العروة المتين، وياراحم المساكين ، ويا أرحم الراحمين » . قالت : فانصرفت حتى دخلت على علي رضي الله عنه ، فقال : ما ورائك ؟ قالت : ذهبت من عندك الى الدنيا وأتيتك بالآخرة . فقال : خير أيامك ، خير أيامك .

ومنهم المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني في

« التدوين في اخبار قزوين » (ج ١ ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ ط بيروت) قال :

سمعت عبدالرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكي أن الوالد رحمه الله خرج لصلاة العشاء في بعض الليالي المظلمة ، وأنا أنتظر على باب المسجد فحسبت أن في يده سراجاً ، فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده ، فلما انتهى الى باب المسجد لم أجد معه شيئاً ، فدهشت ثم ذكرت له ذلك من بعد ، فمנني من حكايته وافشائه ، أحضرت وأنا ابن عشر سنين تقريباً مجلس الامام أحمد بن اسماعيل في يوم جمعة رحمه الله ، فجرى على عادته في بناء المجلس على الأذكار والدعوات ، وذكر فضل الذكر الذي روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه فاطمة رضي الله عنها ، وهو « يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، وياذا القوة المتين ، ويا راحم المساكين ، ويا أرحم الراحمين » .

هذا حديث يروي مستنداً عن سفيان الثوري ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة قال : أصابت علي بن أبي طالب رضي الله عنه خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « درر السمطين » بعينه .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١٤١)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦ هـ .

فذكر الحديث الشريف عن سويد بن غفلة بعين ما تقدم آنفاً .

وقال الحافظ المذكور أيضاً في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام»
(ص ٣ ط حيدرآباد) :

عن سويد بن غفلة قال : أصابت علياً خضاصة - الخ ، فذكر الحديث بعين
ما تقدم . ثم قال في آخره :
(أبو الشيخ في جزءه من حديثه) ، ولم أر في رجاله من جرح إلا أن صورته
صورة المرسل ، فإن كان سويد سمعه من علي رضي الله عنه فهو متصل .
وذكر أيضاً في ص ٤ مثله بعينه : عن فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله .. الخ ، وفي آخره قال : (أبو الشيخ في فوائده لأصبهانين
والديلمي ، ك) .

ونقل أيضاً في ص ٢٤ مثل مامر ، وفي آخره :

(أبو الشيخ في فوائده لأصبهانين ، والديلمي عن فاطمة البتول) وفيه اسماعيل
ابن عمرو البجلي ، قال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف ، وذكره ابن حبان في
الثقات .

حديث

« تعليم النبي دعاء لفاطمة حين سألته خادماً »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧٥ ومواضع أخرى من هذا السفر المبارك ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :
وفي أحاديث :
مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ في « المستدرك على الصحيحين » (ج ٣ ص ٦٥ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد ، ثنا هلال بن العلاء الرقي ،

ثنا حسين بن عياش ، ثنا زهر ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :
 أنت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، فقال لها :
 الذي جئت تطالبين أحب إليك أم خير منه . قال : فحسبت أنها سألت عبداً قال :
 قلولي « اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل
 التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أهدك بك من كل شيء أنت
 آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت
 الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين
 وأغننا من الفقر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « مسند

فاطمة عليها السلام » (ص ٢٤ ط حيدرآباد) قال :

قلولي « اللهم رب السماوات السبع ... » - إلى آخر الحديث الشريف مثل
 ما تقدم باختلاف قليل في التقدم والتأخر .

وقال في آخره :

(ت حسن غريب ٥٠ ، حب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال جاءت فاطمة
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً - قال فذكره) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال :

عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر

مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٩ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال :

حديث : جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، قال :
قولي : اللهم ! رب السماوات ... الحديث . ثم جميعاً في الدعوات
(١٧ : ١٠ ، ت ٦٨) عن أبي كريب ، عنه به . وقال ت : حسن غريب ، وهكذا
روى بعض أصحاب الأعمش .
وروى بعضهم عنه عن أبي صالح مرسلًا - ولم يذكر فيه عن أبي هريرة .
وقال أيضاً في ص ٣٧٥ :

حديث : أنت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، قال : « قولي
اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم » ... الحديث . ثم في الدعوات
(١٧ : ١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، كلاهما عن محمد بن أبي
صبيدة ، عن أبيه به . ق فيه (الدعاء ٢ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به .
أبو حوالة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٥ ط
دمشق) قالا :

عن طلاب بن حوشب - أخى العوام بن حوشب - عن جعفر بن محمد ،

عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لفاطمة رضي الله عنها : اذهبي الى أبيك فسله يعطيك خادماً يقيق الرحي وحر التنور فأتته فسألته ، فقال : اذا جاء سبي فأتينا ! فجاء سبي من ناحية البحرين . فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه اياه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معطاء ، لا يسأل شيئاً الا أعطاه ، حتى اذا لم يبق شيء أنه تطلب ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاءنا سبي فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم ! اذا أويت الى فراشك فقلولي : « اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والانجيل والقرآن ، وفالق الحب والنوى ، اني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر » ، فانصرفت فاطمة رضي الله عنها راضية بذلك من الجارية . قال علي رضي الله عنه : فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

وروي أيضاً مثله سنداً ومتناً في ج ٦ ص ٣٠٦ من القسم الثاني بعينه .

وقال في آخره : (أبونعيم في انتفاء الوحشة) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١٠٢ و ١٠٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) .

روي الحديث بعين ما تقدم سنداً ومتناً ومصدراً .

وَمِنْهُمْ الْمَوْلَى عَلَى الْمُتَّقَى الْهِنْدِي فِي كِتَابِهِ « كَنْزُ الْعَمَالِ » (ج ۲)

ص ۵۸ ط حیدرآباد) قال :

فروى الحديث الشريف بعين ما تقدم سنداً ومتناً ومصدراً .



مرکز تحقیقات کتب پیروز علوم اسلامی

دعاء آخر

« علمه النبي لفاطمة الزهراء »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٣١٥ ط
دمشق) قالوا :

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يا فاطمة ! اذا أخذت مضجعك فقولي : « الحمد لله الكافي ، سبحان
الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله
ملجأ ، ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة الا هو
أخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبيراً » . قالت فاطمة
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط
الشياطين والهوام فيضره الله . (الديلمي) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١١)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الاحاديث » بعينه .
وذكر أيضاً في ص ٩٧ مثل ما تقدم ، وقال في آخره : (ابن السني عن فاطمة
الزهاء) .

وقال عزيزيك مدير لجنة أنوار المعارف بحيدرآباد في تعليقه على الكتاب :
زيد من عمل اليوم والليلة لابن السني ص ١٩٦ .

دعاء آخر

« علمه النبي لابنته فاطمة الزهراء »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٢
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

يا فاطمة ما لي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين « يا حي يا قيوم ، برحمتك
أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ، ولا تكلني الى نفسي » (الخطيب عن أبي
هريرة) .

وقال أيضاً في ص ٣ :

يا فاطمة ما يمنحك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولني [إذا أصبحت وامسيت]
« يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، فلا تكلني الى نفسي طرفة عين ، وأصلح
لي شأني كله » (عد ، هب عن انس) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء
اهل الجنة » (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

وذات ضحى ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت علي وكان معه
خادمه أنس بن مالك فوجد ابنته الزهراء فقال لها .. فذكر مثل ما تقدم باختلاف
في التقدم والتأخر .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٧ ص ٣٨٢ ط بيروت) قال :

حديث في قصة فاطمة وطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم الخادم وأمره اياها
بالدعاء ... د في الأدب (١٠٩ : ٣) عن عباس العنبري ، عن عبدالملك بن عمرو
عن عبدالعزيز بن محمد - س في اليوم واللبلة (٢٢٧) عن ابن السرح ، عن
ابن وهب ، عن عمرو بن مالك المعافري - وحيوة بن شريح - ثلاثتهم عن يزيد
ابن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي عنه به .

دعاء آخر

« علمه النبي لابنته البتول »

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

عن فاطمة رضي الله عنها أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا؟
قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً ، فان شئت
أمرت لك بخمسة أعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل . فقالت
بل علمني الخمس التي علمكهن جبرئيل . فقال : يا فاطمة قولي « يا أول
الأولين ، ويا آخر الآخرين ، ويا ذا القوة المتين ، ويا راحم المساكين ، ويا
أرحم الراحمين » .

دعاء آخر

« علمه رسول الله لبضعته فاطمة الزهراء »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله
يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦
والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه « السمير المذهب » (ج ١ ص ٣٥)
ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال :

وفي يوم جلست تطحن ، فسال الدم من أصابعها ، فشكت ذلك الى زوجها
الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال لها : قولي لأبيك يحضر لك خادمة
فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له : يا رسول الله انسي مفتقرة الى
خادمة تعينني على أشغالي ، وتساعدني في أعمالي ، فنصح لها النبي صلى الله عليه
وسلم بأن تعمل كل أعمالها بنفسها ، وعلمها دعاء كان يزيل عنها تعب العمل ، وقال
لها قولي : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر » (ثلاث مرات)
وعاشت بدون خادمة .

تعليم النبي

« التسبيح والتحميد والتكبير عند المنام لعلی وفاطمة عليهما السلام »
(لما شكت اليه فاطمة مجل يديها وسالت منه صلى الله عليه وآله خادماً)

قد نقلنا نبذة من الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧٨ الى ص ٢٨٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، واستدركنا ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١
ص ٢٠٨ ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قالت فاطمة : يا ابن عم شق علي العمل والرحى
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت لها : نعم ، فأتاها النبي صلى الله عليه
وسلم من الغد وهما نائمان في لحاف واحد ، فأدخل رجله بينهما ، فقالت فاطمة :
يا نبي الله شق علي العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك . قال : أفلا أعلمك
ما هو خير لك من ذلك ، تسبحي ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين وكبري أربعاً
وثلاثين ، فذلك مائة باللسان وكألف في الميزان ، وذلك بأن الله يقول « من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها » الى مائة ألف (طس) .

ونقل الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٣ الطبع
المذكور مثل ما تقدم عن «مسند علي عليه السلام» .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ وج
٦ ص ٣٠٨ ط دمشق) .

ذكرا مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في «كنز
العمال» (ج ٢٠ ص ٥٨ ط حيدرآباد) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٩٧ ط المطبعة العزبية بحيدرآباد الهند) قال :

اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعلمي عمل أهلك، وإذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة ، فهي خير لك من خادم (د عن علي) .

وقال في ص ٣ :

عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال : أصابت علياً خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته ، فأتته - وكانت عنده أم أيمن - فدفعت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم أيمن : ان هذا لدق فاطمة ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها [فقومي فافتحي لها الباب] ففتحت لها الباب فقال : يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثل هذا [فقالت : يا رسول الله ! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد ما طعامنا ؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد منذ ثلاثين يوماً ولقد أتتنا أعز فان شئت أمرنا لك بخمسة أعزوان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل ! فقالت : بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل . قال : قولي « يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين » ، فانصرفت فدخلت على علي فقال : ما وراءك ؟ فقالت : ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة . فقال : خير أيامك .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدرآباد) قال :

عن علي أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت اذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، فقال : لا أعطيك وأدع أدل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ، ألا أدلك على خبر من ذلك ؟ اذا أويت الى فراشك تسبحن الله [ثلاثاً وثلاثين] ، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين (حل) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد فى « جامع الاحاديث » (القسم الثانى ج ٤ ص ٢١٦ ط دمشق) .

فرويا الحديث مثل ما تقدم عن « كنز العمال » .
ورويا الحديث أيضاً فى ج ٦ ص ٣٠٩ مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١٠٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

فروى الحديث مثل ما تقدم عن « كنز العمال » بعينه .
وروى الحافظ المذكور فى كتابه « مسند على بن ابى طالب عليه السلام » ص ١٨٩ من الطبعة المذكورة مثله .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٨ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت الى النبي صلى الله
عليه وسلم بعدما من المعجن والرحى ، فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأتته
تسأله خادماً فلم تجده ، فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا ،
فذهبنا نتقدم ، فقال : مكانكما ! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه ،
فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ تسبحان دبر كل صلاة ثلاثاً
وثلاثين ، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرانه أربعاً وثلاثين ، وإذا أخذتما مضجعكما
من الليل ، فتلك مائة (ش) .

عن أبي ليلى ، حدثنا علي رضي الله عنه : أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما
تلفى من أثر الرحى في يدها ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي ، فانطلقت فلم
تجده ، وأخبرت عائشة ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء
فاطمة اليها ، فجاء اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا ليقوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على مكانكما ، فقمنا بيننا حتى وجدت برد قدميه
في صدري ، فقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن
تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ، فهو
خير لكما من خادم (حم ، خ ، م ، وابن جرير ، وأبو عروانة ، والطحاوي ،
حب ، حل ، ورواه (ن) مختصراً) .

ورواه الحافظ السيوطي في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١ ص ٣٣ .

ومنهم العلامة المولوى علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال»
(ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الاحاديث».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطى امين قلعجى فى «آل
بيت الرسول» (ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال :

عن على عليه السلام ان فاطمة شكت - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياة فاطمة عليها السلام»
(ص ١٧٨ ط دارالجيل بيروت) قال :

أخرج البخارى فى صحيحه عن علي عليه السلام ان فاطمة اتت النبى صلى الله
عليه وسلم تشكو اليه . . . الحديث الشريف باختلاف قليل فى اللفظ بزيادة و
نقصان وتقدم وتأخر .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين فى كتابه «زبدة البخارى»
(ص ٢٠١ ط دارالمغرب الاسلامى فى بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

عن علي : على مكانكما ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني اذا أخذتما مضاجعكما
تكبرا أربعاً وثلاثين وتسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من
خادم - قاله لعلى وفاطمة رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٣٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي رضي الله عنه : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة رضي الله عنها فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال : يا فاطمة إذا كنتما بمنزلكما هذه فسبحا لله ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين ، قال علي : والله ما تركتهما بعد . فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : وليلة صفين؟ قال : وليلة صفين (ابن منيع ، وعبد بن حميد ، ن ، ع : ك ، حل هب) .

وذكر الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٧ عين ما تقدم عن مسند علي عليه السلام ، وفيه : بمنزلكما - مكان بمنزلكما - وما تركتهما . بدل : ما تركتها .

ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدرآباد) .

فذكر عين ما تقدم عن «مسند فاطمة عليها السلام» .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق) .

فذكر كما مثل ما تقدم عن المسند ، إلا أن فيه : فقال صلى الله عليه وآله : يا

فاطمة ، يا علي اذا كنتما بمنزلكما هذه .

وذكر أيضاً في ج ٦ ص ٣١٠ وقال في آخرهما : (ابن منبج وعبد بن حميد،
ن ، ع ، ك ، حل) . الا ان : « حل » ليس في الأول .

ومنهم الشيخ تقي الدين احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله
الحرانی الدمشقی الحنبلی المتوفى سنة ٧٢٨ في « الكلم الطيب » (ص ٢٦
ط دار الكتب العلمية في بيروت) .

روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في « الالف
المختارة من صحيح البخارى » (ج ٢ ص ٤٠ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحي
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فانطلقت فلم تجده ، فوجدت عائشة فأخبرتها
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم اليها وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم فقال : على مكانكما .
فقعد بيننا حتى وجدت برود قدميه على صدري ، وقال : ألا أعلمكما خيراً مما
سألتما ؟ اذا أخذتما مضاجعكما تكبران ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحان ثلاثاً وثلاثين
وتحمدان ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم .

ومنهم العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلى القرشى الهاشمى
الحنفى الهندى في « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص
٤٠٨ ط دہلى) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن « الالف المختارة من صحيح البخارى » .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ١٨٩) قال :

فى كتاب « الذخائر » بسنده عن علي عليه السلام - فساق الحديث مثل
ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ - ثم قال فى الهامش : رواه البخاري وابو حاتم
وأخرجه مسلم والترمذي هم جميعاً يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧
ص ٤٢١ و ص ٤٢٢ و ص ٤٢٤ و ص ٤٢٥ ط بيروت) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٦ ص
٣٠٩ و ص ٣١٠ ط دمشق) .

روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ زكى الدين ابومحمد عبدالعظيم بن عبدالقوى
ابن عبدالله الشامى المصرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى « مختصر سنن ابى داود »
(ج ٧ ص ٣٢٥ ط بيروت) .

روى الحديث مثل ما تقدم آنفاً ، وقال فى آخره : وأخرجه البخاري ومسلم

والنسائي .

ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ٥١ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال :

وروي أن فاطمة رضي الله عنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، ومجلت وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وأصابها من ذلك ضرر ، فأنت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما لقيت من ذلك وتطلب خادماً ، فقال لها ولعلي : أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ٤١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوات حتى لقد شكوت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه منه . قالت : وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجتك يا بنية ؟ قالت: جئت لأسلم عليك واستحييت أن تسأله شيئاً ورجعت. فقال لها : مامعك؟ قالت: استحييت أن أسأله ، فأنياه جميعاً فقال علي : يا رسول الله لقد سنوات حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة : وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي فأخدمنا . قال :

والله لا أعطيكمما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أنمانه . فرجما فأتاهما صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما انكشفت أقدامهما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتانني؟ قالا : بلى . قال : كلمات علمنيهن جبريل ، تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً ، واذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين . قال علي : فما تركتهما منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل له : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين . خرجه أحمد .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص ٣٣ مخطوط).

روى مثل ما تقدم عن « جواهر المطالب » .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١

ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقاً أهده له بعض ملوك الأعاجم فقلت لفاطمة : أثت أباك فاستخدميه خادماً ، فأنت فاطمة فلم تجده وكان يوم عائشة ، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلاة العشاء ، فلما أتى أخبرته عائشة أن فاطمة التمسته أربع مرات ، فأتى فاطمة فقال : ما أخرجك من بيتك ؟ قال : وطفقت أغمرها أقول استخدمني أباك فأدنت اليه يدها فقالت : قد مجلت يداي من الرحي ليلتي جميعاً أدير الرحي حتى أصبح وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً . قال لها : اصبري

يا فاطمة بنت محمد فأنت خير النساء التي تصعب أهلها، أولاً أدلكما على خير من الذي تريدان ، اذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرة واحمدا الله ثلاثاً وثلاثين وسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ثم اختماها بلا اله الا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير) .

وروى أيضاً مثله في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٩ ط حيدرآباد.

وقال أيضاً في «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» ج ١ ص ١٨٤ :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت لفاطمة لو أقيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادماً فان قد أجهدك العمل ، فأنته فلم يوافق . فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتماني اذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين ، ذلك مائة على اللسان وألف في الميزان (ع ، وابن جرير) .
وروى أيضاً مثله بعينه في «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٩ الطبع المذكور .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج) ص ٢١ وص ٦٢٠ ط دمشق) .

فذكر مثل ما تقدم عن «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» باختلاف يسير في اللفظ .

وقالا في آخره : (ابن جرير وسمويه) .

وروي أيضاً في ج ٦ ص ٣١٢ وص ٣١٣ مثل ما تقدم .

ومنهم المولوى علاء الدين المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدرآباد) .

فذكر مثل ما تقدم عن « المسند » آنفاً .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطى امين قلعجى فى « آل بيت الرسول » (ص ٢٦٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادماً ، فقد أجهدك الطحن والعمل ؟ قالت : فأنطلق معي . قال : فأنطلقت معها فسألناه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك إذا أويتما الى فراشكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين واحمداه ثلاثاً وثلاثين وكبراه أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان . فقال علي : ما تركتهما بعد ما سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

ومنهم الفاضلان المعاصران عباس احمد صقرواحمد عبدالجواد فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق) قال :

عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة رضي الله عنها بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحاء بن وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : وأنا

والله قد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك - واستحييت أن تسأله ورجعت - فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله ، فأتيته جميعاً ، فقال علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخذ منا ! فقال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم ، فرجعا ، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في فطيفتهما اذا غطيا رؤوسهما انكشفت اقدامهما ، واذا غطيا اقدامهما انكشفت رؤوسهما ، فثارا فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركم بخير مما سألتماني ؟ قال : بلى . قال : كلمات علمنيهن جبريل ، تسبحان الله دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان الله عشراً ، وتكبران الله عشراً ، واذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين . قال : والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ابن الكوا : وليلة صفين ؟ قال : فأنلكم الله يا أهل العراق ! نعم ، ولا ليلة صفين . وروى أيضاً في ج ٦ ص ٣١١ مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٣٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .
وروى أيضاً الحديث بعين ما تقدم في « مسند فاطمة سلام الله عليها » ص ١٠٧ .
وفي آخر الحديث :
(الحميدي ، ش ، حم ، عب ، والعدني والشاشي ، والعسكري في المواعظ :

وابن جرير ، ك ، ض) وروى (ن ه) بعضه .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدرآباد) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ فى « تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٥٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى البخاري في الخمس ، وسلم في الدعوات ، وغيرهما عن علي :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها خميلة ووسادة من آدم وحشوها ليف ورحيين ، ومسقا وجرتين . فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد مرت سنون حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي ، فازهبي فاستخدميه . فقالت : والله أنا طحنت حتى مجلت يداي ! فأتت النبي ، فقال : ما جاء بك أي بنية !؟ .

فساق الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ثم قال بعد تمام الحديث :

وسرى ذلك الى ذريتهما . ولهذا لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكاً ، ومن ثم لم تتم للحسين عوضاً منها بالخلافة الباطنة حتى ذهب كثيرون الى أن قطب الأولياء لا يكون في كل زمن الا منهم .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء » (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة) قال :

أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ، ورحلين ، وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٥٩) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن نوح البجانبوري في « الامام المهاجر » (ص ١٦٥ ط دار الشروق) قال :

وعن علي انه قال لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم - فذكر الى آخر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيجاني في كتابه « استاذ المرأة » (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) .

فروى الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير .

وفي بعض هذه الأحاديث : قال صلى الله عليه وسلم : تسبحان الله في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً .

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
الانصارى الاندلسى القرطبى المتولد سنة ٤٩٤ ، والمتوفى بها سنة ٥٧٨ فى
قرطبة فى كتابه « غوامض الاسماء المبهمة » (ج ١ ص ٢٥٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد بن عتياب ، ثنا حاتم بن محمد ، ثنا أبو عمر أحمد بن
محمد ، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار ، قال ثنا أبو بكر بن المنذر ، قال :
ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ ، قال ثنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن هبيرة
ابن يريم ، عن علي قال : قلت لفاطمة : ان العمل قد جهدك والطحن ! فلو أتيت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته خادماً ! قالت : انطلق معي . فانطلقت
معهما ، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ألا أدلكما
على ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أويتما الى فراشكما فسيبها ثلاثاً وثلاثين ،
وكبرا أربعاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مائة على اللسان وألف في
الميزان . قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين !

الرجل هو : عبد الله بن الكوا .

الحجة في ذلك : ما قرىء على أبي الحسن يونس بن محمد وانا أسمع قال :
قرأت على أبي علي : أخبركم أبو عمر النعمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ،
ثنا قاسم ، عن محمد بن وضاح ، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن فضيل ،
عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : أتى علي فاطمة فقال : اني أشتكي صدري
مما أمد بالغرب ! فقالت : وانا والله اني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا ! فقال
لها : ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتاه سبي ، وانه لعله يخدمك خادماً .
فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم رجعت الى علي فقال : مالك ؟

فقلت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته! فانطلقنا معاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلى فاطمة مما أمد بالغرب، وشكت إليّ بديها مما تطحن بالرحا، فأتيته لتخدمنا خادماً مما أتاك من السبي. فقال: لا ورب الكعبة ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا أجداً أطعمهم به!

قال: فلما رجعا وأخذنا مضجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي صلى الله عليه وسلم جهزها بها وبوسادة محشوة اذخر وقربة وقد كان علي وفاطمة حين ردهما وجداً عليه في أنفسهما وشق عليهما، فلما سمعا حس النبي صلى الله عليه وسلم ذهابا ليقوما، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: مكانكما حتى تجلس علي طرف الخميل، ثم قال: انكما جئتماني أخدمكما خادماً، واني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم: تسبحان في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرانه أربعاً وثلاثين، اذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة.

قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد! فقال له عبدالله بن الكوا: ولا ليلة صفين؟ فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين!

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقرواحمد عبد الجواد المدنيان

في القسم الثاني من «جامع الاحاديث» (ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قال:

عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال: قلت لفاطمة رضي الله عنها: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم تسأليه خادماً! فإنه قد جهدك الطحن والعمل. قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكما

على ماهو خير لكما من ذلك ؟ اذا أويتما الى فراشكما فسيحوه ثلاثاً وثلاثين ،
وكبروه ثلاثاً وثلاثين ، وهملوه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة على اللسان وألف
في الميزان (ابن جرير) .

وروي أيضاً في ج ٦ ص ٣٠٦ الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١٠٢ ط المطبعة
المريزية بحيدرآباد الهند) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » بعينه .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في « كنز
العمال » (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد) .
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم العلامة الشرف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٦١٢ ط دمشق) قال :

عن أبي مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : ان فاطمة
رضي الله عنها كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يداها ، فقلت لها : ائت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله خادماً ! ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين ، فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة ، فلما أبطأ عليها
رجعت الي بيته ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن
علينا تحشحنا لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في لحافكما

فدخل علينا حتى جلس عند رؤوسنا وأدخل رجله بيني وبينها ، فقال : حدثت أن ابنتي أنتى لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كانت حاجتك يا بنتى ؟ - فاستحييت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثاً ، فقال : أنتك يا رسول الله ! انها كانت مجلّت يدها من دق الدرملك فأتتك تسأل خادماً ، فقال : ما يدوم لكما أحب اليكما أو ما سألتما ؟ قال : ما يدوم البنا . قال : فاذا أويتما الى فراشكما فسيحاً ثلاثاً وثلاثين ، وكبراً ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً أربعاً وثلاثين ، فذاكم مائة ، فهو خير لكما مما سألتما (ابن جرير) .

وذكرنا ايضاً في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٥٦ ط حيدرآباد) .

(مسند علي) عن ابى مريم قال : سمعت علي بن ابى طالب ... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ ط
دمشق) قالوا :

عن شيبث بن ربعي ، عن علي رضي الله عنه قال : قدم علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبي ، فقال علي لفاطمة رضي الله عنهما : ائتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أباك فسله خادماً نتقي به العمل ! فأنت حين أمست ، فقال لها : مالك
يا بنية ؟ قالت : جئت أسلم عليك - واستحييت أن تسأله شيئاً - فلما رجعت قال
لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله واستحييت منه ، فلما كان الثانية قال لها :
ائت أباك فسله لنا خادماً نتقي به العمل ، فخرجت اليه ، حتى إذا جاءته قال : ما
لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحييت أن
تسأله شيئاً - حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي ، فخرجنا جميعاً حتى أتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق
علينا العمل ، فأردنا أن نعطينا خادماً نتقي به العمل ، فقال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم ؟ قال علي : نعم يا رسول
الله ! قال : تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان أن تناما ، فنبيتان على
ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . قال علي رضي الله
عنه : فما فاستنتي حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين فاني
نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العديني وابن جرير ، حل) .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن ابي طالب» (ج ١ ص ١٤٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) .

فذكر بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث» .
وروى هذا الحافظ الحديث المذكور أيضاً في «مسند فاطمة» ص ١٠٤ -
مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المولوي علاء الدين المتقي الهندي في «كنز العمال»
(ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدرآباد) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» .

ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا في «جامع
الأحاديث» (ج ٦ ص ٣٠٨) .

فذكرا الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي
ابن عبدالله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن ابي داود»
(ج ٧ ص ٣٢٧) قال :

وعن محمد بن كعب القرظي ، عن شيب بن ربيع ، عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم - بهذا الخبر - قال فيه : قال علي : فما تركتهن

منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين ، فأني ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

وأخرجه النسائي ، وقال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من ثبت . هذا آخر كلامه .

وشبث : بفتح الشين المعجمة وبعدها باء بواحدة مفتوحة وطاء مثناة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالوا :

عن القاسم مولى معاوية : أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فذكر أنه أمر فاطمة رضي الله عنها تستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله انه قد شق علي الرحى - وأرته أثراً في يديها من أثر الرحى ، فسألته أن يخدمها خادماً ، فقال : أولاً أعلمك خيراً من ذلك - أو قال : خيراً من الدنيا وما فيها ؟ - اذا أويت الى فراشك : فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وثلاثاً وثلاثين تسيبحة ، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير) .

وروي الحديث الشريف أيضاً في ج ٦ ص ٣٠٦ بعينه .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن « جامع الاحاديث » .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقروا أحمد عبد الجواد المدنيان

في القسم الثاني من « جامع الأحاديث » (ج ٤ ص ٦٢١ ط دمشق) قال :

عن علي بن أعبد قال : قال لي علي رضي الله عنه : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه ؟ قلت : بلى . قال : انها جرت بالرحى حتى أثر في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها ، وكنت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم خدام ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً ! فأتته فوجدت عنده حداثاً فرجعت ، فأتاها من الغد فقال : ما كان حاجتك فسكنت ، فقلت : أحدثك يا رسول الله ! جرت بالرحى حتى أثر في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حر ما هي فيه . قال : اتقى الله يا فاطمة ، وأدى فريضة ربك ، واعمل عمل أهلك ، وإن أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة فهي خير لك من خادم . فقالت : رضيت عن الله وعن رسوله ، ولم يخدمهما (د ، عم والعسكري في المواعظ ، حل ، قال ابن المدينى : علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا ، وقال في المغنى علي بن أعبد عن علي لا يعرف) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر

السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند على بن أبى طالب » (ج ١

ص ١٦٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » متناً ومسنداً .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدرآباد) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم الحافظ السيوطى المذكور فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١٠ ط المذكور) .

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى ابن عبدالله الشامى المصرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى « مختصر سنن أبى داود » (ج ٤ ص ٢٢٧ ط دار المعرفة بيروت) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا فى كتابهما « جامع الاحاديث » (ج ٦ ص ٣١٣) .

رويا مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطى امين قلعجى فى « آل بيت الرسول » (ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

عن ابن أعبد قال : قال لى علي بن أبى طالب : يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : قلت : وما حقه يا بن أبى طالب ؟ قال : تقول : بسم الله ، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا . قال : وتدرى ما شكره اذا فرغت ؟ قال قلت : وما شكره ؟

قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا . ثم قال : ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من أكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي ، فجرت بإلحاحي حتى أثر الرحي بيدها ، وأسقت بالقربه حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي أوخدم ، قال : فقلت لها : انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه خادماً بقيق حر مما أنت فيه : فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدت عنده خدماً أو خداماً ، فرجعت ولم تسأله . فذكر الحديث ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ إذا أويت الى فراشك ، سبحي ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين . قال : فأخرجت رأسها فقالت : رضيت عن الله ورسوله ، مرتين .

ومنها الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة عليها السلام»

(ص ١٦٠ ط دار الجبل بيروت) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن « آل بيت الرسول » .

ومنها الحافظ عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلام بن سعد

المنذرى المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ في كتابه « مختصر سنن أبي

داود » (ج ٤ ص ٢٢٧ ط المطبعة المحمدية بالقاهرة) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

وروى أيضاً في ج ٧ ص ٣٢٦ من الكتاب المذكور مثل ما تقدم باختلاف

يسير في اللفظ .

وروى الحافظ المذكور في كتابه « الترغيب والترهيب » ج ٢ ص ١٦ مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٣ ط دمشق) قالوا :

عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال : اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن ، فقلت : لو أتيت أباك فسألته خاماً . قال : فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه ، فرجعت . فلما جاء أخبر ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قليفة ، اذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا ، واذا لبسناها عرضاً خرجت رؤسنا وأقدامنا ، وقال : يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت : لا . قلت : بل شكت الي مجل يديها من الطحن فقلت : لو أتيت أباك تسأليه خادماً ! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ اذا أخذتما مضجعكما فقولا : ثلاثاً وثلاثين ، وثلاثاً وثلاثين ، وأربعاً وثلاثين من بين تسبيح وتحميد وتكبير (ابن جرير ، وصححه) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفاً سنداً ومناً .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١٠٢ ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) .

فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد) .

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بستر ، حدثنا زياد بن يحيى الحسانى ، حدثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي قال : شكت لى فاطمة من الطحين ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً . قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها ، فلما جاء أخبر فأتانا وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا واذا لبسناها عرضاً خرجت أقدامنا ورؤوسنا . قال يا فاطمة أخبرت انك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت : لا . قلت : بلى شكت الي من الطحين فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً فقال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ، اذا اخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثاً وثلاثين ، وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة .

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنة ١٢٥٢ فى « تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى » (ج ٩ ص ٣٥٤ ط دار الفكر فى بيروت) قال :

فى شرح قول الترمذى :

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري أخبرنا أزهري السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ...

قال : شكت الي فاطمة مجل يديها من الطحين فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً ؟ فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير . وفي الحديث قصة .

(هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن علي) .

قوله (شكت الي فاطمة مجل يديها) .

قال في القاموس : مجلت يده كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نفطت من العمل فمرنت كأمجلت .

وقال في النهاية : يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البتر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة (من الطحين) أي بسبب الطحين وهو الدقيق وفي بعض النسخ من الطحن (فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادماً) أي جارية تخدمك وهو يطلق على الذكر والانثى (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادمة) وفي رواية للبخاري : فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك جلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم .

قال العيني : وجه الخيرية اما أن يراد به أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا ، والآخرة خير وأبقى ، واما أن يراد بالنسبة الى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه

الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم (تقولان ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير) وفي الرواية المتفق عليها كما في المشكاة فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين (وفي الحديث قصة) أخرج الشيخان وغيرهما هذا الحديث بالقصة مطولاً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن

ابن علي اللخمي الشافعي في « الغمزة الخاطر ونزهة الناظر » (ص والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في ايرلندة) قال :

وبه قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز ، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب ، أخبرنا أبو عمر بلال بن العلاء بن بلال ، أخبرنا أبي وعبد الله - يعني ابن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن عمير ، عن زر بن أبي أيوب ، عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي ، فأمرت فاطمة عليها السلام أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستخدمه . قال : وكانت تعمل وتطحن بيدها حتى تنفطت ، فانطلقت فاطمة وكان يوم عائشة فلم تجده ، فرجعت ، ثم مكثت ساعة ، ثم انطلقت فلم تجده - وزاد ابن جعفر فرجعت - ثم مكثت ساعة ، ثم انطلقت فلم تجده .

قالا جميعاً : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع حتى العشاء فقالت عائشة : يا رسول الله جاءت فاطمة اليوم مراراً تطلبك كل ذلك لا تجدك ، كان في ليلة باردة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما جاءتها الحاجة أو أمر ، فخرج حتى أتى باب فاطمة فسلم . قال علي رضي الله عنه : قد أخذت أنا وفاطمة مضاجعنا قال : فلما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم تحركت لأقوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كما أنتما على مضاجعكما . قال : فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فجلس

عند رؤوسنا وأدخل قدميه من البرد . قال علي رضي الله عنه : فوجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ما جاء بك يا فاطمة اليوم ؟ قالت : عملت يا رسول الله حتى شق علي ، ونفطت يدي ، فأتينك لتخدمني . قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفلا أدلكما على ما هو خير من ذلك ؟ قال : فقلنا : بلى يا رسول الله . قال : فإذا أنتما أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، فهذا أفضل من ذلك . قال علي رضي الله عنه : فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي في كتاب « المسند » (ج ١ ص ٢٤ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع مجاهداً يقول : سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب : ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، فقال : ألا أخبرك بما هو خير لك منه : تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين .

ثم قال سفيان : أحدهن أربع وثلاثون ، قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا له : ولا ليلة صيفين ؟ قال : ولا ليلة صيفين . حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، فقال : لا أعطيك خادماً وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ألا أخبرك بما هو خير لك منه .

ثم ذكر مثل حديث عبدالله - الأول الى آخره .

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا حصين ، عن حدثه قال : فقال له عبدالله ابن عتبة : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين ، ذكرتها من آخر الليل .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحي ، وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته عائشة . قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقوم فقال : على مكانكما فجاء فتعد بيني وبينها ، حتى وجدت برد قدميه على بطني ، فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما السى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبراً أربعاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم . وقال أيضاً في ص ٢٥٨ :

عن علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال : ألا أخبرك ماهو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين . ثم قال سفيان (راوي الحديث) : احداهن أربع وثلاثون ، فما تركتها بعد ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

عن علي : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه ، فقال : ألا أدلك على ماهو خير لك من ذلك ؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين ثلاثاً وثلاثين وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، أحدها أربعاً وثلاثين .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى
سنة ٧٣٩ في كتابه « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ٤٤٢
ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي ، قال حدثنا الرمادي ، قال حدثنا
يحيى بن أبي بكر ، قال حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
عن علي بن أبي طالب : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه أثر
الرحى ، وبلغها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بسبي ، فأتت النبي صلى الله عليه
وسلم تسأله خادماً فلم تلقه ولقيت عائشة فحدثتها الحديث ، فلما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرته بذلك ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا
مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم فقال : مكانكما ، وقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على
صدري . فقال : أدلكما على خير مما سألتماني ، تكبران أربعاً وثلاثين وتسبحان
ثلاثاً وثلاثين وتحمدان ثلاثاً وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما فإنه خير لكما من
خادم .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ٣٨ :

أخبرنا عمر بن محمد الهمدان ، قال حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ،
حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي بن أبي طالب أن
فاطمة شكت مما تلقى من أثر الرحاء ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأنطلقت
فلم تجده - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي
البيهقي المولود سنة ٤٣٦ والمتوفى سنة ٥١٦ في « شرح المسند » (ج ٥
ص ١٠٨ ط المكتب الاسلامي في بيروت) قال :

أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبدالله النعيمي ،
أنبأنا محمد بن يوسف ، أنبأنا محمد بن اسماعيل ، أنبأنا مسدد ، أنبأنا يحيى ، عن
شعبة ، حدثني الحكم ، عن ابن أبي ليلى - فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة الشنقيطي في « زاد المسلم » (ص ١٢١ ط الحلبي بالقاهرة)
قال :

ألا أدلكما على خير مما سألتما ، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً
وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وسبحاً ثلاثاً وثلاثين ، فإن ذلك خير لكما مما
سألتماه - قاله لعلي وفاطمة رضي الله عنهما حين سأله خادماً .
(رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ١٤٤ ط دار الجيل بيروت) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » .

ومنها

حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل محمد »

(ص ٨٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

عن النبى صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرك ما هو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين - قاله لفاطمة حين أتت فاطمة تسأله خادماً .

قال فى الهامش : رواه البخاري برويه بسنده عن فاطمة .

ومنها

حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر

السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١٠

ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد - الهند) قال :

عن أم سلمة رضى الله عنهما قال : جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم تشكو الخدمة ، فقالت : يا رسول الله لقد مجلت يدي من الرحى أطحن مرة وأعجن أخرى. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان يرزقك الله شيئاً يأنك ، وسأدلك على خير من ذلك ، اذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين وأحمدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة ، وهو خير لك من خادم (ابن جرير) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ١٧٣ و ص ٣٠٤ ط دمشق) .

فذكرنا مثل ما تقدم عن « مسند فاطمة عليها السلام » وقالوا في آخره : عن (ابن جرير) .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلجی فی « آل بیت الرسول » (ص ٢٦٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أم سلمة أن فاطمة جاءت الى نبي الله صلى الله عليه وسلم تشتكي - فساق الحديث كما تقدم عن « مسند فاطمة عليها السلام » الا ان فيه زيادة وهي :

واذا صليت صلاة الصبح فقل « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » عشر مرات بعد صلاة الصبح ، وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات ، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه الا أن يكون الشرك لا اله

الا الله وحده لا شريك له ، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية
من كل شيطان ومن كل سوء .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام»
(ص ١٦٨ ط دارالجيل بيروت) .

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » بعينه .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي

الشافعي البيهقي في « شرح السنة » (ج ٥ ص ١٠٧ ط بيروت) قال :

نبأنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد التيمي ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن
ابن عثمان بن القاسم المعروف بابن أبي نصر ، أنبأنا أبو الحسن خثيمة بن سليمان
ابن حيدرة الاطرابلسي ، نبأنا أبو قلاية الرقاشي ، نبأنا أمية بن بسطام ، نبأنا يزيد
ابن ذريع ، نبأنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي
هريرة قال : جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، فقال صلى
الله عليه وسلم : ألا أدلك ما هو خير من خادم ؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين
الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين عند كل صلاة وعند منامك (هذا

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أمية بسطام ولم يذكر الصلاة .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري الدولايبى
فى « الذرية الطاهرة المعطرة » (ص ١٠٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة
السليمانية باسلامبول) قال :

حدثنا أبو بشر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي ، قال حدثنا عبد بن يعيش ،
قال حدثنا المحاربى ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن فاطمة
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ، أنها انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
خادماً ، قال «ص» : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك ، اذا أوتيت الى فراشك
فسبحى ثلاثاً وثلاثين واحمدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعاً وثلاثين ، فهو خير
لك من ذلك ، أرضيت يا بنية ، قالت : قد رضيت .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المديان فى « جامع الاحاديث » (القسم الثانى ج ٥ ص ٦٣٠ ط
دمشق) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي
صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً ، فقال لها : ما عندي ما أعطيك ، فرجعت ، فأنته
بعد ذلك ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين
تسبيحة ، وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدة ،
وتقولين : « اللهم رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل
كل شيء ، منزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم ، أعوذ بك من شر

كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين وأغنني من الفقر » (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٣١٤ :

عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ما مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١١ ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد - الهند) .

فذكر مثل ما تقدم وليس فيه : فقال لها : ما عندي ما أعطيك فرجعت فاتته بعد ذلك .
وفيه أيضاً بعد الانجيل : والزبور والقرآن العظيم . وفيه « وأغنني » بدل : وأغنني .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ٢٠ ص ٦٣ ط حيدرآباد) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن « جامع الاحاديث » .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلاً

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ في « الوابل الصيب من الكلم الطيب » (ص ٩٥ ط بيروت) قال :

وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعلياً رضي الله تعالى عنهما أن يسبحا كل ليلة إذا أخذتا مضاجعهما ثلاثاً وثلاثين ، ويحمدا ثلاثاً وثلاثين ، ويكبرا أربعاً وثلاثين ، لما سأله الخادم وشكت إليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة ، فعلمها ذلك وقال : انه خير لكما من خادم . فقيل : ان من داوم على ذلك وجد قوة في يومه مغنية عن خادم .

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

حديث

« أمر النبي صلى الله عليه وآله أم سلمة وزينب »

(ان تقرأ على فاطمة آية الكرسي عند ولادها)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابن قيم الجوزية في كتابه « اذكار اليوم والليلة »

(ص ٦٠ ط دار الجيل في بيروت ومكتبة التراث الاسلامي في القاهرة) قال :

يذكر أن فاطمة رضي الله تعالى عنها لما دنا ولادها ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرأ عليها آية الكرسي و« ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض » الى آخر الايتين ، وتعوذاها بالمعوذتين . وذكر مثله في كتابه « الوابل الصيب من الكلم الطيب » ص ١٥١ ط بيروت .

حديث

« ان فاطمة كانت عالمة فاضلة »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١٧)
ط المطبعة المزينة بعبدراآباد - الهند) قال :

عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أي شيء خير للمرأة ؟ فلم يكن عندنا
لذلك جواب ، فلما رجعت الى فاطمة قلت : يا بنت محمد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه . فقالت : وعن أي شيء سألكم ؟
فقلت : قال أي شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا .
فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها . فلما كان العشي جلسنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله انك سألتنا عن مسألة
فلم نجيبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها . قال : ومن

قال ذلك ؟ قلت : فاطمة . قال : صدقت ، انها بضعة مني (قط في الافراد) .

وقال أيضاً في ص ١١٨ :

عن علي رضي الله عنه أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي شيء خير للمرأة ؟ فسكتوا . قال : فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟ قالت : لا يرين الرجال ولا يروهن ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما فاطمة بضعة مني (البزار ، حل) وضعف .

وروى الحافظ المذكور مثل ما تقدم في كتابه « مسند علي بن ابي طالب عليه السلام » ص ١٥٣ ط المطبعة المزبورة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزايري في كتابه « العلم والعلماء » (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلطانية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

أخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » بسنده الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ما خير للنساء ؟ فلم ندر ما نقول ، فسار علي الى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يروهن ، فرجع فأخبره بذلك ، فقال له : من علمك هذا ؟ قال : فاطمة . قال : انها بضعة مني ! .

فهذه الرواية وقد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل ، وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس .

شمة

« من كرامات سيدتنا فاطمة البتول عليها السلام »

قد روينا من كراماتها عليها السلام عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣١٤
و ج ١٩ ص ١٤٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك ههنا
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادى في « عيون الاخبار في مناقب الاخيار » (ص ٤٦ نسخة مكتبة الواثقان)
قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفقيه الفارسي ، أنبا عبد الله بن اسحق الخراساني
المعدل ، نبا محمد بن اسماعيل السلمي ، نبا ابو صالح ، نبا ابن لهيعة ، عن المنكدر ،
عن جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام أقام أباماً لم يطعم طعاماً ، حتى شق ذلك
عليه فطاف في جميع منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة
فقال : يا بنية هل عندك شيء ؟ آكله فاني جائع . قالت : لا والله بأبي أنت وأمي ، فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها

ووضعت في جفنة وغطت عليها وقالت : والله لأوثرن بهذا رسول الله على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين الى سبغة طعام، فبعثت حسناً وحسيناً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت : بأبي أنت وأمي أتنا الله بشيء وخبائه لك. فقال : هلم بنا بنية ، فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت اليه بهنت وعرفت أنه من الله، فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه حمد الله عز وجل وقال : من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت : يا ابي هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . فقال : الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بنى اسرائيل ، فانها كانت اذا رزقها الله شيئاً فسلت عنه قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي: فاطمة والحسن والحسين وجميع أزواج النبي، وبقيت الجفنة كما هي ، فأوسعت منها على جميع جيرانني وجعل الله فيها البركة وخيراً كثيراً.

مرکز تحقیقات کامیونر علوم اسلامی

ومنهم العلامة المفسر الشيخ أبو اسحق أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٦ او ٤٢٧ او ٤٣٧ في كتابه « الكشف والبيان في تفسير القرآن » المعروف بتفسير الثعلبي (ج ٢ ص ٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلندة) قال :

قال في ذیل تفسیر الایة « قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله » . وعن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وآله أقام أياماً لم يطمع الطعام ، حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه فلم يصب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « عيون الأخبار في مناقب الأنبياء » .

وقال أيضاً في كتابه « المرائس » ص ٥٧ نسخة مكتبة اسلامبول :

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما -
فروى الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاصر الاستاذ محمد علي الصابوني المكي في
« صفوة التفاسير » (ص ٣٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

الثانية : قال ابن كثير عند قوله تعالى « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقاً » قال : والاية فيها دلالة على كرامات الأولياء ، وفي السنة بهذا نظائر
كثيرة ، وساق بسنده عن جابر قصة الجفنة وخلاصتها أن النبي صلى الله عليه وسلم
جاع أياماً فدخل على ابنته فاطمة الزهراء يسألها عن الطعام فلم يكن عندها شيء
وأرسلت اليها جارتها برغيفين وقطعة لحم فوضعتها في جفنة ثم رأت الجفنة وقد
امتلأت لحماً وخبزاً .

مركز تحقيق كتاب تبيين علوم اسلامی

ومنهم العلامة السيد احمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة
المتوفى سنة ١٣٠٤ في كتابه « السيرة النبوية » المطبوع بهامش « السيرة
الحلبية » (ج ٣ ص ١٦٥ ط مصر) قال :

وروى ابن سعد ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن علي زين
العابد بن رضي الله عنهم : ان فاطمة الزهراء رضي الله عنها طبخت قدراً لغدائهما
ووجهت علياً رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معهما ، فأمرها
صلى الله عليه وسلم فغرفت لجميع نساءه صحيفة صحيفة ، ثم له ولعلي رضي الله عنه
ثم لها ، ثم رفعت القدرواها تفيض - أي لكثرة ما فيها من الطعام - حتى كأن يسبل
من جوانبها ببركته صلى الله عليه وسلم ، فأكلت فاطمة رضي الله عنهما منها ماشاء الله .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري
المصري المتوفى سنة ٧٣٢ في « نهاية الارب » (ج ١٨ ص ٣١٦ طبع مصر) .
وفي حديث جعفر بن محمد عن آبائه ، عن علي رضي الله عنهم : أن فاطمة
رضي الله عنها طبخت قدراً لغدائها - الخ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ١٨٠ ط دار الجيل بيروت) قال :

قال علي رضي الله عنه : بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت ، ثم رجعت
الى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت : ما لك ؟ فقالت : لم نعيش البارحة
ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشاء .
فخرجت فالتصمت فأصبت مما اشتريت طعاماً ولحماً بدرهم ثم أتيتها به ،
فخبزت وطبخت فلما فرغت من انضاج القدر قالت : لو أتيت ابي فدعوته فأبيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو يقول : أعوذ بالله
من الجوع ضجيعاً ، فقلت : بأبي أنت وامي يا رسول الله عندنا طعام فهلهم . فتوكلأ
علي حتى دخل والقدر تغور فقال : اغرفي لعائشة فغرفت في صحيفة ، ثم قال :
اغرفي لحفصة ، فغرفت في صحيفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال : اغرفي
لأبيك وزوجك فغرفت فقال : اغرفي فكلني فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض
فأكلنا منها ما شاء الله .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشتهر بابن شاهين
في كتابه « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٣٦ ط بيروت) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي ، حدثنا محمد بن خلف

الحدادي ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون عن أبي سعيد ، وعن عمر بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون قال : أصبح علي رضي الله عنه ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك شيء تغذيته ؟ قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء أغذيكه ، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمه الا شيء او ترك به على بطني وعلى ابني هذين . قال : يا فاطمة الا أعلمتيني حتى أبغىكم شيئاً . قالت : اني استحي من الله أن اكلفك ما لا تقدر عليه . فخرج من عندها وانقأ بالله وحسن الظن به ، واستقرض ديناراً فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم اذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته ، فلما رآه أنكره . قال : يا مقداد ما الذي أزعجك من رجلك هذه الساعة . قال : يا أبا الحسن خلني سبيلي ولا تسليني عما وذلك . فقال : يا ابن أخي انه لا يحل لك أن تكتمني حالك . قال : أما اذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رجلي الا الجهد ، ولقد تركت أهلي ليكون جوعاً ، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموماً راكباً رأسي ، فهذه حالي وقصتي .

فهمت عينا علي رضي الله عنه بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته ، قال : أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك ، ولقد افترضت ديناراً فهاك آثارك به على نفسي . فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مر بعلي عليه السلام في الصف الأول ، فغمزه برجله فثار علي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ، فسلم عليه فرد السلام ، فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشينا ؟ فانقل الى الرجل فأطرق علي رضي الله عنه ساعة لا يحجر جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف الحال التي

خرج عليها ، فلما نظر الى سكوت علي قال : يا أبا الحسن مالك أو لا تقول نعم فأجي معك ، فقال له : حباً وكرامة بلى اذهب بنا ، وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم أن تعشى عندهم .

فقال علي بلى ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلى لها ، وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في رحلتها خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه ، فرد السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف أمسيت رحمك الله ؟ عشنا غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه . فلما نظر علي رضي الله عنه اليه وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً ، فقالت له : ما أشح نظرك وأشدّه ، سبحان الله هل أذنبت ، فما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط . قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طمعت طعاماً من يومين . فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه اني لم أكل الا حقاً . قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته ، ولم آكل أطيب منه ، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي رضي الله عنه ، ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء دينارك ، هذا من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . ثم استعبر النبي صلى الله عليه وسلم باكياً فقال : الحمد لله الذي هو أباً لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا ويجريك فيه يا فاطمة بالمثال الذي جرت فيه مريم « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » (سورة آل عمران : ٣٧) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزیز الشناوی فی کتابه «سيدات نساء
اهل الجنة» (ص ١٢٣ ط مكتبة التراث الاسلامی القاهرة) قال :

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً لم يطعم طعاماً ، حتى شق ذلك
عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة فسألها
يابنية هل عندك شيء آكله فاني جائع ؟ فقالت الزهراء : لا والله بأبي أنت وامي .
فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام من عند ابنته الزهراء بعثت اليها جارة
لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها فوضعت في جفنة لها وغطت عليها ، وقالت
الزهراء : والله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجع النبي عليه
الصلاة والسلام الى ابنته فاطمة فقالت : بأبي أنت وامي قد أتى الله بشيء فخبأته
لك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلمني يابنية .

فكشفت الزهراء عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت اليها
بهتت وعرفت أنها بركة من الله عز وجل ، فحمدت الله وصلت على نبيه صلى
الله عليه وسلم وقدمته الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فلما رآه حمد الله وتساءل :
مسن أين لك هذا يابنية ؟ قالت : يا أبت هو من عند الله « ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب » .

فحمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال : الحمد لله الذي جعلك يابنية شبيهة سيدة
نساء بني اسرائيل ، فانها كانت اذا رزقها الله شيئاً ، فسئلت عنه قالت : هو من عند
الله « ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن أبي طالب ، ثم أكل النبي

عليه الصلاة والسلام وعلي فاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته جميعاً حتى شعبوا .
 تقول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : وبقيت الجفنة كما هي فأوسعت
 - وزعت - بقيتها على جيرانها ، وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً .



حديث

« لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي في كتاب
« فردوس الاخبار » (ج ٣ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال :

عن ام سلمة [عن النبي صلى الله عليه وسلم] : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة
كفوء ^(١) .

(١) قال الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء اهل
الجنة » ص ١٠٢ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة .

زواجها علي بن أبي طالب :

وعرف ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر فارس الاسلام ،
فقد فعل بمشركي قريش الأفاعيل ، وكان يدخل بيت النبي عليه الصلاة والسلام
ويرى فاطمة الزهراء التي بلغت من العمر الثامنة عشر وصارت زهرة متفتحة ولم
يخطر لعلبي بن أبي طالب الزواج آن ذاك .

وعلى الرغم من منزلة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانا وزبريه يستشبرهما في مهام أموره - إلا أن كل منهما كان يسعى جاهداً أن -وثق عرى صلته بالنبي عليه الصلاة والسلام- فقد سبقهما ذو النورين وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما ماتت عقب وقعة بدر تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت النبي عليه الصلاة والسلام .
وجاء أبو بكر الصديق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه وقال :
يا رسول الله علمت مناصحتي وقدمي - سبقي وتقدمي على غبري - فمعي الإسلام واني ..

فتسأل النبي عليه الصلاة والسلام : وما ذلك ؟ قال أبو بكر الصديق : تزوجني فاطمة . فرفض رسول الله صلى الله عليه وسلم في كياسة وقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فرجع أبو بكر إلى عمر بن الخطاب وقال : انه ينتظر أمر الله فيها . فقال عمر بن الخطاب : ردك يا أبا بكر .

ثم ان أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص أخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلق أبو حفص إلى النبي عليه الصلاة والسلام فوجده في مسجده يصلي ، فلما فرغ من صلاته اقترب منه وقعد بين يديه وقال : يا رسول الله زوجني فاطمة . فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رداً جميلاً كما فعل مع أبي بكر وقال : يا عمر أنتظر بها القضاء . فرجع أبو حفص إلى أبي بكر وقال له : انه ينتظر أمر الله فيها . فقال أبو بكر الصديق : ردك يا عمر .

في هذه الأثناء كانت مولاة علي بن أبي طالب تحوم حوله تريد أن تقول شيئاً ولكنها كانت مترددة ، فسألها : ما وراءك ؟ قالت : هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال علي بن أبي طالب : لا . قالت مولاة علي :

• • • • •

قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك؟ وراحت ترجوه.
قال عمر بن الخطاب لأبي بكر : انطلق بنا الى علي نأمره أن يطلب مثل ما
طلبنا . فأتى أبو بكر وعمر علياً فقالا : بنت عمك تخطب .

فنبهاه لأمر كان عنه غافلاً ، فقام علي يجر رداءه طرفه على عاتقه وطرفه الآخر
فسي الأرض ، حتى انتهى الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقعده بين يديه وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبه ، فأفحم علي ولم يستطع أن يتكلم ،
فتساءل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعاد النبي عليه الصلاة والسلام يتساءل : ما جاء
بك ألك حاجة ؟ فسكت علي بي أبي طالب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لعلك جئت تخطب فاطمة ؟

فقال علي : نعم قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني .. فأمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يستشيرها ، فدخل عليها فقال : أي بنية ان ابن عمك
علياً قد خطبك فماذا نقولين؟ فسكنت الزهراء ثم قالت : كأنك يا أبت ادخرتني لفقير
قريش .

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الدمع يترقرق في عيني ابنته سألهما :
مالك تبكين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حليماً وأولهم
سليماً ، ما آليت أن أزوجك خير أهلي ، والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا
حتى أذن لي الله فيه من السماء . فقالت الزهراء : رضيت بما رضي الله ورسوله .

فأشرق وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهلل بشراً ، وخرج الى علي بن
أبي طالب وقال له : هل عندك من شيء تستحلها به ؟ قال ربيب رسول الله صلى الله

عليه وسلم : لا والله يا رسول الله . فتسأل النبي عليه الصلاة والسلام : وأين درعك الحطمية التي تحطم السيوف ؟ قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عندي قال النبي عليه الصلاة والسلام : أصدقها أياها - ثمناها أربعمئة درهم .

وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خادمه أنس بن مالك أن يدعو أبا بكر وعمر وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وبعثهم من الأنصار . فانطلق ودعاهم . فلما أخذوا مجالسهم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ربيبه وقال : يا علي اخطب لنفسك . فقال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمئة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا » .

قالوا : ما تقول يا رسول الله ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام :

« الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع لسلطانه ، المهرب اليه من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسماؤه ، الذي خلق الخلق بقدرته ونبرهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرأ مفترضاً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً ، أوشج بها الأرحام وألزمها الأنام ، فقال الله عز وجل « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » وأمر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل أجل كتاب « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » ، ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أنني زوجت علي أربعمئة مثقال فضة ان رضي بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة ، فجمع الله شملهما

.

وبارك لهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله هذا خر ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً شكراً لله ، فلما رفع رأسه قال النبي عليه الصلاة والسلام بارك الله لكما وعليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب .

ثم أمر لأصحابه بطبق فيه تمر ، فوضع بين أيديهم ، فقال عليه الصلاة والسلام انتهوا .

وجهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل - قطيفة - وقربة ووسادة آدم - جلد - حشوها أذخر - حشيشة رطبة طيبة الرائحة - وتورة من آدم - اناه يغسل فيه - وسقاء ومنخل ومنشفة ورحاء بن وجرتين وقدرح .

وبعد أربعة أشهر من العقد كان الزفاف في رمضان من السنة الثانية من الهجرة . وكانت اليهود يأخذون الرجل عن امرأته - يحولون بين المرء وزوجه عند اللقاء - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : لا تقربن أهلك حتى آتيك . وجاء النبي عليه الصلاة والسلام فضرب الباب ، فقامت أم أيمن ففتحت له الباب ، فتسائل صلى الله عليه وسلم : يا أم أيمن ادعى لي أخي . فقالت أم أيمن في عجب : أخوك هو وتنكحه ابنتك ؟

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين المهاجرين والأنصار وأخى بينه وبين علي بن أبي طالب .

قال النبي عليه الصلاة والسلام : ان ذلك يكون يا أم أيمن .

فجاءت أم أيمن بفاطمة حتى قعدت في جانب البيت وعلي في جانب آخر ،

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة : اثني بماء . فقامت تعثر في ثوبها

من الحياء، فأنته بقعب فيه ماء ، فأخذه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لفاطمة: تقدمي. فتقدمت الزهراء يفوح منها عطر طيب - فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح بأن يشتري بثلاث الصداق طيباً - فنضج على رأسها ومسح صدرها ثم قال : اللهم انى أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : ائتوني بماء . فأدرك ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أن النبي عليه الصلاة والسلام يريد ، فقام وملاً القعب وأتاه به، فأخذه وصنع به كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا لها به ، ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما . وتلا المعوذتين « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » . ثم رأى سواداً من وراء الباب فتساءل : من هذا ؟ قالت أسماء بنت عميس - زوجة جعفر بن أبي طالب : أسماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسماء بنت عميس ؟ قالت : نعم يا رسول الله . فعاد صلى الله عليه وسلم يتساءل : جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أسماء بنت عميس : نعم ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها ان عرضت لها حاجة أفضت ذلك اليها .

تقول أسماء بنت عميس : فدعا لي بدعاء انه لا وثق عملي عندي . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ادخل بأهلك باسم الله والبركة . وكان فراش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب اهاب كبش - فروة خروف - ومكث النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة أيام لا يدخل على فاطمة ، وفي اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في قطيفة لهما اذا جعلاهما بالطول انكشف ظهرهما واذا جعلاهما بالعرض انكشف رؤوسهما ، فلما رآياه صلى الله عليه وسلم هما بالنهوض فقال لهما : كما أنتما .

• • • • •

وجلس النبي عليه الصلاة والسلام عند رأسيهما ، ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما فأخذ علي أحدهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها ، وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها كذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انه لا بد للعرس من وليمة .

فلما علم سعد بن معاذ سيد بني عبد الأشهل ذلك قال : عندي كبش . وجمع لعلني من الأنصار أصوعاً من ذرة ، فكانت وليمة في ذلك الزمان أفضل وليمة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ماشاء الله أن يقول من الحكمة ثم قال : أما اني لم آ لك أن أنكحتك أحب أهلي الي .

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على ربيبه بما كان خارج البيت ، وأوصى النبي عليه الصلاة والسلام ابنته خيراً بعلي ، ثم قال : زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة ، وانه لأول أصحابي اسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً .

يقول سلمان الفارسي : بعد أن تزوج علي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام : أول هذه الامة وروداً علي الحوض أولها اسلاماً علي بن أبي طالب .

كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب منزلاً مستأجراً ، فجاء حارثة بن النعمان النبي عليه الصلاة والسلام فقال له : يا رسول الله بلغني أنك تحول فاطمة اليك وهذه منازلني وهي أسقف بيوت بني النجار بك ، وانما أنا ومالي لله ولرسوله ، والله يا نبي الله المال الذي تأخذ مني أحب الي من الذي تدع . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : صدقت بارك الله عليك .

ولم تكن حياة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت علي بن أبي طالب

مترفة ولا ناعمة ، فذكرت الزهراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقصر علي ، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : انه سيد في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، وانه أكثر الصحابة علماً وأفضلهم حِلماً وأولهم اسلاماً . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته وزوجها : لا يخافن أحد الا ذنبه ، ولا يرجون الا ربه ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ، ولا من يعلم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم . ما أبردها على الكبد اذا سئلت عما لا أعلم أن أقول : الله أعلم .

وكان علي بن أبي طالب فقيراً زاهداً ، فلم يستطع أن يستأجر لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً لتعنيها أو تقوم عنها بالعمل الشاق ، فكان علي يساعد الزهراء في بعض أعمال البيت .

وذات يوم رجع النبي عليه الصلاة والسلام من إحدى غزواته ، فقال علي لفاطمة : والله لقد سنوت - شقوت - حتى قد اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي - بصبي - فاذهبي فاستخدميه .

فقالت الزهراء : والله قد طحنت حتى مجلت - تقطعت من العمل وظهرت فيها فقاعات ملتبهة - يداي .

فأنت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآها سألها : ما جاء بك أي بنية ؟ فقالت الزهراء في استحياء : جئت لأسلم عليك .

واستحييت أن تسأله صلى الله عليه وسلم ، ورجعت الى بيتها ، فقال علي بن ابي طالب : ما فعلت ؟ قالت فاطمة : استحييت أن أسأله .

فانطلقا معاً الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله من الله عليك بسبي وسعة فأخدمنا - امنحننا خادماً يعيننا على حياتنا - .

• • • • •

وقالت الزهراء: قد طحنت حتى مجأت يداي وقد أنى الله بسبى وسعة فأخدمنا .
فقال النبي عليه الصلاة والسلام : والله لا أعطيكما وأدع أهل البيعة - الصفة
تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكي أبيعهم وأنفق عليهم وأحفظ عليهم
إيمانهم .

فرجع علي وفاطمة الى دارهما ، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لحق بهما
وقال لهما : ألا أخبركما بخبر مما سألتكما نبي ؟ قال علي بن أبي طالب : بلى . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلمات علمنهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة
عشراً ، وتحمدان الله عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أويتما الى فراشكما فسبحا الله
ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين .
يقول علي بن أبي طالب : فوالله ما تركتهن منذ علمنهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » ص ١٢٠
ط دار الجبل بيروت :

قصة الزواج الشريف في سطور

قال صاحب كتاب « حياة أمير المؤمنين » :

كان أبو بكر أول من عرض الى خطبة الزهراء عليها السلام ، فردّه الصادق
الأمين رداً جميلاً قائلاً : يا أبا بكر لم ينزل النصارى بعد .
وقد سمع بالأمر عمر ، فتقدم الى النبي الكريم بما تقدم اليه رفيقه وصاحبه
فأعاد عليه الجواب نفسه .

وعندئذ ذهب أبو بكر وأبو حفص الى عبد الرحمن بن عوف يطلبان منه الخطبة

• • • • •

وقالا له : أنت أكثر قریش مالا ، فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفاً الى شرفك .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة . فأعرض عنه رسول الله ، فأتاهما فقال : قد نزل بي مثل الذي نزل بكما . .

فتوجهها الى علي وقال له : قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام فلو أتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة ل زادك الله فضلاً الى فضلك وشرفاً الى شرفك . .

وقال غيرهما من أصحاب الرسول - كما روى ذلك أنس بن مالك - لعلي : لو خطبت الى النبي لخلق أن يزوجهكما .

ويحدثنا ابن عباس فيقول : كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله الا أعرض عنه ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام : اني والله ما أرى رسول الله يريد بها غيرك . تقدم الوصي الى النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه وقد أحجم فلا يستطيع الكلام .

فسأله الرسول حاجته فسكت ، وليس من عادته السكوت ولا الاحجام . فعرف صلى الله عليه وسلم أنه جاء يخطب الزهراء ، وأنه قدمته عن التكلم الحياء فأعاد صلى الله عليه وسلم عليه السؤال ، فقال : ما حاجة علي ؟ قال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله . فقال : مرحباً وأهلاً . وخرج سلام الله عليه علي أولئك الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك ؟ فأخبرهم الخبر فقالوا : يكفيك من رسول الله أحدهما أعطاك الرحب وأعطاك الأهل .

وقد فهم الناس من جواب النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أن الوحي قد نزل وان الله قد اختار علياً زوجاً للزهراء ، وبساتوا جميعاً ينتظرون اعلان الرسول لهذا

الامر .

أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم الى النخبة الممتازة من أصحابه من مهاجرين وأنصار ، فلما التأم الجمع قال صلى الله عليه وآله :
 « الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطوته ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه ، ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرأ مفترضاً ، أوشج به الأرحام وألزم الأنام ، فقال عز من قائل « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » ، فأمر الله بجري الى قضائه ، وقضاؤه بجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، بمحور الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب ، فاشهدوا اني زوجته على أربعمئة مثقال فضة ، ان رضي بذلك علي بن أبي طالب .
 ثم دعا بطبق من سرفوضة بين أيدينا ثم قال : انتهبوا فانتهبنا .. هكذا يحدث انس بن مالك .. ويقول أيضاً : فبينما نحن ننتهب اذ دخل علي رضي الله عنه على النبي ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ، ثم قال : ان الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضة ان رضيت بذلك . فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله . فقال الرسول : جمع الله شملكما وأسعد جسدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً ..

وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما زوجها علياً قالوا في ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا وزوجته

.....

ولكن الله زوجه .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ، وقد سأله : أتحب علياً ؟ « يا عم والله أشد حباً له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ..

وقال الفاضل المعاصر الشريف علي فكرى بن الدكتور محمد عبدالله الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٣٧٢ فى كتابه « احسن القصص » ج ٥ ص ٥٢ ط دارالكتب العلمية فى بيروت :

٣ - السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة النساء .

نسبها - السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها من أشرف نساء قریش نسباً ، وأطهرهن حسباً ، وأنقاهن سيرة ، وأشدهن غيرة على الاسلام .

مولدها - ولدت فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم من أمنا السيدة خديجة الكبرى رضى الله عنها قبل ما تبني الكعبة بخمس سنين ، والنبي صلوات الله عليه ابن خمس وثلاثين سنة ، أي قبل هجرته المباركة بسبعة عشر عاماً وكانت أصغر بناته وأحبهن إليه .

كانت سيدة النساء فاطمة مباركة ذات خلق حسن ، وخلق أحسن ، تربت تربية عالية فى دار النبوة ، فنشأت نشأة صالحة ، وأنبتها الله نباتاً حسناً ، (أصلها ثابت وفرعها فى السماء) فكانت خير النساء ، وسميت فاطمة لأن الله فطمها وحفظها من النار .

زواجها - تزوجت السيدة فاطمة الزهراء من الامام علي (ابن عم النبي) كرم الله وجهه فى شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة ، وبني

• • • • •

بها في ذى الحجة من السنة المذكورة .

ولقد كانت سيدة النساء وقتئذ في أزهى أوقات الحياة في التاسعة عشرة من عمرها ، أما الامام علي فقد كان يبلغ الحادية والعشرين ، كلاهما شخصيتان بارزتان يحيط بهما جلال الايمان ونور الهدى ، متكافئان متعادلان من كل الوجوه ، مناسب أحدهما للآخر كل المناسبة ، كلاهما عالى الفكر ، رقيق الحس ، حميد الخلق ، صبيح الوجوه ، فكلاهما زوجان متصفان بالمعالي ، مشهوران بالمحامد ، فهما خيار من خيار .

بدأت حياتهما المشتركة التي امتزجت فيها الفضيلة بالكمال ، والجلال بالجمال على هذا الوجه من الصفاء والوفاء والأخلاص .

حضر الامام علي ذات يوم من أيام السنة الثانية للهجرة الى دار النبوة بنفسه وبعد أن دخل الدار سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وسكت ، فسأله الرسول ماذا يطلب ؟ فرد عليه مجيباً بأنه حضر ليطلب كريمته السيدة فاطمة . فقال له الرسول : مرحباً وأهلاً ، ولم يزد على ذلك ، بل ظل ساكناً بعدها ، مما اضطر علياً الى العودة حائراً مدهوشاً .

لم يستطع الامام علي أن يميز وجه الحقيقة من رد الرسول ، فسأل بعضاً من الأنصار ، فبشروه وطيبوا خاطره ، وأفهموه بأن في هذا الرد ما يشعر بالقبول والايجاب ، فقرح الامام واغتبط بذلك ، وبعد قيام الامام علي طلب الرسول صلوات الله عليه كريمته السيدة فاطمة وأخبرها بهذا الأمر ، وسألها رأيها فيه ، فلم تجبه ، بل أطرقت ساكنة ، فعاد الرسول سكوتها علامة الايجاب والرضى .

فقرر انعام عقد الزواج ، ثم أرسل يطلب علياً كرم الله وجهه وسأله هل عنده من شيء ؟ فأجابه : أنه لا يملك سوى فرسه ودرعه ، فأمره ببيع الدرع لتجهيز

السيدة فاطمة بثمانها .

هرع علي الى السوق فباع الدرع الى عثمان بن عفان بأربعمائة وسبعين درهماً ،
وعاد بالثمان معقوداً في طرف ثوبه ووضع أمام الرسول وهو يقول : ها هو بدل
الدرع يا رسول الله .

فقبض الرسول بعض الدراهم منها ، وناولها بلال ليشتري بعض الطيب والروائح
ويسلم الباقي الى (أم سلمة) لتشتري الجهاز .

وبعد أن أحضرت أم سلمة الجهاز دعا الرسول صلى الله عليه وسلم جمعاً غفيراً
من الأنصار ثم خطبهم خطبة بليغة وهي :

« الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع سلطانه ، المهروب اليه
من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسماؤه ، الذي خلق المخلوق بقدرته ، وميزهم
بأحكامه ، وأهزم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ان الله عز وجل
جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمرأ مفترضاً ، وحكماً عادلاً ، وخيراً جامعاً ، وشج به
الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال عز وجل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله
نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » وأمر الله تعالى يجري الى قضائه ، وقضاؤه يجري
الى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يحو الله ما
يشاء ، ويثبت وعنده أم الكتاب . ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي
وأشهدكم أنني زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضته ان رضي بذلك
على السنة القائمة ، والفريضة الواجبة » .

ثم دعا لهما عقب ذلك بحسن المعاشرة ، وبالنزيرة الصالحة ، وعند ما تم عقد
الزواج على هذا الوجه البسيط أحضر الرسول للحاضرين من الأنصار وعلماء فيه

بعض التمر وقدمه اليهم بقوله : تخاطفوا .

هكذا تم زفاف سيدة النساء ، وابنة فخر الكائنات بلا ضجيج ولا ضوضاء ، ولكنه بالسرور الذي ملأ القلوب بالهناء والصفاء .

وبعد أن تفرق المدعوون طلب الرسول صلى الله عليه وسلم أم سلمة وأمرها بأن تذهب بكريمته الى دار علي، وأن تخبرهما أنه آت اليهما عن قريب. فنفذت أمره وسارت بسيدة النساء الى دار زوجها . أما الرسول فقد صلى صلاة العشاء ، ويمم عقب الصلاة دار علي وفي يده قرينة من الجلد تستعمل لسقي الماء ، وعند وصوله دار صهره قرأ عليها سورتي المعوذتين ، وبعضاً من الأدعية ، وأمرهما بأن يشربا ويتوضأ من الاناء ، ثم أخذ قليلاً منه ونثره على رأسيهما ، وعند ما أراد مفارقتهما وقد هم بالانصراف كانت فاطمة رضي الله عنها تبكي، فخاطبها بما معناه :

« أي بنتي قد تركتك ودبعة عند رجل إيمانه أقوى من إيمان أي انسان آخر، وعلمه أكثر من علم الجميع ، انه أفضل قومنا أخلاقاً ، وأعلامهم نفساً » .

على هذا الوجه تم عقد الشركة القلبية بين سيدة النساء فاطمة الزهراء والامام علي كرم الله وجهه .

أحب الامام علي زوجته سيدة النساء ، وعاشا عيشة راضية، ورزقت منه خمسة اولاد ، ثلاثة ذكور : وهم الحسن والحسين ومحسن ، وبنتان : أم كلثوم وزينب ، وقد مات محسن صغيراً .

كانت السيدة فاطمة رضي الله عنها ذات عقل ودراية ، عالية النفس ، تجيد الشعر ، وتعرف مسائل الفقه والشرعية ، ولها الامام بالتاريخ، ولم يأخذها الغرور يوماً لملو منزلتها في الاسلام .

• • • • •

وكانت سلسة القياد ، حلوة اللسان ، تحب معونة الفقراء كزوجها علي .
روي عنها أحاديث نبوية كثيرة ، ونظمت قصائد ذات أبيات عامرة ، وأظهرت
دراية ومهارة في كثير من المعضلات .

كانت السيدة فاطمة تشابه أباها في كلامها ، وتحاكيه صلى الله عليه وسلم في
مشيها ، محاكاة تامة تثير دهشة الناس .
أما محبتها لوالدها فخر الكائنات ، فكانت محبة خارقة للعادة من أعماق القلب
والروح .

وكانت محبوبة من أهلها يحبها الجميع ، وقد تركت ذكريات حسنة في قلب
كل إنسان عرفها أثناء العشر السنوات التي مضت من يوم زواجها حتى ساعة
وفاتها .

وكان الامام علي ينفذ لها كل طلب ويعمل بكل كلمة تقولها .
وكان أولادها يطيعونها ويحترمونها في كل حين .

وكانت تحت أولادها وتعتني بشأنهم ، وكانت في صلاتها وعبادتها ومبراتهما
وخيراتها من أكثر السيدات أنساً في محفل ربات الخدور .

وقد قضت حياتها السعيدة حتى السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية المباركة
وهي تجبر القلوب الكسيرة ، وتعين المحتاجين ، وتغيث الملهوفين ، وقد ظلت
هذه الحياة السعيدة على هذه الوتيرة حتى السنة المذكورة التي انتقل فيها الرسول
صلى الله عليه وسلم الى جوار ربه ، الى الرفيق الأعلى ، فتناثرت أوراق تلك
السعادة ، وأظلم قلبها ، وهكذا الدهر اذا صفا يوماً ففي غد يتقلب .

خطبة الشيخين

« لفاطمة الزهراء واباء النبي »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣٢٦ وج ١٩ ص ١٣٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في كتابه « مرقاة المفاتيح

في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان) قال :

وعن بريدة قال : خطب ابوبكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : انها لصغيرة ، ثم خطبها علي ، فزوجها منه (رواه النسائي) .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي الحنفی
ابن المولوي محب الله السهالوي في « وسيلة النجاة » (ص ١٣٢ ط مطبعة
گلشن فیض الکائنة فی لکھو) قال :

أخرج النسائي في « خصائص علي » عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال :
خطب ابوبكر وعمر فاساطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح المشكاة » .

وروى أيضاً مثله في ص ٢١٣ .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي الهندي
الحنفي في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب » (ص ٣١١) قال :
عن بريدة قال : خطب ابوبكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : انها صغيرة . روى الحديث مثل ما تقدم عن « شرح المشكاة » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحاق الحويني الاثري حجازي
ابن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي
(ص ٩٥ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

أخبرنا حسين بن حريث ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن
واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : خطب ابوبكر وعمر فاطمة ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة . روى الحديث مثل ما تقدم عن « شرح

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤١٠ ط مطبعة الامة - بغداد) قال :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري ، عن عبدالرزاق ، عن يحيى بن العلاء ،
 عن عمه شعيب بن خالد ، عن حنظلة بن سيرة بن المسيب بن نجية ، عن أبيه ، عن
 جده ، عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا
 يذكرها أحد الا صد عنه ، حتى يشؤوا منها ، فلقني سعد بن معاذ علياً فقال : اني والله
 ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا عليك ، فقال له علي : فلم ترى
 ذلك ، فوالله ما أنا بأحد الرجلين ، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي ، وقد علم
 ما لي صفراء ولا بيضاء ، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني بتألفه
 بها - اني لأول من أسلم . فقال سعد : فاني أعزم عليك لتفرجها عني ، فان لي في ذلك
 فرجاً ، قال : أقول ماذا ؟ قال : تقول جئت خاطباً الى الله ورسوله فاطمة بنت محمد .
 قال : فانطلق علي وهو ثقل حصر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كأن
 لك حاجة يا علي ؟ قال : أجل جئت خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد .
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : مرحباً - كلمة ضعيفة ، ثم رجع الى سعد بن
 معاذ فقال له : قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة . فقال

سعد : أنكحك والذي بعثه بالحق ، انه لا خلف الان ولا كذب عنده ، وأعزم عليك لتأتيه غداً فلتقولن : يا نبي الله متى تبنيني ؟ فقال علي : هذه أشد علي من الأولى ، أولاً أقول : يا رسول الله حاجتي ، قال : قل كما أمرتك ، فانطلق علي فقال : يا رسول الله متى تبنيني ؟ قال : الليلة ان شاء الله .

ثم دعا بلالا فقال : يا بلال اني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة امتي الطعام عند النكاح ، فأتت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فاذا فرغت فأذني .

فانطلق ففعل ما أمره به ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه ، فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها وقال : أدخل الناس علي زقة زقة ، ولا تغادرون زقة الى غيرها .. يعني اذا فرغت زقة فلا تعودن ثانية . فجعل الناس يردون كلما فرغت زقة وردت أخرى حتى فرغ الناس .

ثم حمد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فضل منها ، فتنفل فيها وبارك وقال : يا بلال احملها الى امهاتك وقل لهن : كلن وأطعن من غشيكن .

ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على النساء فقال : انسي زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافعها اليه فدونيكن ابنتكن . فقمن النساء فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحليهن من حليهن .

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأته النساء ذهبن وبيهن وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستر ، وتخلفت أسماء بنت عميس ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : على رسلك من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، ان الفتاة ليلة تبني بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها ، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك اليها . قال : فاني أسأل الهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم .

ثم صرخ بفاطمة فأقبلت ، فلما رأت علياً جالساً الى النبي صلى الله عليه وسلم
حصرت وبكت ، فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون بكاءها لأن علياً لا مال
له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك
خير أهلي ، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وانه في الآخرة
لمن الصالحين . فلان منها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أسماء اثيني بالمخضب فاملئيه ماء . فأتت
أسماء بالمخضب فملأته ، فمَج النبي صلى الله عليه وسلم فيه ومسح فيه وجهه وقدميه
ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفأ بين ثدييها ، ثم رش
جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال : « اللهم انها مني وأنا منها ، اللهم كما أذهبت عني
الرجس وطهرتني فطهرها » .

ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها ، ثم دعا له كما
دعا لها ، ثم قال لهما : قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح
بالكما . ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرکہما في دعائه أحداً حتى توارى في
حجرته صلى الله عليه وسلم .

وروى الحديث أيضاً في ج ٢٤ ص ١٣٢ وج ٢٥ ص ٣٠٧ سنداً ومتناً باختلاف
يسير في اللفظ والتقديم والتأخير وبيان نسب الراوي وغير ذلك مما لا يخفى
بالمعنى .

ومنها

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٥ ط
دمشق) قال :

عن ابن جرير قال : حدثني محمد بن الهيثمي ، حدثني الحسن بن حماد ،
حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمى ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ،
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقعده بين يديه ، فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني
واني .. قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة افسكت عنه - أو قال : أعرض عنه
فرجع أبو بكر الى عمر فقال : هلك وأهلك ، قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت
فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني . قال : مكانك حتى آتي النبي
صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت . فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فقعده بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني
واني .. قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة ا فأعرض عنه ، فرجع عمر الى أبي
بكر فقال : انه ينتظر أمر الله فيها ، انطلق بنا الى علي حتى نأمره أن يطلب مثل
الذي طلبنا . قال علي : فأتياني وأنا أعالج فسيلا فقالا : ابنة عمك تخطب . قال :
فنبهاني لأمر ، فقممت أجر ردائي طرفاً على عاتقي وطرفاً أجره على الأرض حتى
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله قد

عرفت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني .. قال : وما ذاك يا علي ؟ قلت :
 تزوجني فاطمة ! قال : وعندك شيء ؟ قلت : فرسي وبدني - قال : أعني درعي -
 قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما درعك فبعها ، فبعتها بأربعمائة وثمانين
 فأتيته بها فوضعتها في حجره ، فقبض منها قبضة فقال : يا بلال ! ابغنا بها طيباً ،
 وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لهم سرير شرط بالشرط ووسادة من آدم حشوها ليف
 وملء البيت كثيباً - يعني رملاً - وقال لي : إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك ،
 فجاءت مع أم أيمن حتى فعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال : ههنا أخي ؟ فقالت أم أيمن : أخوك أو أخوك وقد زوجته
 ابنتك ! ؟ قال : نعم ، فدخل فقال لفاطمة : اتتني بماء ، فقامت الى قعب في البيت
 فجعلت فيه ماء فأتت به فأخذه فمج فيه ثم قال لها : قومي ، فنضح بين يديها
 وعلى رأسها وقال : اللهم أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، وقال لها :
 أدبري ، فأدبرت فنضح بين يديها ثم قال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من
 الشيطان الرجيم . ثم قال لعلي : اتتيني بماء ، فعلمت الذي يريد ، فقمتم فملأت
 القعب ماء فأتيته به ، فأخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين يدي ،
 ثم قال : اللهم اني أعيذها بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أدبري ،
 فأدبرت ، فصب بين يدي فمضيت فقال : اللهم اني أعيذها بك وذريته من الشيطان
 الرجيم ، وقال لي : أدخل بأهلك باسم الله والبركة .

وروي الحديث أيضاً بعينه متناً وسنداً في ج ٤ ص ٤٨٨ باختلاف يسير في
 اللفظ .

وروي الحديث الشريف بعينه متناً وسنداً في ج ٦ ص ٣٠٠ باختلاف قليل
 في اللفظ .

وروي الحديث أيضاً مثل ما سبق آنفاً متناً وسنداً في ج ٧ ص ٦٧ باختلاف

قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن انس بن مالك قال : جاء أبو بكر - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في التقدم والتأخر والزيادة والنقصان مع عدم الاختلال بالمعنى . وقال في آخره : خرج أبو حاتم والامام أحمد فسي « المناقب » من حديث المديني .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٨٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم ، حدثني الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو وشيبة داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالقسطنطين ،

حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة ، عن انس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقعده بين يديه - فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٨ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، ثنا
يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن
انس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه
فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي - فذكر الى آخر ما تقدم .

مركز تحقيق كتاب تزيين ومنها

حديث يزيد والد عبدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ١٥٨)

والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري (قال :

(اخبر النسائي) احمد بن شعيب ، قال أخبرنا جرير بن حريث ، قال أخبرنا
الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن يزيد ، عن أبيه قال :
خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة ،
فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه .

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبدالله بن يزيد عن أبيه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٧٠ ط بيروت) .

روى مثل ما تقدم عن كتاب « آل محمد » سنداً ومتناً .

ومنها

ما رواه القوم مرسلاً

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنين في
مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧٢) قال :

واز آنجمله آنكه آنحضرت صلى الله عليه وسلم على مرتضى را بحضور
فاطمه زهرا رضي الله عنها تزويج فرمود ، ودر اين ضمن تشریفى عظيم وتعظيمى
فخيم كرامت فرمود ، في البركات خطب ابوبكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة ، ثم خطبها علي فزوجها منه .

خطبة على عليه السلام

« لفاطمة بنت رسول الله صلى عليه وآله »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أحاديث الباب في مواضع مختلفة من هذا السفر الشريف منها ج ١٠ ص ٣٢٦ وج ١٩ ص ١٢٣ نقلاً عن كتب أعلام العامة ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٣٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن انس رضي الله عنه أيضاً : ان عمر أتى أبا بكر فقال : ما منعك أن تتزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا يزوجني . قال : اذا لم يزوجك فمن يزوج ؟ وانك من اكرم الناس وأقدمهم اسلاماً .

فانطلق أبو بكر الى عائشة رضي الله عنها فقال : اذا رأيت من محمد طيب نفسك به واقبالا - أي عليك - فاذكرى له : أني ذكرت فاطمة فلعل الله أن ييسرها لي .

فرأت منه طيب نفس واقبالاً ، فذكرت ذلك له ، فقال : حتى ينزل القضاء .
 فرجع اليها ابوبكر فقالت : ما أتاه ووددت اني لم أذكر له ما ذكرت ، فلقي
 ابوبكر عمر فذكر له ما أخبرته عائشة ، فانطلق عمر الى حفصة وقال : اذا رأيت
 منه طيب نفس واقبالاً فاذكريني له واذكرى فاطمة لعل الله ييسرها لي ، فرأت منه
 اقبالاً وطيب نفس فذكرت له فقال : حتى ينزل القضاء ، فأخبرته وقالت : وددت
 اني لم أذكر له شيئاً .

فانطلق عمر الى علي وقال : ما يمنعك من فاطمة ؟ قال : أخشى أن لا يزوجني
 قال : ان لم يزوجك فمن ؟ انت اقرب خلق الله اليه ، فانطلق علي اليه ولم
 يكن له مثل ، قال : اني أريد أن أتزوج فاطمة . قال : فافعل . قال : ما عندي الا
 درعي الحطمية . قال : فاجمع له ما قدرت وأتني به ، فباعها بأربعمائة وثمانين
 فأتاه بها ، فزوجه فاطمة ، فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى أم أيمن فقال : اجعلي
 منها قبضة في الطيب ، والباقي فيما يصلح للمرأة من المتاع ، فلما فرغت من الجهاز
 وأدخلتها بيتاً قال : يا علي لا تحدثن الى أهلك شيئاً حتى آتيك .

فأتاهم ، فاذا فاطمة متعفة وعلي قاعد وأم أيمن ، فقال : يا أم أيمن آتيني
 بقدر من ماء ، فأنته به فشرب ثم ميج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخذ منه ف ضرب
 جبينها وبين قدميها ، وفعل بعلي مثل ذلك ، ثم قال : اللهم أهل بيتي ، فأذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

تزويج سيدة النساء

(سلام الله عليها)

ذكر تفصيله جملة من أعلام المحدثين :

فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافى [الخوافى] فى «التبر المذاب»
(ص ٤٢ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

وروى الامام أحمد فى « المناقب » عن أنس قال : جاء أبوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجلس بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي فى الاسلام واني واني . قال : وماذا ؟ قال: تزوجني فاطمة . فسكت عنه ، فرجع أبوبكر الى عمر فقال : هلكت وأهلكت . قال: وماذا ؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي « ص » فأعرض عني . قال : مكانك حتى آتى النبي فأطلب منه مثل الذي طلبت .

فأتى عمر فقع بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي فى الاسلام واني واني . قال : وماذا ؟ قال: تزوجني فاطمة ، فسكت .

فرجع عمر الى أبي بكر فقال: انه ينتظر أمر الله بها ، قم بنا الى علي حتى

نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا .

قال علي : فأتياني فقالا : انا جئناك من عند رسول الله « ص » بخطبة . قال : فنبهاني لأمر كنت عنه محجماً ، فقامت أجرة ردائي حتى أتيت رسول الله « ص » ، فقامت بين يديه فقالت : يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني واني . قال : وما ذاك ؟ قلت : تزوجني فاطمة . قال : وما عندك ؟ قلت : فرسي وبدني . قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما بدنك فبعها ، فبعتها بأربعمائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبض منها قبضة فقال : أي بلال ابتع لنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها . فجعل لها سريراً مشروطاً بالشريط ووسادة من ادم حشوها ليف . وقال لعلي : اذا أتتك فلا تحدث حدثاً حتى آتيكما .

فجاءت مع ام أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هبهنا أخي . فقالت ام أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، ودخل البيت فقال لفاطمة : ابيني بماء ، فقامت الى قعب في البيت فأتت فيه بماء ، فأخذه النبي « ص » ومج فيه ثم قال : تقدمي ، فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابتنوني بماء . قال علي : فعلت الذي يريد ، فقامت فملأت القعب ماء وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ثم قال : تقدم ، فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر ، فأدبرت ، فصبه بين كفي وقال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي : أدخل بأهلك بسم الله والبركة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٨٧
ط المطبعة العزيزية بهيدرآباد الهند) قال :

(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم ، حدثني الحسن بن حماد ،
حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ،
عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه
فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني . قال : وما
ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة - الى آخر ما تقدم عن « التبر المذاب » باختلاف يسير
في اللفظ والزيادة والنقصان غير المخل للمعنى .

ومنهم العلامة المولوي الشهير بحسن الزمان في « الفقه الاكبر » (ج
٣ ص ٦) قال :

قال ابن جرير : حدثني محمد بن الهيثم ، حدثني الحسن بن حماد ، حدثنا
يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن
أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقعده بين يديه فقال :
يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني . قال : وماذا ؟ قال
تزوجني فاطمة . فسكت عنه أو قال : أعرض - الى آخر ما تقدم عن « التبر المذاب »
باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان غير المخل بالمعنى .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «الحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٣٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أنس قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني ... قال : وماذا ؟ قال : تزوجني فاطمة . فأعرض عنه ، فرجع أبو بكر الى عمر فقال : انه ينتظر أمر الله فيها . ثم فعل عمر ذلك ، فأعرض عنه ، فرجع الى أبي بكر فقال : انه ينتظر أمر الله فيها . انطلق بنا الى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا . قال علي : فأنياني له ، فقالا : بنت عمك تخطب ، فنبهاني لأمر ، فقامت أجرة ردائي طرفه على عاتقي به وطرفه الآخر في الأرض ، حتى انتهيت اليه ، فقعدت بين يديه فقلت : قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني ... قال : وماذا ؟ قال : تزوجني فاطمة ، قال : وما عندك ؟ قال : فرسي وبدني . قال : أما فرسك فلا بد لك منه ، وأما بدنك فبعضها فبعتها بأربعمائة وثمانين درهماً فأتيته بها ، فوضعها في حجره ، فقبض منها قبضة فقال : يا بلال ابتع طيباً ، وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لها سريراً مشروطاً ووسادة من آدم حشوها ليف ، وقال : آت أهلك فلا تحدث بها حتى آتيك .

فجاءت مع ام أيمن ، فقعدت في جانب البيت وأنا في الجانب الآخر ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ها هنا أخي ؟ قالت ام أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ فقال لفاطمة : آتيني بماء ، فقامت الى قعب في البيت فجعلت فيه ماء ، فأنته به فمجد فيه ، ثم قال : قومي فنضح بين يديها وعلى رأسها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال : آتيني بماء ، فعلمت الذي يريده ، فملأت القعب فأتيته به ، فأخدمته

بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأس علي وبين قدميه ثم قال : ادخل على أهلك
باسم الله .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بمآل فاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٣٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا
يذكرها أحد الا صد عنه فيشوا منها ، فلقى سعد بن معاذ فقال : اني والله ما أراه
يحبسها الا عليك . فقال : ما أنا بأحد الرجلين ، ما أنا بصاحب دنيا ياتمسها مني
وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء ، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه [يعني
مبالغة بها] اني لأول من أسلم .

فقال سعد : عزمت عليها لتفرجها عني ، فان لي في ذلك فرجاً . ماذا أقول ؟
قال : تقول جئت خاطباً الى الله والى رسوله . فقال النبي من كلمة ضعيفة ، ثم
رجع الى سعد ، فقال له : لم يزد على أن رحب بي ، كلمة ضعيفة .

قال : أنكحك ، والذي بعثه بالحق انه لاخلف ولا كذب عنده ، أعزم عليك
فلتأتينه غداً ، فأتاه ، فقال : يا نبي الله متى ؟ قال : الليلة ان شاء الله . ثم دعا ثلاثاً ،
فقال : زوجت ابنتي ابن عمي ، وأنا أحب أن يكون سنة أمتي الطعام عند النكاح ،

فخذ شاة وأربعة أمداد ، واجعل قصعة اجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فاذا فرغت فأذني . ففعل ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه ، فطعن في رأسها وقال : أدخل الناس رفة بعد رفة ، فجعلوا يردون كلما فرغت رفة وردت أخرى حتى فرغوا ، ثم عمد الي ما فضل منها فتفل فيها ، فوضعها بين يديه وبارك وقال : احملها السى أمهاتك وقل لهن : كلن وأطعن من غشيكن . ثم قام فدخل على النساء فقال : زوجت بنتي ابن عمي ، وقد علمتن منزلها مني ، وأنا دافعها اليه ، فدونكن ، فقمن فطيننها من طيبهن وألبسناها من ثيابهن وحليهن .

فدخل ، فلما رآته النساء ذهبن ، وتخلفت أسماء بنت عميس ، فقال : على رسلك من أنت ؟ قالت : انا التي أحرمس ابتك ، ان الفتاة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت اليها به . قال : فاني أسأل الهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك وشمالك من الشيطان السرجيم . ثم خرج ففاطمة ، فلما رأت علياً بكيت ، فخشي المصطفى أن يكون بكاؤها أن علياً لامال له ، فقال : ما يبكيك ما ألومك في نفسي ، وقد أصبت لك خير أهلي ، والذي نفسى بيده لقد زوجتك سيداً فسي الدنيا وفي الآخرة لمن المصلحين .

فدنا منها .. قال : آتينى بالمخضب فأميليه . فأتت أسماء به فمخ فيه ، ثم دعا فاطمة وأخذ كفاً من ماء فضرب على رأسها وبين قدميها ، ثم التزمها فقال : اللهم انها مني واني منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها . ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بها ، ثم قال : قوما ، جمع الله شملكما وأصلح بالكما . ثم قام وأغلق عليهما بابيه [رواه الطبراني باسناد ضعيف] .

ومنهم الحافظ عبدالرزاق الصنعاني في « المصنف » (ج ٥ ص ٤٨٦)

ط بيروت (قال :

عبدالرزاق ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عمه شعيب بن خالد ، عن
حنظلة بن سمرة بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كانت
فاطمة تذكر لرسول الله « ص » ، فلا يذكرها أحد الا صد عنه - فذكر مثل ما تقدم
عن « اتحاف السائل » باختلاف يسير في اللفظ من الزيادة والنقصان غير المخل
للمعنى .



رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٤٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي : عندك فاطمة ، فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ فقال : يا رسول الله ذكرت
فاطمة . فقال : مرحباً وأهلاً . لم يزد عليها ، فخرج علي بن أبي طالب الى رهط
من الأنصار ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري ، غير أنه قال : مرحباً
وأهلاً ، قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما : أعطاك الأهل

والمرحب ، فلما كان بعد ما زوجه قال : يا علي انه لا بد للمروس من وليمة .
قال سعد رضي الله عنه : عندي كبش ، وجمع له الأنصار أصوعاً من ذرة ،
فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني . فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علي فقال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما
[رواه الطبراني بإسناد صحيح] .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في
« الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسا ، حدثنا ابو عمار الحسين بن
حريث ، حدثنا الحسن بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن
أبيه قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها
صغيرة ، فخطبها علي فزوجها منه .

مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

ومنها

« ما رواه جماعة مرسلا »

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت »

(ص ١٤٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

ولقد خطبها أبو بكر وعمر ، فقال لهما الرسول صلى الله عليه وسلم : ان أمرها
إلى الله تعالى - وفي يوم اجتمع الصديق والفاروق وسعد بن معاذ رضوان الله
عليهم في مسجد الرسول ، فتذكروا أمر فاطمة رضي الله تعالى عنها ، فقال أبو بكر :
قد خطبها الأشراف فرددتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أمرها إلى الله عز وجل

وان كان علياً لم يذكرها الى الان فما يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد ، ثم قال للصدیق : هل لك أن تذكر أمرها الى علي .

فانطلق الصدیق ، فلما رآه قال له : ما وراءك من الأخبار . فقال أبو بكر : لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل ، وأنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة ، وقد خطب الأشراف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة الزهراء فردهم وقال : ان أمرها الى الله تعالى فما يمنحك أن تذكرها وتخطبها أنت ، فاني أرجو أن يكون الله عز وجل ورسوله يحب أنها لك .

وهنا تغرغرت عينا علي رضي الله عنه بالدموع ، وقال : يا أبا بكر لقد هيجت علي ما كان ساكناً وأيقظتني لأمر كنت عند غافلا ، والله ان لي في فاطمة لرغبة ، وما يمنعي من ذلك الا قلة ذات اليد . فقال أبو بكر : لا تقل كذا يا أبا الحسن ، فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منشور .

وأقبل الامام علي على الرسول صلى الله عليه وسلم ، عند ام سلمة ، وطرق الباب فقالت : من بالباب ؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : قومي وافتحي الباب له ، هذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما .

حديث

« هي [فاطمة] لك يا علي »

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٦ ط
دمشق) قال :

عن حجر بن عنبس قال : خطب ابوبكر وعمر فاطمة رضي الله عنهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي ، هلي أن تحسن صحبتها (أبونعيم) .
وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٢٩٧ :

عن حجر بن عنبس - وقيل : ابن قيس الكندي قال : خطب أبوبكر وعمر
رضي الله عنهما فاطمة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فرويا مثل ما تقدم
(أبونعيم) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٣٥٥ :

عن حجر بن عنبس رضي الله عنه قال : خطب ابوبكر وعمر فاطمة رضي الله

عنهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة ابونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق في
« معرفة الصحابة » (ص ٦٢ نسخة إيرلندة) قال :

حجر بن عنبس وقيل ابن قيس الكندي أدرك الجاهلية واكل الدم ، حدثنا
سليمان بن أحمد ، حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا موسى بن قيس
الحضرمي ، قال : سمعت حجر بن عنبس وكان اكل الدم في الجاهلية وشهد مع
علي الجمل والصفين . قال : خطب ابوبكر وعمر « رض » فاطمة عليها السلام ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي . رواه عبدالله بن داود الحرمي عن
موسى بن قيس فقال حجر بن قيس ، وزاد : هولك على أن تحسن صحبتها .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي
الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

مسند حجر بن عنبس ، وقيل : ابن قيس الكندي ، عن حجر بن عنبس قال :
خطب ابوبكر وعمر فاطمة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي ، علي
ان تحسن صحبتها (ابونعيم) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٤٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن حجر بن عنبس - وكان قد أدرك الجاهلية لكنه لم ير المصطفى - قال:
خطب ابوبكر وعمر الى رسول الله فاطمة ، فقال رسول الله : هي لك يا علي [رواه

الطبراني باسناد صحيح] .

وعن حجر المذكور قال : خطب علي الى رسول الله فاطمة ، فقال : هي لك يا علي لست بدخال - أي لأنه كان قد وعده فقال : اني لا أخلف الوعد [رواه البزار ورجاله ثقات] .

وظاهر حديث حجر الأول أن المصطفى لما خطبها الشيخان ابتداءً علياً فزوجه إياها بغير طلب ، وظاهر الباقي أنه لما خطبها علم علي فجاء فخطبها ، فأجابته ، ويدل عليه كثير من الأخبار المارة .

ومنهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشي المدني في « تعليقات خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ١٣٧ ط مكتبة الملا الكويت) قال :

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ : ١٩) والبزار (٣٧٦ - مختصر زوائد مسنده) من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، عن حجر بن عنبس قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي لست بدجال - يعني : لست بكذاب ، وذلك أنه كان قد وعد علياً بها قبل أن يخطب اليه أبو بكر .

حديث

« كان صداق فاطمة درعاً حطمية »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن علماء العامة في ج ١٠ ص ٣٥٢ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٢٩٨ ط المطبعة العزبية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : لا . قالت : خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقلت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك ، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبه ، فلما قعدت بين يديه أفحمت ، فوالله ما استطعت أن أتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت ، فقال : ما جاء بك ؟ فسكت ، فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شيء تستحلها ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها ؟ فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها أربعمئة درهم . فقال : قد زوجتك ، فابعث بها اليها تستحلها بها ، فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق في الدلائل والدولابي في الفرية الطاهرة) .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٢

ص ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

قال يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي نجيب ، عن

مجاهد ، عن علي ، قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر

مثل ما تقدم عن « المسند » باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة الزبير بن بكار أبو عبد الله القرشي الزبيري في «الآخبار الموفقيات» (ص ٣٧٤ ط بغداد) قال :

حدثني أبو غزية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الله ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بن خير أبي الحجاج عن علي بن أبي طالب قال : قالت لي مولاة لنا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها قلت : يا رسول الله ابن لي ؟ قال : أعطها شيئاً . قلت : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت : هي عندي . قال : فأعطاها إياه (ن) وابن جرير (طب ، ق ، ض) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلحينها ، وقال : ابعت بها اليها تحللها بها ، فبعثت بها اليها ، والله ما ثمنها كذا أو أربعمئة درهم (ع) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خطبت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك من مهر ؟ قلت : معي راحلتي ودرعي . قال : بهما ، فبعتهما بأربعمئة ، وقال : أكثروا الطيب لفاطمة ، فانها امرأة من النساء (ق) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٧ :

عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة رضي الله عنها خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا ، قالت : قد خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك ، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة ! فلما قعدت بين يديه أفحمت ، فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت ، فقال لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم ، فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها ؟ فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية ، ما ثمنها أربعمئة درهم ، فقال : قد زوجتك ، فابعث بها اليها تستحلها بها ، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق) في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).

وذكر أمثله في ج ٦ ص ٢٩٨ ، وفيه (هق) مكان (ق) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٢٩٥ من القسم الثاني :

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع ، فرسي أو درعي ؟ قال : بعه درعك ، فبعثتها بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر فاطمة (ع) .

وقالا أيضاً في ص ٢٩٦ :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلحينها ، وقال : ابعت بها اليها تحللها بها ، فبعثت بها اليها ، والله ما ثمنها كذا أو أربعمئة درهم (ع) .

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ابن لي ؟
قال : أعطها شيئاً . قلت : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت : هي
عندي ، قال : فأعطاها اياه (ن ، وابن جرير ، طب ، حق ، ض) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١
ص ٣٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته فقلت : مالي من شيء [فكيف] ، ثم ذكرت صلته وعائده ، فخطبتها إليه
فقال هل لك شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا
وكذا . قلت : هي عندي . قال : فأعطاها فأعطيتها اياها ، فزوجنيها فلما أدخلها علي
قال : لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما ، فجاء وعلينا كساء أو قطيفة ، فلما رأيناه تخشعنا
فقال : مكانكما ، فدعنا باناء فيه ماء ، فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت : يا رسول الله
أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها (الحميدي ،
حم ، والعدني ، ومسدد ، والدورقي ، ق) .

وقال أيضاً في ١٣٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع
فرسي أو درعي . قال : بعه درعك ، فبعثتها بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر
فاطمة (ع) .

وقال أيضاً في ص ١٧١ :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة علي

حديد حطمية وكان سلحينها وقال : أبعث بها اليها تحللها بها ، فبعثت بها اليها ،
والله ما ثمنها كذا وأربعمائة درهم (ع) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٨٢
ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه ، قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع
فهرسي أو درعي ؟ قال : بع درعك ، فبعثتها بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر
فاطمة (ع) .

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة ، قلت : يا رسول الله ابن
لي ، قال : اعطها شيئاً . قلت : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت
هي عندي . قال : فأعطاها إياه (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض) .

وقال أيضاً في ص ٨٣ :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على
درع حديد حطمية ، وكان سلحينها وقال : أبعث بها اليها تحللها بها ، فبعثت بها
اليها ، والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم (ع) .

وقال أيضاً في ص ٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم :
هل لك من مهر ؟ قلت : معي راحلتي ودرعي . قال : فبعهما بأربعمائة ، وقال :
أكثروا الطيب لفاطمة فانها امرأة من النساء (ق) .

وقال أيضاً في ص ٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ قلت : لا . قالت : فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيزوجك . فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : انك ان جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوجك ، والله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة ، فلما
قعدت بين يديه أفحمت ، فوالله ما استطعت أن أتكلم . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما جاء بك ألك حاجة ؟ فسكت ، فقال : ما جاءك ألك حاجة ؟ فسكت
فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شيء تستحلها
به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها ، فوالذي نفس
علي بيده انها لحطمية ما ثمنها أربعمئة درهم ، فقلت : عندي . فقال : زوجتك
فابعث بها اليها تستحلها بها ، فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم (ق في الدلائل ، والدلايل في الذرية الطاهرة) .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١١ ص ٣٤٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبدان بن احمد ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الخليل بن موسى ، عن

خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان علي بن ابي طالب لما أراد أن

يدخل على فاطمة قالوا : هات شيئاً . قال : ما أجد شيئاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين درعك الحطمية ؟ .

وقال أيضاً في ص ٣٥٥ :

حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الحسين الانماطي وابراهيم بن هاشم البغوي ، قالوا ثنا سعيد بن زنبور ، ثنا عبدالمجيد بن أبي رواد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة قال : أعطها درعك الحطمية .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٢ ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما تزوج علي فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعطها شيئاً . قال : ما عندي شيء . قال : أين درعك الحطمية ؟
(أخرجه أبو داود) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن احمد البغدادى المعروف بابن شاهين في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٤٨ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل ، حدثنا هارون بن اسحق ، حدثني عبيدة ابن سليمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنهما قال :

فأين درعك الحطمية ؟

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في
« الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن محمد بن الشرقي ، حدثنا احمد بن منصور زاج ، حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس أنه سمعه يقول : ما استحل علي فاطمة الا يبدن من حديد .

وقال أيضاً في ص ٥٩ :

حدثنا ابو يعلى ، قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا عبدة بن سليمان
حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن ايوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما
تزوج علي فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : اعطها شيئاً . قال : ما عندي شيء .
قال : فأين درعك الحطمية .

ومنها

حديث علي وام سلمة وسلمان الفارسي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الفارسي
الايحي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وفي رواية ابن سيرين عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب

رضوان الله تعالى عليهما قالوا: لما أدركت فاطمة عليها السلام خطبها رجال من قريش ، كلما خطبها رجل أعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل ويخاف أن يكون أنزل فيه ، فلقي بعضهم بعضاً وشكى بعضهم الى بعض ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، وقال رجل ممن خطبها : ان علياً عليه السلام خاصته أنا اكفيكم هذا الأمر ، أنطلق الى علي فأهيجته الى أن يخطبها اليه ، فان هو رده بمثل ما ردنا فالأمر واجه ينتظر فيها أمر الله عزوجل ، وان زوجه فعليه كان يحبسها .

فانطلق الرجل وعلي عليه السلام في حائط له ينضح على نخل له ، فقال : يا علي والله ما من خصال الخير خصلة الا وقد نلتها الا بخصلة واحدة ما أدري ما يمنعك من هذا ؟ فقال أمير المؤمنين : وما هذا هي ؟ قال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها ، تزوجها . فقال علي عليه السلام : لقد حشنتني على امر أني كنت عنه لفي غطاء .

فقام الى وبيع البشر فتوضأ منه ثم لبس نعليه وقال للرجل : انطلق ، فانطلقا ورسول الله في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها ، فدخل وسلم ثم قال : يا رسول الله أنا من قد عرفت قرابتي وصحبتي وبلائي . قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : صدقت فما حاجتك ؟ قال رضوان الله تعالى عليه : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زوجتيها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال : وما عندك يا علي اذا زوجتك ؟ قال عليه السلام : عندي فرسي ودرعي . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أما فرسك فلا بد لك منه تجاهد في سبيل الله عزوجل ، وأما ناضحك فلا بد لك منه علي نخلك ، وأما درعك فقد قبلناها وزوجناك فانطلق وبعها وأثنا بثمانها .

فأخذها علي عليه السلام فطرحها على عاتقه يريد السوق ، فمر بالرجل وهو

ينتظره ، فقال : يا علي ما صنع بك رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ؟
فقال: زوجني فاطمة على درعي هذا وأمرني ببيعها وإن آتته بشئها . فانطلق الرجل
الى أصحابه فقال : قد زوجه .

فاتطلق علي عليه السلام فباع الدرع بشمانين وأربعمائة درهم ، فجاء بها في
طرف ثوبه فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، فلم يسأله
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كم هي ؟ ولم يخبره علي ، فقبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبضة فقال لبلال: ابتع بها طيباً لفاطمة .
ثم قال لأم سلمة رضي الله تعالى عنها : جهزي بها فاطمة . فأخذت أم سلمة البقية
فوجدتها مأتين فمكثت تسعاً وعشرين ليلة .

ثم ان علياً دخل على جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، فقال له جعفر:
سله أن يدخل عليك أهلك . فدخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ، ثم يخرج ثم يعود حتى إذا فعل الثالثة ، أنكر رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم - يعني فعله - فقال له : مالك يا علي لعلك تريد أن يدخل عليك
أهلك ؟ فقال : نعم .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أم سلمة ففرغت من جهازها
فراشين من خيوش أحدهما محشو بليف والآخر بحذوة الحذائين وأربع وسائد
وسادتين بليف وثلثين صوف ، حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم عشاء الاخرة انصرف الى بيت فاطمة فدعاها فأجلسها خلف ظهره ، ثم دعا
علياً فأخذ بيد فاطمة عليها السلام فوضعها في يد علي ، وقال صلى الله عليه وسلم:
انطلقا الى بيتكما ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما . فقامت فاطمة عليها السلام معه غير
عاصية ولا متكئة ، حتى دخلا بيتهما فجلسا على فراش ، ثم قام رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم حتى دخل عليهما فجلس بينهما ، ثم قال لعلي عليه السلام

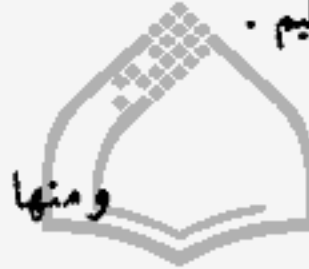
قم فأثنتي بماء ، فأخذ علي عليه السلام قعباً فأصطب من ماء شلوة فأناه به ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم القعب بيده ثم أخذ ملاء فيه ماء فتمضمض به ثم عاد في القعب ، فأخذ قبضة من الماء فنضح به رأس علي عليه السلام ووجهه وصدره ، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : اشربه فشربه ، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمة عليها السلام : قومي فأثنتي بماء ، فجاءت به أيضاً فسي القدح ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ملاء فيه فتمضمض به فأعاده في القدح ، ثم أخذ قبضة فنضح به رأس فاطمة عليها السلام ووجهها ونحرها . ثم قام صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخلاهما .

ولبت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أربعاً لا يدخل عليهما ، حتى إذا كان يوم الرابع انصرف من صلاة الفجر في غداة سيرة ، فدخل عليهما وهما في لحاف ، فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذهبا يتفرقان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : كما أنتما ، فجلس عند رأسهما فخلع نعليه ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما ، فأخذ علي أحدهما وفاطمة أخرى فوضعا على صدريهما ، فقال علي لفاطمة عليهما السلام رويداً : استخدميه . فقالت فاطمة : يا رسول الله اني كنت في عيالك وكنت مكفية ، واني قد أفردت بنفسى وقد شق علي العمل فأخدمني يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أولاً أدلك على خير من الخادم ، يا فاطمة اذا أخذت مضجعتك من الليل فاحمدي الله تعالى ثلاثاً وثلاثين وسبحيه ثلاثاً وثلاثين وكبريه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة هي أثقل في الميزان من جبل أحد ذهبا ، نعم يا فاطمة نغزو فنصيب فنخدمك انشاء الله تعالى .

فلبت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ستة أشهر ، ثم غزا ساحل البحر فأصاب سبياً فقسمه ، وأمسك امرأتين أحدهما شابة والأخرى امرأة قد دخلت

في السن ليست بشابة ، فبعث صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الى فاطمة فدعاها
فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة عليها السلام ، فقال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم : يا فاطمة هذه لك فلا تضربها فاني قد رأيتها تصلى ، وان جبرئيل
عليه السلام نهاني عن ضرب المصلين ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يوصيها .

فلما رأت فاطمة ما يوصيها تلفتت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فقالت : يا رسول الله علي يوم وعليها يوم ، ففاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم بالبكاء ، ثم قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم .



مركز تحقيق كتاب ميرزا مساللات الباب

رواه جماعة من الأعلام مرسلًا في كتبهم :

فمنهم العلامة شيخ محمد بن سالم الحنفى المصرى فى «شرح الجامع
الصغير» (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال :

ولذا خطبها ابوبكر وعمر وغيرهما فأبى - وذكر الحديث وعقد عليها لسيدنا
علي وهو غير حاضر فتقبل بالحال فقال رضيت ، فلما علم سيدنا علي أنه صلى الله
عليه وسلم جعل المهر درعه أرسله اليه صلى الله عليه وسلم فردده وأمره ببيعه وبعث
الثنى له صلى الله عليه وسلم ، فجعل ثلثه للطيب وبعثه مع الباقي للسيدة فاطمة
رضي الله عنها .

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى
سنة ٢١١ والمولود سنة ١٢٦ في كتابه « المصنف » (طبع بيروت ج ٦ ص ١٧٤)
قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جريح ، قال أخبرني عمرو بن دينار ،
أنه سمع عكرمة يقول : ما استحل علي فاطمة الا يلدن من حديد . قال عمرو : ما
زادها عليها .



مركز تحقیقات کتب و ترویج علوم اسلامی

صداق فاطمة

« كان أربعمائة وثمانين درهماً »

قد تقدم نقل الأخبار الواردة في ذلك عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٥٨ ،
ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٥٠ ط المكتبة الإسلامية

ب طهران) قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم
ابن الحسن بن شاذان البزاز اذنأ ، حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف ، حدثنا أبو
جعفر أحمد بن الحارث الخزاز ، أخبرني عبدالله بن سليمان الأزدي ، عن الأسود
ابن عامر ، عن شريك بن عبدالله ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن
علي عليه السلام قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على أربعمائة
وثمانين درهماً وزن ستة . قال أبو جعفر بن الحارث : فذلك على هذا الحساب
مائتا مثقال وثمانية وثلاثون مثقال تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم واحد
عشر درهماً ودانقين ونصف .

أخرجه ابو عبيد في كتاب « الأموال » وخرجه عنه المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال » ٩٩/٥ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) .

ذكر مثل ما تقدم عن « المناقب » عن علي بلا اسناد ، وقال فى آخره : (أبو عبيد فى كتاب « الأموال » وقال : كان الدرهم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دنانير ، وسنده ضعيف) .

ومنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى فى « تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٣٦٠ ط مصر) قال : *مترجم*

روى أن أبا بكر خطب فاطمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر انتظر بها القضاء ، ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ما قال لأبى بكر ، ثم اهل علي فقالوا : يا علي أخطب فاطمة . قال : أخطب بعد أبى بكر وعمر وقد منعهما - وفي رواية قال : كيف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعطها أشراف قريش - فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها ، فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم على أربعمائة وثمانين درهماً ، فباع علي بغيراً له وبعض متاعه ، فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها فى الطيب وثلثها فى المتاع ، وفي رواية جعل ثلثها فى الطيب وثلثها فى الثياب .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٠٠ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علي
أربعمائة وثمانين درهماً وزن ستة (أبو عبيد في كتاب « الأموال » وقال : كان الدرهم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دنانير ، وسنده ضعيف) .
وذكر في ص ٤٨٨ مثله بعينه .

وقال أيضاً في ج ٦ ص ٢٩٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من مهر ؟ قلت : معي راحتي ودرعي . قال : فبعضهما بأربعمائة . وقال :
أكثروا الطيب لفاطمة ، فإنها امرأة من النساء (هـ) .

حديث

« كان صداق فاطمة اثني عشر أوقية »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط
دمشق) قال :

لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي ؟ قال : بـع
درعك ، فبعثتها بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر فاطمة (ع) .

ومنهم العلامة الحافظ أبوبكر عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني
في « المصنف » (ج ٦ ص ١٧٦ ط بيروت) قال :

عبدالرزاق قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ان علياً
أصدق فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة أوقية .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المشتهر بابن شاهين
فى « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن سليمان بن علي المالكى بالبصرة ، ومحمد بن هارون الحضرمي
قالا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا عباس بن جعفر بن زيد بن طلق ، عن
أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه ، قال : لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها
قلت لرسول الله : ما أبيع فرسي أو درعي ؟ قال : بع درعك ، فباعها بسائتي عشر
أوقية ، فكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام - اللفظ لمحمد بن هارون .



مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

حديث

« كان صداق فاطمة الارض او ربعها او خمسها »

قد تقدم نقل حديث ربع الأرض أو خمسها منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٦٨ ، ونستدرك ههنا حديث الأرض عن من لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار » (ص ١٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة) قال :

قال ابن عباس (عن النبي ص) : يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الاموتسرى من المعاصرين في « ارجح المطالب » (ص ٢٥٣ ط لاهور) قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله زوجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضاً مشى حراماً - أخرجه

الدليمي .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة
في ترتيب احاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ٧١ ط دار البشائر الاسلامية
بيروت) قال :

يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض ٤١١/١



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

تاريخ

« زواج فاطمة وتعيين مقدار عمرها »

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٤٩ ، ونستدرك ههنا
عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في « اتحاف

اهل الاسلام » (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وأما فاطمة فتزوجها علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ، وهي
بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ، عقيب رجوعهم من بدر - كذا في « السيرة
الحلبية » ، وعليه تكون ولادتها قبل النبوة بنحو سنة ، وقيل غير ذلك .
وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من
رمضان سنة احدى عشرة ، ودفنها علي ليلاً .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٥) قال :

وقال فى « الاستيعاب » وقيل : انه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وهى بنا بعد تزويجه اياها بتسعة أشهر ونصف وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً ، وكان سن علي احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .



مركز تحقیقات کتاب و تریز علوم اسلامی

تزويج النبي

« فاطمة من علي بأمر الله تعالى »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٩٢ الى ص ٦٢٣
وج ٤ ص ٤٧٢ الى ص ٤٧٤ وج ١٠ ص ٣٢٦ الى ص ٣٤٨ وج ١٩ ص ١٢٣ الى
ص ١٣٧ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٨ ط
دمشق) قالا :

عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه

الوحي ، فلما سري عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قلت : بأبي وامي وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : ان الله أمرني أن ازوج فاطمة من علي رضي الله عنه (خط ، كر ، لك) .
وذكر امثله بعينه سنداً ومتناً في ج ۷ ص ۶۷ .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین بن محب الله الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ۲۱۴ ط مطبعة گلشن فیض الکائنة فی لکنهو) قال :

روایت می کند آنس که بودم من در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله پس در گرفت آنحضرت را حالیکه در میگرفت او را نزد وحی و رپوده شد از خود پستر گشاده شد آنحالت و بحال خود باز آمد پس گفت آمد مرا جبرئیل از نزد پروردگار عرش و گفت بدرستی که خدای تعالی امر می کند ترا که تزویج کنی فاطمه را با علی ، ای آنس برو و بخوان آبسا بکر و عمر و عثمان و طلحه و زبیر را و جماعت انصار را پس حاضر شدند این قوم و خطبه خواند آنحضرت خطبه بلیغ پس حمد گفت مر خدا را و ثنا کرد بروی و ترغیب کرد در نکاح پس تزویج کرد فاطمه بعلی مرتضی علیه السلام بر مهر چهارصد مثقال ازفضه و گفت قبول کردی و راضی شدی ای علی پس گرفت آنحضرت طبقی از خرما و پراکنده کرد میان قوم . و از اینجا گفته اند قومی از فقهاء که مستحب است پراکنده کردن شکر و بادام در ضیافت عقد نکاح .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن انس بن مالك قال : خطب ابوبكر فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابا بكر لم ينزل القضاء ، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل ذلك ، فقبل لعلي : (لو) خطبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأنت خليف أن يزوجهها . قال : وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجهها . قال : فخطبها فقال صلى الله عليه وسلم : قد أمرني ربي عز وجل بذلك . قال انس : ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال : يا انس أخرج وادع لسي ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وغيرهم من الأنصار . قال : فدعوتهم ، فلما اجتمعوا عنده وأخذوا مجالسهم وكان علي غائبا في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطبة التي تقدمت ذكرها بتمامها وكمالها ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال : انتهبوا ، فانتبهنا فبينما نحن ننتهب اذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم في وجهه ثم قال : : ان الله أمرني أن أزوجه فاطمة على اربعمائة مثقال من فضة ان رضيت بذلك . فقال علي : رضيت بما رضي الله ورسوله . فقال عليه الصلاة والسلام : جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً .

وقال أيضاً :

وعن انس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال لعلي :

هذا جبرئيل يخبرني أن الله عزوجل قد زوَّجك فاطمة وأشهد تزويجها أربعين ألفاً من الملائكة ، وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم ذلك ، فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت ، فهم يتهادونه الى يوم القيامة .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن انس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في المسجد - الخ ، فذكر مثل ما تقدم عن « جواهر المطالب » آنفاً .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ حلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

يا انس أتدرى ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (هق ، والمخطيب ، وابن عساكر عن أنس) قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال - فذكره .

منها

حديث امير المؤمنين علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل محمد »

(ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فقال : يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك : اني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب في الملاء الأعلى فزوجها منه في الأرض . رواه الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى

« توضيح الدلائل » (ص ٣٣٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارمى) -

قال :

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أتاني ملك فقال يا محمد - روى الحديث مثل ما تقدم عن كتاب « آل محمد » .

وقال أيضاً :

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول لك : اني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وان تنثره على من حضر عقد فاطمة من الملائكة والحدود العين ، وقد سر بذلك سائر أهل السماوات ، وأنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا ويسودان على أهل الجنة وشبابها ، وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فأقرر عينك يا محمد فانك سيد الأولين والآخرين .

ومنها

حديث علي الهلالي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (ج ٨ ص ٣٥١ من القسم الاول
ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله اطلع السى أهل الأرض
فاختار منها أباك فأتبعه برسالته ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ،
فاوحى الي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال
لم تعط لأحد قبلنا ولا تعط لأحد بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأنا أكرم النبيين على
الله ، وأنا أحب المخلوقين الى الله ، وأنا أبوك . الحديث (طكس) .

عن علي الهلالي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في شكايته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه وهي تبكي حتى ارتفع صوتها ،
فرفع النبي طرفه اليها فقال : حبيبتي ما الذي يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة من
بعلك . فذكره .

ومنها

حديث بلال بن حمامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاشي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة » (ص ١٩ ط المطبعة القاسية) قال :

وروى أبو بكر بن الخزاز في كتاب « المناقب » وغيره عن بلال بن حمادة
رضي الله عنه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسماً
ضاحكاً ووجهه مشرق كدائرة القمر ، فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال : يا
رسول الله ما هذا النور ؟ قال : بشارة اتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي
وان الله تعالى زوج علياً من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى
فحملت رفاقاً - يعني صكاً - بعدد محبي أهل البيت ، وانشأ تحتها ملائكة من
نور ودفع الى كل ملك صكاً ، فاذا استقرت القيامة بأهلها نادى الملائكة في
المخلائق ، فلا يبقى محب لأهل البيت دفعت اليه صكاً فيه فكاكه من النار ، فصار
أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار .

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ٢٨٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي

(طب) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشريف السيد احمد شهاب الدين ابن السيد عبدالله الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عبدالله رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لفاطمة عليها السلام حين وجهها الى علي عليه السلام : ان الله لما أمرني أن ازوجك من علي ، أمر الملائكة أن يصطفوا صفواً في الجنة ، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل ، ثم أمر جبرئيل فنصب في الجنة منبراً ، ثم صعد جبرئيل فخطب ، فلما فرغ جبرئيل نثر عليهم من ذلك ، فما أخذ أكثر من صاحبه افتخر به الى يوم القيامة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء اهل الجنة » (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

يقول عبدالله بن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، فكان تزويج المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة لعلي بأمر الله تعالى .

ومنها

حديث أبي مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمترولين » (ج ٣ ص ٤٢ ط بيروت) قال :

مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي ، يروي عن عبيد الله بن من ، روى عن
علقمة ، عن أبي مسعود قال : أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة ، فقال النبي عليه
الصلاة والسلام : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وأنه في الآخرة من الصالحين
يا فاطمة انه لما أردت أن اصلك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة ، وصف
الملائكة صفواً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت
الحلي والحلل ، ثم أمر فتثرت على الملائكة ، فمن أخذ يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ
صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة . قالت أم سلمة : فلقد كانت
فاطمة تفخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل .

ومنها

ما رواه القوم المرسلا

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ هـ في « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٣٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي [رواه الطبراني ورجاله ثقات]

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة
في ترتيب احاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ١٨ ط دار البشائر الاسلامية
- بيروت) قال :

ان الله تعالى امرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ١/٤١٠ .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسيني الشافعي
الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٧) قال :

قال الامام الصالحاني : لما دخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لتهنئة العرس وقعد على وسادة الأنس مد قدم الاجلال من مؤسستي قواعد
العترة والال فالصقها بصدريهما منوحيين بتلك الاكرامة مزيد قدريهما ، فكان منح
عليه السلام بذلك الاستيناس أوطارهما وعظم برابطة المباشطة أخطارهما ، فنزل
جبرئيل عليه السلام بالفضل العظيم من حضرة ذي المن القديم ، وتلا على مقدر
أركان العلا قوله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * فبأي
آلاء ربكما تكذبان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان * فبأي آلاء ربكما تكذبان » .
فالبحران فاطمة وعلي عليهما السلام ، والبرزخ قدم كرم النبي صلى الله عليه وآله
وآله وبارك وسلم ، بينهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسنان - كذا فسرهما فحول
الأئمة الكبار وشحوا بها متون التفاسير وبطون الاسفار .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر التلمساني المشهور بالبري في كتابه
« الجوهرة » (ص ١٦ ط بيروت) قال :

وتزوج علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر في العام

الثاني من الهجرة ، وابتنى بها في ذي الحجة من آخر العام . وروي أنه مهرها درعه ، اذ لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء . وقيل : ان علياً رحمه الله تزوج فاطمة على أربعمئة وثمانين درهماً ، فأمره النبي عليه السلام أن يجعل ثلثها في الطيب . وقيل : ان علياً قدم الدرع من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بذلك . وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً ، وكانت سن علي رحمه الله يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكين في « امهات المؤمنين وبنات

الرسول » (ط دار الفكر - بيروت) قالت :

ودعا الرسول صحابته الأولين ، أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ، فلما أخذوا مجالسهم ، خطبهم الرسول وأعلنهم تزويجه فاطمة من علي بأمر الله والهامة ودعا ربه أن يبارك لهما هذا الزواج ، ويخرج من نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة .

وغلب السرور علياً ، فقبل يد الرسول وأشرق وجهه فرحاً ومرحاً ، وأمر النبي بطبق فيه تمر وضعه بين أيدي صحابته ، فساءكلوا منه مبتهجين لابتهاج نبيهم ، متلطفين لعلي ، مهنئين ومستبشرين .

خطبة

« عقد فاطمة عليها السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ١٨ ص ١٨١ وج ١٩ ص ١٣٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ونقلت من شرح المنهاج لشيخ الاسلام الامام العلامة أحمد مشايخ الاسلام كمال الدين الدميري رحمه الله هذه الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عقده لعلي على فاطمة رضي الله عنهما ، وهي هذه الخطبة :

« الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب عقابه وسطواته ، المرغوب اليه فيما عنده ، النافذ أمره في أرضه وسماؤه ، الذي خلق الخلق بقدرته ودبرهم بحكمته وأمرهم بأحكامه وأعزهم بدينه ودبرهم واکرمهم

بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

« فان الله تبارك وتعالى وتعالى عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرأ مفترضاً ووشج بها الأرحام ، وأزال بها الأنام ، فقال عز من قائل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » وأمر الله يجري الى قضائه ، وقضاؤه يجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل أجل كتاب ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب . »

« ان الله أمرني أن ازوج فاطمة من علي ، وقد زوجته علي أربع مائة مثقال من فضة ان رضي علي بذلك . » فقال علي : رضيت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

فقال صلوات الله وسلامه عليه : جمع الله بينكما وأسعد جدكما وأخرج منكما طيباً .

قال جابر : فوالذي بعثه بالحق لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً .

هذا ما نقله من كتاب النكاح في الشرح المذكور مما رواه عن الشيخ محب الدين الطبري رحمه الله والحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، فياله من عقد انعقد على شرفه الاجماع وانقطعت عن ادراك شأنه الاطماع ، حاز من الفخار الطرف الأقصى وحوى من العظمة والعزة والفخر ما لا تستقصى ، ما عقد لأحد نظيره من الأولين ولا الآخرين ، ولا فاز بمثله أحد من العالمين ، عقد الأذن فيه الملك المعبود وجبريل والملائكة الشهود وعاقده سيد الوجود .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٤٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وأخرج الخطيب البغدادي في كتاب «التلخيص» عن أنس قال : بينما أنا عند المصطفى اذا غشيه الوحي ، فلما سري عنه قال لي : تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ ان الله أمرني أن ازوج فاطمة من علي ، انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وعدة من الأنصار . فلما اجتمعوا وأخذوا مجالسهم - وكان علي غائباً - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع سلطانه ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم محمد . ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته قال عز من قائل : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» . « فأمر الله مجرى الى قضائه ، وقضاؤه مجرى الى قدره ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

« ثم ان الله أمرني أن ازوج فاطمة من علي ، فاشهدوا علي أنني قدزوجته على أربعمئة مثقال فضة ان رضي علي بذلك » .

ثم دعا بطبق من بسر ثم قال : أنتهبوا فسانتهبنا ، ودخل علي فتبسم النبي في وجهه ثم قال : ان الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضة ، أرضيت فقال : رضيت .

زاد ابن شاذان في رواية : ثم خر علي ساجداً شكراً لله تعالى ، فقال المصطفى

جمع الله شملكما وبارك عليكما ، وأخرج منكما صالحاً طيباً .
 زاد في رواية ابن شاذان : وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة .
 ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى في كتابه « آل محمد »
 (ص ٢٤) .

روى الخطبة مثل ماتقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان ، وفيه :
 وكان علي غائباً لحاجة النبي «ص» ، ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا فأكلنا
 اذ دخل علي ، فتبسم في وجه علي وقال : ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجه
 فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك [فقال : رضيت] يا رسول الله .
 قال في الهامش : رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده الى عن
 أنس بن مالك قال : كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي ، فلما
 أفاقه قال لي : يا أنس . أيضاً رواه الخطيب والبيهقي في « السنن » وابن عساكر
 والنسائي هم جميعاً عن أنس .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي
 الفارسي الايجي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

روى الحديث والخطبة باختلاف قليل في اللفظ ، فيه : ثم ان الله تعالى أمرني
 أن أزوجه بنت خديجة من علي بن أبي طالب .
 وفيه أيضاً - بعد وضع طبق السر - ثم قال صلى الله عليه وسلم : انتهبوا
 فانتهبنا ، فبينما نحن ننتهب اذ دخل علي على النبي ، فتبسم النبي في وجهه ثم قال
 - الى آخر ما مر .

وقال بعد تمام الحديث : رواه الطبري وقال : أخرجه أبو الخير القزويني
 الحاكمي ، ورواه الزرندي وقال : نقله الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم

ابن شاذان بسنده ، وفي روايته : ان علياً عليه السلام لما قال : قد رضى الله عن رسول الله خير الله تعالى ساجداً شاكراً ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله « ص » : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . وفي رواية « وشج به الأرحام » ، والتوشيح : خلط الأرحام بعضها ببعض .

ومنهم العلامة أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر الحبشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ٣٨٩ ط النجالة الجديدة بمصر) قال :

وخطب علي رضي الله عنه حين هم بتزويج فاطمة رضي الله عنها :
« الحمد لله حمداً يبلغه ويرضيه ، وصلى الله على محمد وآله صلاة تزلفه وتحظيه ، والنكاح مما أمر الله به ورضيه ، واجتماعنا هذا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا محمد صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة رضي الله عنها على صداق مبلغه خمسمائة درهم ، وقد رضى الله عنهما وأشهدوا » .

ومنهم العلامة حسين بن محمد الحسن الديار بكوي في « تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٣٦٢ ط مصر) قال :

وفي رواية : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوج علي بن أبي طالب فاطمة قال : يا علي أخطب لنفسك فقال علي : « الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ، وأشهد أن لا إله الا الله شهادة تبلغه وترضيه ، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وترضيه ، والنكاح مما أمر الله به ورضيه ، واجتماعنا مما قدر الله وأذن فيه ، وقد زوجني رسول الله عليه الصلاة والسلام فاطمة ابنته على ثنتي عشرة أوقية ، فسلوه وأشهدوا » .

فلما تم النكاح دعى بطبق من سر ، فوضعه بين يديه ثم قال : انتهبوا .

أمر النبي

« باكثر الطيب في عرس فاطمة عليها السلام »

قد مر في مواضع منفردة من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب
أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١٦)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب (ابن سعد ، عن علباء بن أحرر
البشكري) ان علياً تزوج فاطمة فباع بعبيراً له بشمانين وأربعمائة درهم ، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم - فذكره .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقرو أحمد عبدالجواد في

« جامع الاحاديث » (ج ١ ص ١٢٤ من القسم الاول ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب -

ابن سعد عن علي بن احمريش ان علياً رضي الله عنه تزوج فاطمة فباع بغيراً له ثمانين وأربعمائة درهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٤٨٤ من القسم الثاني :

عن علي رضي الله عنه : أنه لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قال له النبي صلى الله عليه وسلم : اجعل عامة الصداق في الطيب (ابن راهويه ، عن زياد بن المنذر)

وروي أيضاً مثله متناً وسنداً في ج ٦ ص ٢٩٥ .

وروي العلامة المحافظ جلال الدين السيوطي الحديث بعين ما تقدم آنفاً عن « جامع الأحاديث » متناً وسنداً .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعبجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٤١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي بن احمريش : أن أبا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر ، فقال له عمر ردك يا أبا بكر . ثم أن أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر : انتظر بها القضاء ، فجاء عمر الى أبي بكر فأنخبره ، فقال له : ردك يا عمر . ثم ان أهل علي قالوا لعلي : اخطب فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : بعد أبي بكر وعمر ؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ، فباع علي بغيراً له وبعض متاع ، فبلغ أربعمائة وثمانين ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اجعل ثلثين في الطيب ، وثلثاً في المتاع .

حديث

« كيفية زفاف فاطمة عليها السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٣٩٢ الى ص ٣٩٤ عن أعلام العامة
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادى في « عيون الاخبار في مناقب الاخيار » (ص ٤٥ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

أخبرنا الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه ، نبا محمد بن احمد الحافظ ، نبا
علي بن ابراهيم بن حماد ، نبا المفضل بن محمد الجندي ، نبا عبد الرحمن بن
محمد بن اخت عبد الرزاق ، نبا توبة بن علوان البصري ، عن شعبة بن الحجاج ،
عن ابي حمزة الضبيعي ، عن ابن عباس قال : لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة
الى علي رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامها وجبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدمون له
حتى طلع الفجر .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي الحسيني في
 « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس)
 قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي
 عليهما السلام ...

فذكر مثل ما تقدم عن « عيون الأخبار » بعينه ، وقال في آخره :

رواه الطبراني وقال : خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي . ورواه الصالحاني
 وعنده « امامها » عوض « قدامها » و « ورائها » بدل « خلفها » .

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
 البستي المتوفى سنة ٢٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء
 والمتروكين » (ج ١ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :

روى عن شعبة ، عن أبي حمزة الضبي ، عن ابن عباس قال : لما كانت الليلة
 التي زفت فاطمة الى علي عليهما السلام - فذكر مثل ما تقدم .

ثم قال : حدثناه المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندی بمكة ، ثنا عبدالرحمن
 ابن محمد ابن اخنوخ عبدالرزاق ، ثنا توبة بن علوان ، ثنا شعبة .

مستدرک

« جهاز فاطمة عليها السلام »

قد تقدم نقله منا عن جماعة من اعلام العامة في ج ١٠ ص ٣٦٩ وج ١٩
ص ١٤٤ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنهم هناك :
وفيه أحاديث :

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

منها

حدیث علی بن ابی طالب علیه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علاء الدين المولسى على المتقى الهندي في « كنز
العمال » (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدرآباد) قال :

عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحائبين وسقاء

وجرتين .

ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في « المستدرک » (ج ٢ ص ١٨٥)

قال :

حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، وابوبكر بن بالويه ، (قال الشيخ ابوبكر انبأنا ، وقال ابوبكر بن بالويه حدثنا) محمد بن احمد بن النضر ، حدثنا معاوية ابن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة من ادم حشوها ليف .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى احمد في « الزهد » عن علي قال - فذكر الحديث بعين ما تقدم آنفاً عن المستدرک ، وفيه : خميلة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٧ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة ادم حشوها اذخر (ق في الذرية الطاهرة) .
وذكرافي ج ٦ ص ٢٩٩ مثله بعينه وقالافي آخره (هـ في) .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في

« الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال بواسط ، حدثنا [شعيب] بن أيوب
الصريفيني ، حدثنا ابواسامة ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن علي بن ابي
طالب قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها
ليف .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلعبجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٤٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي قال : جهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة آدم حشوها ليف الاذخر .
عن علي قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها
بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحيين وسقاء وجرتين .
٤ - كيف جهزها النبي صلى الله عليه وسلم :

عن عطاء بن السائب ، عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ، ووسادة حشوها اذخر .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »

(ص ١٣٢ ط دار الجبل بيروت) قال :

عن علي ، قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة
ووسادة آدم حشوها ليف الاذخر .
وعن علي قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها

بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين . [أخرجه الامام أحمد] .

وعن علي قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة حشوها اذخر [أخرجه النسائي] .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٢٩٢ ط المطبعة المزينة بهيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة آدم حشوها اذخر (ق فيه) .
وروى الحديث الحافظ المذكور في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » ص ٨٦ بعينه .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » ص (٣٣ مخطوط) قال :

ولما تزوجها (أي فاطمة) بعث النبي صلى الله عليه وسلم معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحى اليد ، وسقاء ، وجرتين .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٣٥٢ ط بيروت) .

حديث : لقد أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ، فما كان فراشنا

ليلة أهديت الا مسك كبش . ق في الزهد (١١ : ٤) عن محمد بن طريف واسحاق ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ، كلاهما عن ابن فضيل ، عن مجالد ، عنه به . عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي .

ومنها

حديث ام سلمة وعائشة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٤٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة وأم سلمة قالتا : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي ، فعمدنا الى البيت ، ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ، ثم حشونا مرفضتين ليفاً ، فنفشناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمرأوزبياً وسقينا ماء عذباً ، وعمدنا الى عود ، فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ، ويعلق عليه السقاء ، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة .

ومنها

ماروى مرسلاً

رواه مرسلاً جماعة من أعلام العامة في مؤلفاتهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٥٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :
وروى الطبراني : لما أهديت فاطمة الى علي لم نجد في بيته الا رملا مبسوطة
ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزاً ...
وقال أيضاً :

وروى عن رجل قال: أخبرتني جدتي : أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة الى علي ، قالت : أهديت في بردين عليها ، ودملجان من فضة مصفران ، فدخلت بيت علي ، فاذا اهاب شاة ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل وقدح .

ومنهم الحافظ ابو الفرج عبدالرحمن بن محمد البكري الشهير بابن الجوزي في « تبصرة المبتدي » (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جستريني) قال :

كان ابوبكر قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انتظر بها القضاء ، فذكر ذلك لعمر فقال : ردك يا أبا بكر ، فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، فقال أهل علي لعلي عليه السلام : اخطب فاطمة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجتك ؟ فقال : ذكرت فاطمة . فقال : مرحباً وأهلاً ، فخرج وأخبر الناس بما قال ، قالوا : قد أعطاك الأهل والمرحب ثم قال له : ما تصدقها ؟ قال : ما عندي ما أصدقها . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قال : عندي . قال : أصدقها اياه ، فتزوجها فأهديت اليه ومعها خميلة ومرفقة من آدم حشوها ليف وقربة ومنخل وقدح ورحى وجرابان ، ودخلت عليه ومالها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل ويعلف عليه الناضح بالنهار ، وكانت هي خادمة نفسها ، تالله ما ضرها ذلك .

وليمة عرس الزهراء

(عليها السلام)

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٤ ، ونستدرك ههنا
عن لم نرو عنهم هناك :
وفيه أحاديث :

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

منها

حديث علي بن ابي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو عبدالله الزبير بن بكار القرشي في « اخبار الموفقيات »

(ص ٣٧٥ ط بغداد) قال :

وذكر ابن اسحق عن عبدالله بن بكير قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام
لما اردت أن أجمع فاطمة اعطاني رسول الله « ص » مصراً من ذهب فقال : ابتع
بهذا طعاماً لو ليمنتك . قال : فخرجت الى محافل الانصار ، فجئت الى محمد بن

مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه، فقلت له: بعني بهذا المصر طعاماً . فأعطاني حتى اذا جعلت طعامي قال : من أنت ؟ قلت : علي بن أبي طالب . فقال : ابن عم رسول الله «ص» ؟ فقلت : نعم . قال : وما تصنع بهذا الطعام ؟ قلت : اعرس . فقال : وبمن ؟ فقلت : بابنة رسول الله «ص» . قال : فهذا الطعام وهذا المصر الذهب فخذهما لك . فأخذته ورجعت فجمعت أهلي الي ، وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان، فسألت فاطمة النبي «ص» أن يحوله ، فقال لها: لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن بيوته . فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة ، وكان رسول الله «ص» يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة ، فيجتمعون اليه فيذكرهم ويحذرهم وينذرهم ويأتونه بصبيانهم .

ومنها

حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة عليها السلام»

(ص ١٢٦ ط دار الجيل بيروت) قال :

وتحدثنا أسماء عن هذه الوليمة فتقول: أولم علي علي فاطمة ، فما كان وليمة

في ذلك الزمان أفضل من وليمته ..

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٤ ص ١٤٥) قال :

حدثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبي ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني محمد

ابن موسى الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر ، عن جدتها أسماء قالت
أهديت جدتك فاطمة الى جدك علي رضي الله عنهما ، فما كان حشوفراشها ووسادتها
الا ليف ، ولقد أولم علي بفاطمة ، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من
وليمة ، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل

محمد » (ص ٣٣٩) قال :

وعن أسماء رضي الله عنها قالت : أولم علي على فاطمة عليهما السلام ،
فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمة ، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير
فكانت وليمة أصعباً من شعير وتمر وحبس .
رواه الطبري وقال : خرج الدولا بى .

مركز تحقيق كاتبيت علوم اسلامى

ومنها

حديث عبدالله بن العباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبدالله المشتهر بابن شهاب الزهري

المتوفى سنة ١٢٤ فى « المغازى النبوية » (ص ١٧٩ ط دار الفكر - بيروت)

قال :

عبدالرزاق ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عمه شعيب بن خالد ، عن حنظلة

ابن سمرة بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يذكرها أحد الا صد عنه ، حتى يشوا منها ،
فلقي سعد بن معاذ علياً ، فقال : اني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبسها الا عليك ، قال : فقال له علي : لم ترى ذلك ؟ قال : فوالله ما أنا بواحد من
الرجلين : ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي ، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء ،
ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه بها - اني لأول من أسلم .
فقال سعد : فاني أعزم عليك لتفرجنها عني ، فان في ذلك فرجاً . قال : فأقول ماذا ؟
قال : تقول : جئت خاطباً الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : فانطلق علي ، فمرض على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي [فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بادر] ليقل حصر ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كأن لك حاجة يا علي ؟ قال : أجل ، جئت خاطباً
الى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد [صلى الله عليه وسلم] ، فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم : مرحباً ، كلمة ضعيفة .

ثم رجع علي الى سعد بن معاذ ، فقال له : ما فعلت ؟ قال : فعلت الذي أمرتني
به ، فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة ، فقال سعد : أنكحك والذي بعثه بالحق
انه لا خلف الان ولا كذب عنده ، عزم عليك لتأتيه غداً ، فتقولان : يساني الله
متى نبتني ؟ قال علي : هذه أشد من الأولى ، أو لا أقول : يا رسول الله حاجتي ؟
قال : قل كما أمرتك ، فانطلق علي ، فقال : يا رسول الله متى نبتني ؟ قال : الثالثة
ان شاء الله ، ثم دعا بلالا ، فقال : يا بلال اني زوجت ابنتي ابن عمي ، وأنا احب
أن يكون من سنة امتي اطعام الطعام عند النكاح ، فأت الغنم ، فخذ شاة وأربعة
أمداد أو خمسة ، فاجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فسادا
فرغت منها فأذني بها ، فانطلق ففعل ما أمره ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه ،
فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها .

ثم قال : أدخل علي الناس زفة زفة ، ولا تغادرن زفة الى غيرها - يعني اذا فرغت زفة لم تعد ثانية - فجعل الناس يردون ، كلما فرغت زفة وردت اخرى ، حتى فرغ الناس . ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فضل منها فتفل فيه وبارك ، وقال : يا بلال ، احملها الى أمهاتك ، وقل لهن : كلن وأطعن من غشيكن .

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى دخل على النساء ، فقال : اني قد زوجت ابنتي ابن عمي ، وقد علمتن منزلتها مني ، وانسي دافعها اليه الان ان شاء الله ، فدونكن ابنتكن ، فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن ، ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ، فلما رآه النساء ذهبن و[كان] بينهن وبين النبي صلى الله عليه وسلم سترة ، وتخلفت أسماء ابنة عميس ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أنت على رسلك ، من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرم ابنتك ، فان الفتاة ليلة يبنى بها ، لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، ان عرضت لها حاجة ، وان أرادت شيئاً أفضت بذلك اليها ، قال : فاني أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة ، فأقبلت ، فلما رأت علياً جالساً الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم خفرت وبكت ، فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون بكاؤها لأن علياً لا مال له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ، فما ألوتك في نفسي ، وقد طلبت لك خير أهلي ، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا ، وانه في الآخرة لمن الصالحين ، فلازمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اثقيني بالمخضب فامليه ماء ، فأنت أسماء بالمخضب فملأته ماء ، ثم مسح النبي صلى الله عليه وسلم فيه ، وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة ، فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها ، وكفأ بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال : اللهم انها مني وأنا منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها .

ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها ، ودعا له كما دعا لها ، ثم قال : أن قوما الي بيتكما ، جمع الله بينكما ، وبارك في سركما ، وأصلح بالكما ، ثم قام فأغلق عليهما بابهما بيده .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يدعو لهما خاصة ، لا يشر كهما فسي دعائه أحداً ، حتى توارى في حجره .

ومنها

حديث جابر بن عبدالله الانصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل القرن الرابع عشر في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط ص ٣١) قال :

وروى عن جابر رضي الله عنه قال : حضرنا عرس علي فاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً ، هيأ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيتاً وتمراً فأكلنا .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

يقول جابر بن عبدالله : حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن

منه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى « اتحاف
اهل الاسلام » (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :
وفى حديث مسلم عن جابر قال : حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمارأينا عرساً أحسن منه ، هيا لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيباً وتمراً .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ١٢٦ ط دار الجيل - بيروت) قال :

ويقول جابر : حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأيت عرساً كان أطيب منه ،
حشونا البيت طيباً ، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا . .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى كتابه « آل
محمد » (ص ٣٣٩) قال :

وعن جابر رضى الله عنه قال : حضرنا عرس علي وفاطمة عليهما السلام ،
فما رأيت عرساً كان أطيب منه ، حشونا البيت طيباً ، وأتينا بتمر وزبيب وأكلنا .
رواه الطبري قال : أخرجه أبو بكر بن فارس ، ورواه الزرندي ولفظه : حشونا
البيت كثيراً من الرمل تراباً طيباً ، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشهما لبسة
عرسهما أهاب كبش .

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان

في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٨٥ ط دمشق) قال :

عن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنه : عندك فاطمة رضي الله عنها . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ فقال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله . فقال : مرحباً وأهلاً ! لم يزد عليها ، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً . قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ، أعطاك الأهل والرحبى ، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال : يا علي انه لا بد للعروس من وليمة . قال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : لانتحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي فقال : اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في بنائهما ، وبارك لهما في نسلهما (الروياني ، (طب ، كر) .

وذكرنا في ج ٦ ص ٢٩٧ مثله بعينه سنداً ومتناً .

وقالا أيضاً :

عن بريدة قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: لا بد للعروس من وليمة ، ثم أمر بكبش فجمعهم عليه (كر) .
وذكرنا أيضاً الحديث مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ط
المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) .

روى الحديث عن بريدة مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥ وعن ج ٦ ص ٢٩٧ .

ومنهم العلامة الشريف احمد بن عبدالله الحسينى الفارسى الايجى
فى « توضيح الدلائل » (ص ٣٣٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن بريدة رضى الله عنه فى حديث طويل : ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم قال لعلي بعد ما زوجه : يا علي انه لا بد للعروس من وليمة . فقال
سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الانصار آصعاً من ذرة - الى آخر
الحديث .

رواه الطبري وقال : خرج ابو عبد الرحمن النسائي وخرجه الدولابى ، وخرج
احمد منه قوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي : لا بد للعروس من وليمة ، فقال
سعد : علي كبش ، وقال فلان : علي كذا .

حديث

« ان الله تعالى لما زوج فاطمة علياً أمر رضوان ان يهز شجرة طوبى »

(فحملت رقاقاً بعدد محبى أهل البيت)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٧ و ج ١٥ ص ٤٧٢ و ج ١٨ ص ٥١٢ ، ونستذكر ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل محمد »

(ص ١٢٧) قال :

فى كتاب « الاصابة » فى ترجمة سنان بن شفعلة الأوسى ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حدثنا جبرئيل : أن الله لما زوج فاطمة علياً أمر رضوان أن يهز شجرة طوبى ، فحملت رقاقاً بعدد محبى أهل بيت محمد «ص» . قال فى الهامش : رواه الحافظ ابن مردويه ، وفى كتاب « الاصابة » هما أنه صلى الله عليه وسلم ...

قلنا : والحديث الشريف روينا عن كتب العامة فى مواضع مختلفة من هذه السفر الكبير ، وفى بعضها « رقاعاً » مكان رقاقاً .

حديث

« مجيء النبي بيت علي وفاطمة ليلة العرس ودعاؤه لهما »

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٠٣ وج ١٩ ص ١٤١ ،
ونستدرك حينها عن لم نرو عنهم هناك ؛
وفيه أحاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی
منها

حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري
المتوفى سنة ١٢٤ في « المغازي النبوية » (ص ١٧٧ ط دار الفكر - بيروت)
قال :

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة وأبي يزيد المدني ، أو

أحدهما - شك أبوبكر - أن أسماء ابنة عميس قالت: لما أهديت فاطمة [إلى] علي
لسم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة ، كوزاً ، فأرسل
النبي صلى الله عليه وسلم إلى [علي] : لا تحدثن حدثاً - أو قال : لا تقربن أهلك -
حتى آتيك . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أئتم أخى ؟ فقالت أم أيمن -
وهي أم أسامة بن زيد ، وكانت حبشية ، وكانت امرأة صالحة - : يا نبي الله ، هو
أخوك وزوجته ابنتك ؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين أصحابه ، وأخى
بين علي ونفسه - فقال : إن ذلك يكون يا أم أيمن . قال : فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم باناء فيه ماء ، فقال فيه ماشاء الله أن يقول ، ثم نضح [علي] صدر علي ووجهه ،
ثم دعا فاطمة ، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحباء ، فنضح عليها من ذلك الماء ،
وقال لها ماشاء الله أن يقول . ثم قال لها : أما أني لم آلك ، أنكحتك أحب أهلي
إلي . ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواداً من وراء الستر - أو من وراء
الباب - فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء . قال : أسماء ابنة عميس ؟ قالت : نعم
يا رسول الله . قال : أجئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابنته ؟
قالت : نعم ، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريباً [منها] ، إن
عرضت حاجة أفضت بذلك إليها . قالت : فدعا لي دعاء أنه لأوثق عملي عندي ،
ثم قال لعلي : دونك أهلك ، ثم خرج فولي ، قالت : فما زال يدعو لهما حتى
توارى في حجره .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٤ ص ١٣٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ايوب ،

عن عكرمة و ابى يزيد المدني او احدهما - شك عبد الرزاق - ان أسماء بنت عميس قالت : لما أهديت فاطمة الى علي بن ابي طالب - فذكر مثل ما تقدم عن « المغازي النبوية » آنفاً .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٥) قال :

روى عن أسماء بنت عميس قالت : لما كانت ليلة أهديت فاطمة الى علي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحدثني شيئاً حتى أجيء . فجاء حتى قام على الباب ، فقال : ثم أخشي ؟ فخرجت اليه ام أيمن ، فقالت : أخوك وزوجته ابنتك . فدعا علياً ودعاها وأنت وانها لتعثر ، ثم قال لها : أي بنية اني لم أكره أن أزوجه أحب أهلي . قالت : ثم دعا بمخضب « وهو وعاء من حجارة » من ماء فدعا فيه ، ثم أمر أن يصب عليه بعضه وعليها بعض ، فقالت أسماء : ثم قال لي : أجت مع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكريمينها ؟ قالت : فدعا لي .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٤ ص ١٣٦ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا حاتم بن وردان (ح) . وحدثنا ابو مسلم الكشي ، ثنا صالح بن حاتم بن وردان ، حدثني أبي ، ثنا أيوب ، عن أبي يزيد المدني ، عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فضرب الباب فقامت اليه ام أيمن ففتحت له الباب فقال : يا ام أيمن ادعي لي أخي

فقلت : أخوك هو - أي كلمة يمانية - وتنكحه ابتك، قال : يا أم أيمن [ادعى لي] . فسمع النساء صوت النبي صلى الله عليه وسلم فتحشحن فجلسن في ناحية، ثم جاء علي فدعا له ونضح عليه من الماء ثم قال : ادعوا لي فاطمة . فجاءت وهي عرقة أو حرقة من الحياء ، فقال لها : اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي الي ، ودعا لها ، ودعا بماء فنضحه عليها ، ثم خرج فرأى سواداً فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء . قال : ابنة عميس ؟ قلت : نعم . قال : أكنت في زفاف بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرمينه ؟ قلت : نعم ، فدعا لي .

ومنها

حديث أم أيمن

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٥ ص ٩١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا عمرو ابن صالح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قنادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن : أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث كما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياة فاطمة عليها السلام»

(ص ١٢٦ ط دارالجيل بيروت) قال :

وقد زفت الزهراء عليها السلام الى بيت علي عليه السلام ومعها نساء النبي

صلى الله عليه وسلم وفضليات نساء المهاجرين والأنصار، وبينما النسوة في فرجهن
اذ بالنبي الكريم يقبل على البيت بطلعته المباركة - بعد أن فرغ من صلاة العشاء
فيقول مستفهماً : أها هنا أخي؟ فتقول ام أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ فيجيبها
صلى الله عليه وسلم : نعم انه أخي ، فلا يمنع علي تزويجي اياه ابنتي . .

دخل صلى الله عليه وسلم ، فأمر فاطمة أن تأتيه بالماء ، فقامت اليه تعثر في
ثوبها من الحياء ، وقد أتته بقعب فيه ماء ، فأخذه صلى الله عليه وآله ومج فيه ،
ثم قال لها تقدمي ، فتقدمت ، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم اني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال لها أدبري ، فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم اني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم .



رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في

« تهذيب خصائص النساء » (ص ٧٠ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد
ابن سدران ، قال حدثنا سهيل بن جلاد العبدي ، قال حدثنا ابن سواد ، عن سعيد
ابن أبي عروبة ، عن أيوب السجستاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه كان فيما

أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة. وقال : وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت ، وقال لعلي رضي الله عنه : اذا أتيت بها فلا تقر بها حتى آتيتك . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق الباب فخرجت اليه ام أيمن فقال : اعلم أخي . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال : انه أخي . ثم أقبل على الباب ورأى سواداً فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس ، فأقبل عليها فقال لها : جئت تكريمين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان اليهود يوجدون من امرأته اذا دخل بها . قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر من ماء فنفل فيه وعود فيه ثم دعا علياً رضي الله عنه فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل بها مثل ذلك ، ثم قال لها : يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك الا خير أهلي . ثم قام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابواسحاق الحويني الحجازي بن محمد

ابن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي (ص ٩٥ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن صدران ، قال حدثنا سهيل بن خلاد العبدي ، قال حدثنا ابن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب السخثياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه - فذكر مثل ما تقدم عن كمال يوسف الحوت بعينه .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة صاحب كتاب « الصراط المستقيم » (ص ٦١) قال :

عن أنس - وذكر قصة تزويج فاطمة - قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتوني بماء . قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقممت فملأت القعب وأتيته به ، فأخذه فمج فيه ، ثم قال لي : تقدم ، فصب على رأسي وبين يدي ، ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، قال : أدبر ، فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : يا علي ادخل باسم الله والبركة .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ٤٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال : يجمع الله شملهما ، وأطاب نسلهما ، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة . ثم قال صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما ، وأسعد جدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه أبو علي بن شاذان) .

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صاحب كتاب « الصراط المستقيم » (ص ٦١) قال :

وعن ابن بريدة عن أبيه وذكر تزويج فاطمة قال : فلما كان ليلة البناء قال :
يا علي لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه
ثم أفرغ على علي فقال : اللهم بارك نسلهما وبارك عليهما وبارك لهما في شأنهما .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١٦)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما - قاله لعلي وفاطمة
ليلة البناء (ابن سعد عن بريدة) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٦٠)

قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أعينها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم ، فنضح الماء على رأسها وبين ثدييها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال في الهامش : رواه أبو داود أن أبا بكر . وفي حديث بريدة .

ومنها

حديث سعيد بن أبي يزيد المدني

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص

١٦٦) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني زوجتك بأحب أهلي الي ، ثم دعا ماء فمج فيه ، وغسل وجهها وقدميها ، ثم أخذ كفاً من ماء ، فنضح على رأس فاطمة وكفاً بين ثدييها ، ثم أمرها أن ترش بقية الماء على سائر بدنها ، ثم دعاهم بمخضب آخر فصنع بطي كما صنع بفاطمة ، ثم قال : جمع شملكما ، وبارك في شبلكما ، وبارك فيكما ، وأصلح بالكما . ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المباركة ، ويدعو لهما حتى دخل في بيته .

قال في الهامش : رواه أبو داود والحافظ جمال الدين وابن أبي حاتم هم جميعاً يرفعه بسنده عن سعيد بن أبي يزيد المدني .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلاً

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في « خلافة

علي بن أبي طالب » (ص ٢١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال :

تقدم علي الى الرسول بطلب بد الزهراء ، ووافق النبي الكريم ودعا للزوجين

الصالحين : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياة فاطمة عليها السلام»

(ص ١٢٨ ط دارالجيل بيروت) قال :

وزارهما صلى الله عليه وسلم عند الصباح ، فسلم عليهما واستأذنهما بالدخول
فدخل ، ثم قال لعلي : كيف وجدت أهلك ؟ فقال : نعم العون على طاعة الله .
وسأل فاطمة فقالت : خير بعل يا ابتاه ، فرفع الرسول كفيه بالدعاء وقال :
اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة الجنة وارزقهما
ذرية طيبة طاهرة مباركة ، واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهتدون بأمرك
الى طاعتك .

وهكذا شاء الله أيضاً أن يتخذ النبي علياً صهراً كما اتخذه أخاً ووزيراً .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین بن محب الله الهندى الحنفى فى

« وسيلة النجاة » (ص ٢١٤ ط گلشن فیض فى لکنهو) قال :

وذكر کرده خبری در حصن حصین از ابن حبان در صحیح خود که چون
تزویج کرد آنحضرت صلى الله عليه وسلم على را با فاطمه در آمد در خانه او ،
وگفت : ای فاطمه بیار برای من آبی ، پس گرفت فاطمه قدحی چوبین را و پر
کرد آنرا به آب ، پس گرفت آنحضرت صلى الله عليه وسلم آنرا و انداخت
آب دهان مبارك خود را در وی و گفت فاطمه را پیش آى پس پیش آمد فاطمه
پس پاشید آب را در میان سینه و بر سر وی و گفت خداوندا من پناه می دهم به
تو او را و ذریت او را از شیطان رانده شده پس گفت پشت بکن ای فاطمه بجانب
من پس پشت کرد بجانب حضرت پس ریخت آب را میان شانه های وی و گفت
خداوندا پناه میبرم بتو او را و ذریت او را از شیطان رجیم .

حديث

« دخول النبي عليهما في اليوم الرابع »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٣، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري الحنفي في

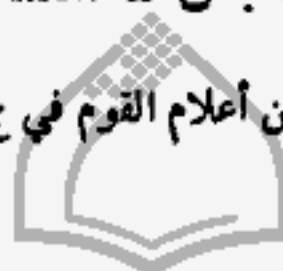
« تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٤١٢ ط مصر) قال :

و في رواية : قال لعلي : دونك أهلك ، ثم خرج ، فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً لا يدخل عليهما ، حتى كان اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في لحاف واحد ، فقال : كما أنتما ، وجلس عند رأسهما ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما ، فأخذ علي أحدهما فوضعهما على صدره وبطنه ليدفئها ، وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفئها ، وطلبت خادماً فأمرها بالتسبيح والتحميد والتكبير .

حديث

« جعل الله منكما الكثير الطيب »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٨ ص ١٨٠، ونستدرك ههنا ممن لم نرو عنهم هناك :



فمنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري البغدادى
المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في كتابه « تزهة المجالس » (ج ٢ ص ٢٣٢ ط القاهرة)
قال :

قال أنس رضي الله عنه : قال صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة : جعل الله
منكما الكثير الطيب ، فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب .

دعاء النبي « لفاطمة وبعثها وابنيها »

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبرى
ونستدرك ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٦)
ط المطبعة المزينة بهيدرآباد - الهند) قال :

اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل
ابراهيم، اللهم انهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك
علي وعليهم - يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً (طب عن وائلة) .

قضى النبي

« على علي بخدمة خارج البيت »

(وعلى ابنته فاطمة بداخل البيت)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١١٦
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على علي بما كان خارجاً من
البيت من الخدمة (حل عن حمزة بن حبيب) مرسل .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن على بن زين
العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ فى « اتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى أبوبكر بن فارس وابن مشدد عن ضمرة بن حبيب - روى الحديث
مثل ما تقدم عن « مسند فاطمة عليها السلام » .

حديث

« انت اول اهل بيتي لحاقاً بي »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٣٩ الى ٤٥١
وج ١٩ ص ١٧٢ و ١٧٣ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه احاديث :  مركز تحقيق كتاب مؤيد علوم إسلامي

منها

حديث الزهراء نفسها عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٣٣) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل
سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه الا حضر أجلي ، وانك أول اهل

بيتي لحاقاً بي ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف أنا لك .

قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن فاطمة .

وروى أيضاً الحديث مثل ذلك ، وفيه « ولا ادري الا الاجل قد اقترب »

وقال في آخره : ثم قال : يا فاطمة أما ترضين انك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين ، فضحكت .

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة (١) .

(١) قالت الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في « أمهات المؤمنين وبنات

الرسول » ص ١٩٨ ط دارالفكر - بيروت :

وهاجت الذكرى بأم الحسين ، فبكت أمها خديجة وأختها زينب وأم كلثوم ، وارتدت بخاطرها الى ما كانت تكاتم عائشة من السر الذي ائتمنها عليه أبوها ، وكأنها أحست قرب الأجل ، فودت أن تفضي بأمرها لعائشة ، ففاضت عيناها ، ثم ضحكت سنها ، وتآلق وجهها كسيرتها الأولى يوم همس الرسول في أذنها حديثه المكتوم ، فقالت لعائشة : *كأني بغير علمي*

- أتذكرين يوم بكيت ثم ضحكت حينما أسر الي الرسول حديثاً وكنت منا

غير بعيدة ؟

قالت عائشة بلهفة وعجب : بلى يا فاطمة . فأجابت فاطمة : أسر الي الرسول

بأن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه في هذا العام مرتين ، ولا يرى الا أنه قد جاء أجله ، فبكيت جزعة فزعة ، ولما رأي الرسول مروعة قال :

ألا ترضين يا فاطمة أن تكوني أول أهل بيتي لحاقاً بي ؟ فضحكت لذلك كما رأيته يومذاك .

فأكبت عليها عائشة تواسيها وتقول لها : ما رأيت يا فاطمة أفضل منك غير

أيك . وكانت تلك الضحكة من فاطمة الزهراء آخر ما افتر عنه فمها الطاهر ، فقد طاف بها طائف الأحزان بعد أبيها ، وجاءت قبره باكية تحييه وترثيه ، ثم أخذت

• • • • •

من ترابه حفنة القتها على وجهها ، ووقفت تشيعه بطرفها وكأنها تودعه الى ميعاد قريب .

وطفقت تستعير وتندب ، وتحنو على أولادها مندفعة في شمسهم وضمهم ، مشفقة من فراقهم .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » ص ٢٩١

ط دار الجبل في بيروت :

بكت . . ثم ضحكت ؟ !

عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألته عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه ، فبكت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته اتبعه ، فضحكت [أخرجه البخاري] .

ها هنا الحب الذي ليس كمثله حب ، حين أخبرها أنه يقبض في وجهه ذلك بكت ، وبكاء الزهراء غير بكائنا نحن العوام ، انه شيء يناسب مقامها ويتوازي مع مستواها ، وحين أخبرها أنها أول أهل بيته تتبعه ضحكت .

أرأيت ؟ ! . . انها تضحك لأنها سوف تموت .

ألم أقل لك ان بكاءها وضحكها شيء أعلى من ادراكنا .

أخبرني . . بموته .. فبكت ؟ !

عن عائشة أن رسول الله دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقالت عائشة : فقلت لفاطمة : ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم سارك فضحكت ؟ قالت : سارني فأخبرني بموته فبكت ، ثم سارني

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٨ ط
حيدرآباد) .

فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم عن كتاب « آل محمد » وقال في آخره
فأخبرني اني اول من يتبعه من أهله ، فضحكت [أخرجه مسلم] .
عليها السلام . . . لقد ظفرت بنجوى المحبيب صلى الله عليه وسلم فسي أعظم
مشهد ، مشهد الانتقال من الدنيا الى الرفيق الأعلى .

ان عليها أن ترتقب فسوف تتبعه قريباً ، ومن هنا ضحكت لأن قرعة عينها أن
تكون معه دائماً ، أما وقد انتقل عن الدنيا فلتنتقل هي أيضاً عنها لتكون معه دائماً .
عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة ،
فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً
بابتني .

فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم انه أسر اليها حديثاً ، فبكت فاطمة ، ثم
انه سارها فضحكت أيضاً ، فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن .
فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين ؟
وسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حتى اذا قبض سألتها ، فقالت : انه كان حدثني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن
كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراني الا قد حضر أجلي ، وانك
اول اهلي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك . فبكيك لذلك ، ثم انه سارني فقال :
ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الامة ؟

(ق ، ه ، عن فاطمة) .

وذكر أيضاً مثل ذلك في ص ٤٩ و ٥٢ و ٧٨ و ٧٩ ، وفي خبر آخر : أول من يقدم علي من أهلي انت .
وأيضاً في ص ٩٢ .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في « جامع الاحاديث » (القسم الاول ج ٧ ص ٢٤٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبكى فانك أول أهلي لاحق بي (طب)
عن فاطمة رضي الله عنها .

وقال أيضاً في ج ٦ ص ٢٩٢ من القسم الثاني :

عن فاطمة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : انك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم الخلف أنا لك (ش) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادى في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد : أن فاطمة رضي الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أول أهلي لحوقاً بي ، وأنت رفيقي في الجنة .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي امين قلنجي في « آل بيت

الرسول » (ص ٢٥١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه ، فسارها بشيء فبكيت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألته عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه ، فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه فضحكت .

وقال أيضاً في ص ٢٥٢ :

عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال أيضاً :

عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادرمنهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحباً بابنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم أنه أسر إليها حديثاً فبكيت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت أيضاً ، فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن .

فقلت لها حين بكى: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين؟
وسألناها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى
إذا قبض سألناها فقالت: انه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام
مرة، وانه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني الا قد حضر أجلي، وأنتك أول
أهلي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك، ثم انه سارني فقال: ألا
ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين - أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت
لذلك.

وقال أيضاً في ص ٢٥٣:

عن عائشة ام المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمناً ودلاً وهدياً برسول
الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله.
قالت: وكانت اذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها
وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته وأجلسه في مجلسها، فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضحكت،
فقلت: ان كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فاذا هي من النساء، فلما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لها: رأيت حين أكبيت على النبي صلى الله عليه وسلم
فرفعت رأسك فبكيت ثم أكبيت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على
ذلك؟ قالت: اني اذا لبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم
أخبرني أنني أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص
٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أنا عبد الوهاب ، قال أنا محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة ، عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت فاطمة
فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارها فبكى ، ثم أكبت عليه فسارها
فضحكى ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبت عليه
أخبرني أنه ميت من وجهه ذلك فبكيت ، ثم أكبت عليه فأخبرني أنني أسرع أهله
به لحوقاً ، وأناي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي
فضحكى .

أخبرني محمد بن رافع ، قال أنا سليمان بن داود ، قال أنا ابراهيم ، عن
أبيه ، عن عروة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته في
وجهه الذي توفي فيه ، فسارها بشيء فبكى ، ثم دعاها فسارها فضحكى ، قالت :
فسألتها عن ذلك فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه
هذا فبكيت ، ثم أخبرني أنني أول أهله لحاقاً به فضحكى .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في كتابه « آل محمد »
(ص ١٥٦) قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أخبرنا عبد الوهاب ، قال أخبرنا محمد بن
عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكر مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في كتاب « دلائل النبوة » (ج ٧ ص ١٦٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس السيارى ، قال حدثنا أبو
الموجه محمد بن عمرو الفزاري ، قال حدثنا عبدان بن عثمان ، قال أخبرنا ابراهيم
ابن سعد ، قال حدثني أبي ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه ، فسارها بشيء فبكيت ، ثم دعاها فسارها
فضحكيت ، فسألته عن ذلك فقالت : أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض
في وجعه فبكيت ، قالت : ثم أخبرني أنني أول أهله أتبعه فضحكيت .

رواه البخاري في الصحيح ، عن يحيى بن قزعة ، عن ابراهيم ، ورواه مسلم
عن زهير بن حرب ، عن يعقوب بن ابراهيم ، عن أبيه .

وفي ص ١٦٥ قال :

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل ببغداد ، اذ
قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف
قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال حدثنا يونس بن يزيد ، قال حدثنا ابن غزية ،
عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان : أن امه فاطمة بنت الحسين حدثته أن
عائشة حدثتها أنها كانت تقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه
الذي قبض فيه لفاطمة : يا بنية احني علي ، فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثم
انكشفت عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك بساعة : أحني علي يا بنية فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت تضحك
قال : فقالت عائشة : أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك ؟ قالت فاطمة أو شكت
رأيت ناجاني على حال سر ! وظننت أنني أخبر بسرره وهو حي ! قال : فشق ذلك

على عائشة أن يكون سراً دونها ، فلما قبضه الله اليه ، قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني بذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الاولى ، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة ، فلا أراني الا ذاهباً على رأس الستين ، فأبكاني ذلك . وقال : يا بنية انه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منكم ، فلا تكوني من أدنى امرأة صبراً . وناجاني في المرة الاخيرة ، فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به . وقال : انك سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت لذلك .

ومنهم المحدث العلامة الشيخ ابوبكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في « معجم كرامات الصحابة » (ص ١٢٨ ط دار ابن زيدون) قال :

من كراماتها : ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكيت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت عائشة : فسألتها عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجهه هذا فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته لحوقاً به فضحكت .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ١ ص ٥٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى

الله عليه وسلم عند رسول الله، لم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ماتخطي مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجلسها عن يمينه أو شماله، فسارها بشيء، فبكيت، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرار وتبكين! فلما أن قام قلت لها: أخبريني بما سارك. قالت: ما كنت لأفشي سره، فلما توفي قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني. قالت: أما الآن فنعم، سارني فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وأنه عارضني العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا اقترب أجلي، فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك، فبكيت، ثم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين - أو سيدة نساء هذه الأمة - يعني فضحكت متفق عليه.

وروى نحوه عروة، عن عائشة، وفيه أنها ضحكت لأنه أخبرها أنها أول أهله يتبعه. رواه مسلم.

وقال عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن حكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح» دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: إنه قد نعت إلي نفسي، فبكيت ثم ضحكت، قالت: أخبرني أنه نعت إلي نفسه، فبكيت، فقال لي: اصبري فانك أول أهلي لاحقاً بي، فضحكت.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادى المعروف بابن شاهين

فى «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٢٨ ط بيروت) قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائسي، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة عليها السلام: رأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبكيت ثم أكبيت فضحكت ، قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، فأخبرني اني أسرع أهله لحوقاً به فضحكت ، قال : وأنتي سيّدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران ، فضحكت .

وفي ص ٣٠ قال :

حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد - يعني ابن عبدالله الواسطي - عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة : رأيت حين أكبيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم ضحكت . قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أكبيت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به وأنتي سيّدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت .

حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عمير بن محمد بن سهل بن أبي خيثمة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، وحكامهم جميعاً قالوا : حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن الزبير بن عدي ، عن عبدالله بن أبي ليلى ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي صلى الله عليه وسلم وعن ضحكها ، فقالت أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فبكيت ، ثم أخبرني أن بني سبصيبهم بعدي شدة فبكيت ، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا الحسن بن علي المعمرى ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا سلمة بن

الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : دخلت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فسارها بشيء فبكت ثم دعاها بشيء فضحكت . فلما توفي قلت : أخبريني ما الذي أبكاك ثم أضحكك ؟ قالت : نعت اليه نفسه فبكت ، ثم سارني فقال : انك أول أهلي لحوقاً بي ، فضحكت ، قالت عائشة : فما عاشت بعده الا ستة أشهر .

حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي (ح) .

وحدثنا الحسين بن اسحاق التستري ، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني ، قالنا ثنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فسألته عن ذلك : ما الذي رأيت الذي سارك فبكت ثم سارك فضحكت ؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكت ، ثم أخبرني أنني أول من يتبعه من أهله فضحكت .

حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا اسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قالت فاطمة : وأخبرني - تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنني أول أهله لحوقاً به .

ومنها الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال :

حديث : أقبلت فاطمة نمشي كأن مشيتها مشية أبيها [رضي الله عنها] ، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : «مرحباً بابنتي» ، ثم سارها فبككت ... الحديث .

[خ م س ق ، (ح ١٧٦١٥)] ، عن عائشة ، وفي حديث أبي سلمة [خ م س ،

(ح ١٧٧١٦)] ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه

فسارها فبككت ، ثم سارها فضحكت .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي

المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترويب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٢)

قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر

عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قلت لفاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك أكبيت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه

فبكيت ثم أكبيت عليه الثانية فضحكت . قالت : أكبيت عليه فأخبرني أنه ميت

فبكيت ، ثم أكبيت عليه الثانية فأخبرني اني أول أهله لحوقاً به وأني سيدة نساء

أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت .

أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن الصباح ،

حدثنا عمر بن عمر ، حدثنا اسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو

عن عائشة بنت طلحة ، عن ام المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه

كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت عليه قام

اليها وقبلها ورحب بها وأخذ بيدها وأجاسها في مجلسه ، وكانت هي اذا دخل عليها

قامت اليه فقبلته وأخذت بيده ، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي منه ، فأسر اليها

فبككت ثم أسر اليها فضحكت ، فقالت : كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلاً على

الناس ، فاذا هي امرأة منهم بينا هي تبكي اذا هي تضحك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت : أسر الي أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي ، حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجهه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكيت ، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت . قالت عائشة : فسألتها عن ذلك بعده فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »

(ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة) .

مركز تحقيق كتاب مؤيد علوم سدي

فذكر حديث عائشة مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن

مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في « الاوائل » (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

حدثنا ابو بكر ، ثنا ابن نمير ، ثنا زكريا ، عن [فراس] الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتني فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لها : انك أول أهلي لحوقاً بي ، ونعم السلف انا لك .

حدثنا ابو موسى ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا اسراييل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : قالت لي فاطمة : خبرني ابي اني أول أهله به لحوقاً .

ومنهم العلامة مؤلف «الانوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة»
(ص ١٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا) قال :

عائشة حديث أن رسول صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها ابنته ،
فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقالت عائشة : فقلت لفاطمة : ما هذا الذي
سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم سارك فضحكت ؟ قالت : سارني
فأخبرني بموته فبكت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

ومنهم العلامة يوسف بن الزكي الكلبى في « تهذيب الكمال » (ج ٢٢)
ص ١٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد باسلامبول) قال :

أخبرنا احمد بن ابي الخير ، قال أنبأنا ابو الحسن الجمال ، قال أخبرنا
ابو علي الحداد ، قال أخبرنا ابو نعيم الحافظ ، قال حدثنا ابو عمرو العثماني املاء ،
قال حدثنا ابو بكر بن مكرم ، قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم ، قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد ، عن أبيه ، عن عروة أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا فاطمة فسارها فبكت - فروي الحديث مثل ما تقدم عن « الأنوار » .

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم علي بن الحسن المشتهر بابن عساكر
في « تاريخ دمشق » (ج ١١ ص ٤١٨ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابو الحسين بن النفور ، أخبرنا
عيسى بن علي ، أملانا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، أملانا منصور بن ابي
مزاحم ، أخبرنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة : ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه الذي توفي فيه ، فقال لها قولا فبكت

منه ، ثم قال لها قولاً فضحكت ، قالت عائشة : فسألتهما ، فقالت : أول القول قال : انه ميت من وجعه فبكيت ، ثم قال : انك أول من يلحق بي في الجنة فضحكت . رواه مسلم عن منصور بن ابي مزاحم .

ومنها

حديث جعفر بن عمرو بن أمية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد البغدادي امام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ في « العلل ومعرفة الرجال » (ج ١ ص ٤١٢ ط المكتبة الاسلامية باسلابول تركيا) قال :

حدثني أبي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا محمد بن راشد ، قال حدثني جعفر بن عمرو بن أمية قال : دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت : قد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أول أهله لحوقاً به .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١١ ص ٣٣٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت « اذا جاء نصر الله والفتح » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال : انه قد نعت الى نفسي . فبكيت فقال لها : لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي . فضحكت ، فرآها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها : رأيتك بكيت وضحكت ، قالت : انه قال لي : قد نعت الي نفسي ، فبكيت ، فقال : لا تبكين فانك اول اهلي لاحق بي ، فضحكت .

وذكر الحديث أيضاً في ج ٢٢ ص ٤١٥ مثل ما تقدم سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البیهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في

« دلائل النبوة » (ج ٧ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن عبدان ، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال حدثنا الاسفاطي ، قال حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت « اذا جاء نصر الله والفتح » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فقال : انه قد نعت الى نفسي . فبكيت ، ثم ضحكت ، قالت : وأخبرني أنه نعي اليه نفسه فبكيت ، فقال لي : اصبري فانك اول اهلي لاحقاً بي فضحكت .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الاول ج ٨ ص ٤٩٢ ط
دمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني نعت الي نفسي يا فاطمة ! فبكيت
فقال لها : لا تبكي فانك أول أهلي لاحق بي فضحكت (طس) عن ابن عباس .

ومنها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين
في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٣٤ ط بيروت) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد ،
حدثنا ليث بن داود القيسي وكان يقال فيه خيراً ، انبأنا المبارك بن فضالة ، عن
الحسن قال : قال عمران بن حصين : خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم ، فقال لي : يا عمران ان فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال : قلت
فذاك أبي وامي وأي شرف أشرف من هذا . وقال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلقت معه حتى أتى الباب ، فقال : السلام عليك أَدْخُل . قالت : وعليكم
أَدْخُل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا ومن معي ؟ قالت : والذي بعثك
بالحق ما علي الا هذه العباءة ؟ وقال : ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة

خلفة فرمى بها ، فقال : شدي بها على رأسك ، ففعلت ثم قالت : أدخل ، فدخل ودخلت معه ، ففعد عند رأسها وقعدت قريباً منه ، فقال : أي بنية كيف تجدك؟ قالت والله يا رسول الله اني وجعة واني ليزيدني وجعاً الى وجعي أن ليس عندي ما آكل . قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكىت معهما ، فقال لها : أي بنية تصبري - مرتين أو ثلاثاً - ثم قال لها : يا بنية أما ترضين أن تكوني [سيدة نساء العالمين؟ قالت : يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران . قال لها : أي بنية تلك] سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة ، لا يبغيضه الاكل منافق .



رواه جماعة من الأعلام في كتبهم : *موسم*

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال :

وفي حديث أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحك ، فسألته عن بكائها وعن ضحكها ، قالت : أخبرني أنه يموت خ في علامات النبوة (المناقب ٢٥ : ٥٢ و ٤١ : ٤) عن يحيى بن قزعة - وفي المغازي (٨٤ : ٥) عن يسره بن صفوان - كلاهما عن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة . م في الفضائل (٦١ : ٦) عن منصور بن أبي مزاحم ، عن

ابراهيم بن سعد به . و (٦١ : ٦) عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد، عن أبيه به . ت في المناقب (١٣٧ : ٤) عن ابن بشار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب وهو ابن زمعة، عن ام سلمة به وقال: حسن غريب من هذا الوجه س فيه (المناقب الكبرى ٧٥ : ٣) عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود عن ابراهيم بن سعد به و (٧٥ : ٢) عن بندار عن عبدالوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة به . وباقي طرقه في مسند عائشة في ترجمة الشعبي عن مسروق عنها (ح ١٧٦١٥) وفي ترجمة المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عنها .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادى في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٣١ ط بيروت) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، حدثني هشام بن هشام ، أن عبدالله بن وهب أخبرني ، عن ام سلمة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح ، فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، فقالت ام سلمة : فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سألتها عن بكائها وضحكها فقالت : أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أنسي سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران ، فضحكت .

منها

حديث يحيى بن جعدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادى فى « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٢٩ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سعد عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في مرضه الذي توفي فيه ، فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت ، فسألوها فأبت أن تخبر ، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهم قالت : دعاني فقال لي : ان الله تعالى لم يبعث نبياً الا وقد عمر الذي بعده نصف عمره ، وان عيسى عليه السلام لبث في بني اسرائيل أربعين سنة ، وقد بقي لي عشرين ، ولا أراني الا ميت في مرضي هذا ، وان القرآن يعرض علي في كل عام مرة وانه عرض علي في هذه السنة مرتين ، فبكت ثم دعاني فقال لي : ان أول من يقدم علي من أهلي أنت فضحكت .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى « جامع الاحاديث » (القسم الثانى ج ٦ ص ٢٩٣ ط دمشق) قال :

عن يحيى بن جعدة قال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « فضائل فاطمة الزهراء » .

ومنهم العلامة ابوالقاسم على بن الحسن المشهور بابن عساكر فى « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١٤ ص ٨٨ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، أنبأنا أبو الحسين

ابن المهدي ، حدثنا أبو حفص بن شاهين ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ،
حدثنا محمد بن عمار المكي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة
قال : دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه - فذكر مثل ما تقدم عن
« فضائل فاطمة الزهراء » .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

الشافعي المصري في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٦٩ ط كويت) قال :

عمرو بن دينار قال : سمعت يحيى بن جعدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لفاطمة : انه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة ، وانه عرض علي العام
مرتين ، واني ميت ، فبكيت فقال : انك أول أهلي لحوقاً بي .

ومنها
مركز تحقيقات فائز علوم راسدي
حديث وائلة بن الاسقع

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن المشتهر بابن عساكر

في « تاريخ دمشق » (ج ٥ ص ٧٠٠ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخطاب ، أنا أبو القاسم علي بن
عبد الواحد بن عيسى البحيري ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن اسحاق بن يزيد ،
أملانا عبيد الله بن الحسن ، نا يحيى بن صالح ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ،
نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة
الملطي قراءة عليه ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي ،

نا يحيى بن عثمان بن صالح، ناروح بن صلاح بن سيابة الحارثي - زاد ابن المسلم
من بني الحارث بن كعب من أنفسهم - وقالوا: قال: حدثني خيران بن العلا الكعبي،
عن الأزاعي، عن مكحول قال: سمعت وائلة بن الأسقع الليثي قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأول
من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن كفاً.

ومنها العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٩
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند)

روى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر عن وائلة.

ومنها علامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في القسم الثاني من «جامع الاحاديث» (ج ٦ ص ٣٠٣ ط دمشق)
قالا:

عن وائلة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يلحقني
من أهلي أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن
كفاً، وكانت زينب من أعمل الناس لقبال أو شسع أو قرصة أو اداوة، وتفعل
وتحمل وتعطي في سبيل الله، فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطولكن
كفاً (كر).

وروي مثله بعينه في ج ٩ ص ٤٢٧. وأيضاً في ج ٣ ص ٢٦٣، وليس في
الآخر: وكانت زينب من أعمل الناس لقبال - الخ.

ومنها

ما رواه القوم مرسلا

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة الامام على عليه السلام » (ص ٢٤٦ ط دار الجيل بيروت) قال :

قال الراوي :

ولما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ونزل به الموت ، جعل يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول : واكرباه !
فتقول فاطمة : واكربي لكربك يا أبتى . فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا كرب على أبيك بعد اليوم .

فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ، ثم سارها الثانية فضحكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة عن ذلك قالت : أخبرني
أنه ميت فبكت ، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء
اهل الجنة » (ص ١٤٠ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار عائشة ، فخفت الزهراء اليه تمشي
وما يخطيء مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : مرحباً بابنتي ،
وأقعدهما النبي عليه الصلاة والسلام عن يمينه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها
فضحكت .

فمجبت عائشة فدنّت منها وهمست في أذنها : بما سارك - بما ناجاك أبوك

يا بنت رسول الله ؟ قالت الزهراء : ما كنت لأفشي عليه سراً .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عفيف عبدالفتاح طيارة في كتابه « مع الانبياء في القرآن الكريم » (ط دارالعلم للملأين - بيروت) قال :

ولما نزل به الموت جعل النبي يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول :
واكرباه ، فتقول فاطمة : واكربي لكربك يا أبنتي ، فيقول رسول الله : لا كرب
على أهلك بعد اليوم .

فلما رأى شدة جزعها استندناها وسارها فبكيت ، ثم سارها الثانية فضحكيت ،
فلما توفي رسول الله سألتها عائشة عن ذلك ، قالت : أخبرني أنه ميت فبكيت ،
ثم أخبرني اني أول أهله لحوقاً به فضحكيت .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠
في كتابه « ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع » (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤)
قال :

وفسي الصحيحين وغيرهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم سارر فاطمة ابنته
رضي الله عنها في مرض موته أنه سيموت في ذلك المرض ، ثم أخبرها أنها أول
أهله لحوقاً به . قلت : وقد مات صلى الله عليه وسلم في ذلك المرض ، وماتت
فاطمة رضي الله عنها بعده بستة أشهر .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
١٢ ص ٣٤٨ ط بيروت) قال :

حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فسارها فبكت ، ثم
سارها فضحكت ... الحديث . في مسند فاطمة رضي الله عنها - (ح ١٨٠٤٠) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي
المتوفى سنة ٤٥٠ في « اعلام النبوة » (ص ١٠٧ ط دار الكتب العلمية بيروت)
قال :

روي أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها : انك أول أهل بيتي لحاقاً بي ونعم
السلف أنا لك ، فكانت أول من مات بعده من أهل بيته صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في « نظم الدرر
السنية في معجزات سيد البرية » (ص ٥٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندة)
قال :

أخبر صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته عليها السلام أنه يموت من مرضه الذي
مات فيه فبكت ، فأخبر أنها أول أهله لحوقاً به فضحكت .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي
في كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٤٣ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ولما ارتفع الضحى ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فسارها بشيء فبكّت ، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكّت ، قالت عائشة : فسألنا عن ذلك - أي فيما بعد - فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض فسي وجهه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله يتبعه فضحكّت .

ورأت فاطمة ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرب الشديد الذي يتغشاه ، فقالت : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

أحاديث

رويت عن الزهراء عليها السلام

وللزهراء البثول أحاديث ذكرها علماء العامة في كتبهم ، وأما عند الخاصة
هي سلام الله عليها محدثة - بفتح الدال - ولها كتاب جمعت فيه ما سمعته من
الملك وكتاب آخر من أملاء أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله .
ونذكر ههنا نبذة من أحاديثها التي رواها علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ١٣٤ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا بكر بن مفضل البصري ، ثنا الخليل بن أسد النوشجاني ، ثنا رويم بن
يزيد المقرئ ، ثنا سوار بن مصعب الهمداني ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن
سلمة بن كهيل ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل الى فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابنة رسول الله ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عندك شيئاً تطرفينيه ؟ فقالت : يا جارية هاتي تلك الجريدة . فطلبتها
فلم تجدها ، فقالت : ويحك اطلبيها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً ، فطلبتها فاذا

هي قد قمتها في قمامتها ، فاذا فيها : قال محمد صلى الله عليه وسلم : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، والله يحب الحسنى الحليم الضعيف المتعفف ، ويغض الفاحش البذيء المسائل الملحف ، ان الحياء من الايمان والايمان في الجنة ، وان الفحش من البذاء والبذاء في النار .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قال :

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضجعة متصبحة ، فحركني برجله وقال : يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين ، فان الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (ابن النجار) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة) قال :

تقول فاطمة الزهراء : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد تقول : بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك .

وتقول : واذا خرج قال : باسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي

ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٢
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

قاريء « الحديد » و « اذا وقعت » و « الرحمن » يدعى فى ملكوت السماوات
والأرض : ساكن الفردوس (هب ، فرعن فاطمة) .

وقال أيضاً فى ص ٦ :

شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ، الذين بسأكلون ألوان الطعام ، ويلبسون
ألوان الثياب ، وبتشدقون فى الكلام (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، هب عن فاطمة
الزهراء) .

مركز تحقيق كتاب توير علوم رى

وقال أيضاً فى ص ١١٦ :

الزم رجلها ، فإن الجنة تحت أقدامها - يعنى الوالدة (حم ، ن عن فاطمة) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى فى كتابه « سيدات نساء
اهل الجنة » (ص ١٦٤ ط مكتبة التراث الاسلامى بالقاهرة) قال :

لم ترو فاطمة بنت رسول الله من الأحاديث الا قليلا اسرعة موتها ، فقد ذكروا
أن جميع ما روته لا يبلغ عشرة أحاديث فمن ذلك :

١ - حديث المسارة : من عائشة قالت : اجتمعت نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي وماتخطىء مشيتها مشية أبيها فقال : مرحباً بابنتي

فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبككت ثم سارها فضحكت فقلت لها : أخبريني بما سارك؟ قالت : ما كنت لأفشي سرّاً . فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني بما سارك. قالت : أما الآن فنعم ، سارني قال : ان جبريل يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أرى الا اقتراب أجلى قاتقى الله واصبرى فنعم السلف أنا لك ، فبكيت ثم سارني وقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت .

٢ - حديث القول عند دخول المسجد : قالت الزهراء : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال : « بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك » .

وعنها أيضاً قالت : كان رسول الله اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال : « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك » . واذا خرج - خرج من المسجد - صلى على محمد وسلم وقال : « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك » .

٣ - قالت فاطمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا يلومن امرؤ الا نفسه ، يبيت وفي يده رمح مخمز - مغطى .

٤ - حديث : ترك الوضوء مما مسته النار .

٥ - حديث : ساعة الاجابة في يوم الجمعة وأنها اذا تدلت الشمس للغروب

٦ - كتب الي عمر بن عبدالعزيز أن أفتح له وصية فاطمة فكان في وصيتها : السر الذي يزعم الناس أنها أحدثته وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجع .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج كان آخره عهده بفاطمة فاذا رجع كان أول عهده بالزهراء ، فلما رجع من غزوة تبوك وقد اشترت مقينة - شبيهة بغطاء الرأس كما فسي تاج العروس - فصبغتها بزعفران وألقت على

بابها سترأ أو ألفت في بيتها بساطاً فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجوع فأتى المسجد فقعده فيه فأرسلت فاطمة بلالا وقالت له : اذهب فانظر ما رده عن بابي ؟ فأتى بلال بن رباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : اني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا .

فرجع بلال اليها فأخبرها ، فهتكت الستر وكل شيء أحدثته وألفت ما عليها ولبست أطمارها ، فأتى بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فجاء حتى دخل عليها فقال عليه الصلاة والسلام لها : كوني كذلك فذاك أبي وأمي .
٧ - وأنت الزهراء أباها صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : أما الحسن فله هيبتي وسؤددى ، وأما الحسين فله جودى وجرأتى ، فان ابليت فاصبروا فان العاقبة للمتقين .

٨ - يقول ابن مليكة : كان فاطمة تنقر - صوت يحدث من قرع الابهام على الوسطى - الحسن وتقول : بنى شبه رسول الله انه ليس شبيهاً لعلى .

٩ - يقول أنس بن مالك : قالت فاطمة له : كيف طابت نفوسكم أن تحثوا التراب - حثو التراب صبه والقاؤه وبالنسبة للميت تغطية الجثة به ودفنه داخله - على رسول الله ؟

١٠ - يقول جابر بن سعيد : أخبرتنى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت في نومها أنها نكحت أبا بكر فنكح علي أسماء بنت عميس . تزوجت جعفر بن أبي طالب فلما استشهد يوم مؤتة تزوجت أبا بكر ثم تزوجها علي بن أبي طالب - وكانت بنت عميس تحت أبي بكر فمات أبو بكر وفاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس .

خطبة

« الزهراء عليه السلام في مسجد أبيها »

قد تقدم نقلها منا عن جماعة من أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٩٦ الى ص ٣٠٧
وج ١٩ ص ١٦٣ الى ص ١٦٩ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فيما سبق :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة شمس الدين ابوالبركات محمد الباعوني الشافعي في
كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب »
(ص ٢٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ولما توفي الله نبيه ونقله الى المقر الاعلى صلى الله عليه وسلم وبلغها أن
ابابكر منعها ، فأرخت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في طائفة من
حفدتها ونساء قومها من نساء عبدالمطلب، يطأن ذيلها حتى دخلت على أبي بكر
الصديق رضي الله عنهما وعنده لحشد من المهاجرين والأنصار ، فنيطت دونها
ملاءة، ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، حتى ارتج المجلس وعلت الأصوات،

ثم انها أمهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت الاصوات وسكنت فورتهم ،
افتتحت كلامها بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم .
« قال تعالى لقد جائكم رسول من أنفسكم الى قوله رؤف رحيم ، فان تعرفونه
تجدونه ابي دون آبائكم ، وأخا ابن عمي دون رجالكم ، فبلغ الرسالة صادعاً
بالنذارة والموعظة الحسنة ، فهشم الاصنام وقلق الهام حتى انهزم الجمع وولوا
الادبار ، حتى نطق زعيم الدين وخرست شفاشق الشيطان وتمت كلمة الاخلاص ،
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم ، نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة
العجلان وموطيء الاقدام ، تشربون الطرق وتقتاتون القند أذلة خاشعين ، ينخطفكم
الناس من حولكم ، حتى أنقذكم الله برسوله بعد التيا واللتى ، بعد أن مني بهم
الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب ، كلما أوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله
وقد نجم قرن الشيطان وفغرت فاغرة المشركين ، فقذف أخاه في لهواتها ، فلا
ينكفي حتى يطأ صماخها بأخمصه وتطفى نارها وعاديتها بسيفه ، مكدوداً في ذات
الله ، وأنتم في رفاهية فاكهون آمنون وادهون » .

« حتى اختار الله لنبه دار أنبيائه وألحقه بالرفيق الأعلى ، فظهرت حسبة
النفاق ، ونطق ناطق الغاوين ، ونبغ خامل الافلين ، وهدر فنيق المبطلين » .

ومن ألفاظها رضي الله عنها :

« وما زالوا حتى استبدلوا الذنابي بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس
قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، لفظتهم
وشنأتهم بعد أن خلط الرأي ، وبش ما قدمت لهم أنفسهم » .
وكلام كثير اختصرناهم ، ثم قامت وانصرفت . نقلت ذلك من « نثر الدر » .

رثاء

« الزهراء الطاهرة للنبي الاكرم »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعة من علماء العامة في ج ١٠ ص ٤٢٨ وج ١٩ ص ١٥٥ ، ونروى ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١

ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن فاطمة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت تقول : وا أبتاه من ربه ما أدناه ، وا أبتاه جنان المخلد مأواه ، وا أبتاه ربه
يكرمه اذ أدناه ، وا ابتاه الرب والرسل تسلم عليه حين تلقاه (ك) .

ومنهم العلامة الحافظ المذکور فی کتابه « مسند فاطمة عليها السلام »

(ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي أن فاطمة رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تقول - روى مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام .



ومنها
حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : ميرزا محمد باقر

فمنهم العلامة أبو محمد عبد بن حميد الكسي الحنفي في « المسند »

(ص ٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا) قال :

روى بإسناده عن انس بن مالك قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة : واكرب ابتاه . فقال لها : ليس على أهلك كرب بعد اليوم ، فلما
مات قالت فاطمة رضي الله عنها : يا ابتاه أجب رباً دعاه .

يا ابتاه جنة الفردوس مأواه

يا ابتاه الى جبرئيل انعاه

يا ابتاه من ربه ما أدناه

فلما دفن رسول الله «ص» ، قالت فاطمة : يا انس اطابت أنفسكم أن تحنوا

على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفي سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٨ ص ٢١٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الله بن الرومي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن انس : ان فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبتاه من ربه ما ادناه ، يا أبتاه الى جبريل انعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا اسماعيل بن يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن انس قال : لما تغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرب كان رأسه فني حجر فاطمة ، فقالت فاطمة : واكرباه لكربك اليوم يا أبتاه . فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم وقال : لا كرب على أهلك بعد اليوم يا فاطمة فلما توفي قالت فاطمة : وا أبتاه اجاب رباً دعاه ، وا أبتاه من ربه ما ادناه ، وا أبتاه الى جنة الفردوس مأواه ، وا أبتاه الى جبريل انعاه .

قال انس : فلما دفناه مررت بمنزل فاطمة فقالت : يا أنس أطابت انفسكم ان تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي في كتابه « تسلية اهل المصائب » (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية) قال :

في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها الكرب ، فقالت فاطمة : واكرب أبتاه

فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه
يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه ، فلما دفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت فاطمة : أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام »
(ج ١ ص ٥٥٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال مبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس قال : لما قالت فاطمة عليها
السلام : واكرباه . قال لها النبي صلى الله عليه وسلم : انه قد حضر من أبيك ما
ليس بتارك منه أحداً لموافاة يوم القيامة . وبعضهم يقول : مبارك ، عن الحسن ،
ويرسله .

وقال حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نفل جعل يتغشاه - يعني الكرب - فقالت فاطمة : واكرب أبتاه ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم . أخرجه البخاري .

وقال أيضاً في ص ٥٦٢ :

وقال حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : قالت فاطمة : لما مات النبي
صلى الله عليه وسلم وهي تبكي : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس
مأواه ، يا أبتاه الى جبريل ننعاه ، يا أبتاه أجاب رباً دعاه .

قال : وقالت : يا أنس ، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على النبي صلى الله
عليه وسلم التراب (خ) .

وقال أيضاً في ج ٣ ص ٤٣ :

وقد ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أسر إليها في مرضه .

وقالت لأنس : كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟

ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم ، وكانت أصغر من زينب

ورقية ، وانقطع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا منها ، لأن أمامة بنت

بنته زينب تزوجت بعلي ، ثم بعده بالمغيرة بن نوفل ، وجاءها منها أولاد .

قال الزبير بن بكار : انقرض عقب زينب .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٢٩

ط المطبعة العزيزية ببيروت آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : لما وجد النبي صلى الله عليه وسلم من كرب

الموت ما وجد ، قالت فاطمة رضي الله عنها : واكرب أبتاه . فقال : لا كرب على

أبيك بعد اليوم ، قد حضر من أهلك ما الله تبارك وتعالى ليس بتارك منه أحداً . وفي

لفظ : ما ليس بناج منه أحداً الموافاة يوم القيامة (ع ، وابن خزيمة ، ك) .

عن أنس رضي الله عنه قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقل

ضمته فاطمة إلى صدرها ثم قالت : واكرباه لكرب أبتاه . ثم قالت : يا أبتاه من

ربه ما أدناه ، يا أبتاه إلى جبرئيل فنعاه ، يا أبتاه جنات الفردوس مأواه ، يا أبتاه

أجاب رباً دعاه . ثم قالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم التراب (كر ، ع) .

عن أنس رضي الله عنه قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل

يسطر رجلا ويقبض أخرى ، قالت فاطمة : يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه ، يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . فلما دفناه قالت لي فاطمة : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (ع ، كر) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أنس قال : لما نفل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبرئيل نعاه . فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

عن أنس قال : لما قالت فاطمة ذلك يعني : لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة : واكرباه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بنية انه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحداً لموافاة يوم القيامة .

عن أنس أن فاطمة بكّت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة الامام علي

عليه السلام » (ص ٢٦٨ ط دارالجيل في بيروت) قال :

عن أنس قال : لما نفل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه ، فقالت فاطمة

عليها السلام : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : يا أبتاه أجب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه السي جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

وروى أيضاً في ص ٣٠٨ مثل ما تقدم .

وروى أيضاً في ص ٣٠٩ : عن أنس قال : لما قالت فاطمة ذلك - يعني : لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة : واكرباه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بنية انه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحداً لموافاة يوم القيامة [أخرجه الامام أحمد] .

وقال في ص ٣١٠ :

عن أنس أيضاً : أن فاطمة بكّت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه ألى جبريل انعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه [أخرجه الامام أحمد] .

ومنها

مرسلات الباب

روى جماعة مرسلات هذه الأحاديث :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ١
ص ١١٤ ط بيروت) قال :

حديث : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : واكرب أبتاه ! قال
« ليس على أهلك كرب بعد اليوم » . فلما مات قالت : يا أبتاه ! أجاب رباً دعاه
... الحديث. خ في آخر المغازي (٨٤ : ٢٣) عن سليمان بن حرب ، عنه به . ق في
الجنائز (٦٥ : ٤) عن علي بن محمد الطنافسي ، عن أبي اسامة حماد بن اسامة ،
عنه ببعضه : قالت لي فاطمة : يا أنس ! كيف سخط أنفسكم أن تحثوا التراب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في « خلافة
علي بن أبي طالب » (ص ٣١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال :

ووسط الأحزان التي تخيم على بيت النبوة كانت صبيحات الزهراء : أبتاه
أبتاه يا أبتاه ، أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل
منعاه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى
في « تاريخ الاحمدى » (ص ١١٦ ط بيروت) قال :

ودر مدارج النبوه است كه چون آنحضرت صلى الله عليه وسلم رحلت فرمود
فاطمة زهرا ندبه كرد وزارى نمود وفرمود : يا أبتاه دعوت حق اجابت فرمودى

واأبتاه بجنّت الفردوس نزول نمودی واأبتاه بعد از تو وحی بر که آید خداوند روح فاطمه را بروح او رسان بار خدایا مرا بدار رسول خویش قرین گردان ، بار خدایا مرا از ثواب حبیب خویش بی نصیب و در روز قیامت از شفاعت او محروم مگذار .

و در روضه الأحباب و مدارج النبوه است که بعد از پیغمبر صلی الله علیه وسلم هرگز فاطمه را کسی خندان ندید .

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين ابوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه « الثبات عند الممات » (ص ۶۶ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ۱۴۰۶) قال :

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت ، فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه ، ويقول : اللهم هون علي سكرات الموت .

وفاطمة رضي الله عنها تقول : واكرباه لكربك يا أبتاه ، وهو يقول : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

و منهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ۱۴۷ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

ونزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس ، ولما دفن النبي عليه الصلاة

والسلام قالت الزهراء لزوجها أبي الحسن : دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو السبطين : نعم . قالت فاطمة : كيف طابت قلوبكم أن تحثوا التراب عليه ؟ كان نبي الرحمة .

فقال أبو تراب - كان علي يحب أن يكنى بهذا الاسم الذي كناه به النبي عليه الصلاة والسلام : نعم ولكن لا راد من أمر الله . ووقفت فاطمة على قبر أبيها وقالت :

انا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذغبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعت وحالت دونك الكتب

ولم تحزن امرأة على موت أبيها كما حزنّت الزهراء على موت والدها صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب بها المثل في الحزن ، وعدوها من البكائين الخمسة الذين مثلوا الحزن والأسى في عالم الوجود ، فقد دخل عليها زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض النسوة ، فسألن فاطمة عن حالها ويعزينها بمصابها ، فقالت بقلب مكلوم :

« أجدني كارهة لدنيا كن ، مسرورة بفراقكن ، ألقى الله ورسوله بحسرات منكن ، فما حفظ لي الحق ، ولا رعبت مني الذمة ، ولا قبلت الوصية ، ولا عرفت المحرمة » .

لقد أضناها الحزن ، وكسا الشحوب وجهها ، وملأت اللوعة صدرها ، وراحت الزهراء تذوب ، ومكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ما رثيت ضاحكة بعده أبداً .

ولقيت عائشة بنت أبي بكر الزهراء فقالت لها : أسألك بما لي من الحق استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ؟ فقالت فاطمة : أما الآن فنعم ، انه أسر الي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني - يأتي الي بمثل ما يأتي -

بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه - أظنه - الا حضراً جلي
فاتقي الله واصبري، فنعم السلف - المتقدم أنا لك - فبكيت لذلك ثم قال: وانك
أول أهل بيتي لحوفاً بي ، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء
المؤمنين ؟ فضحكت .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مراثى

« للزهراء عليها السلام منظومة ولها عليها السلام »
(رثاء منظوم قالته بعد أبيها صلوات الله عليهما السلام وآلهما)

قد تقدم نقل نبذة من رثائها المنظوم في ج ١٠ ص ٤٣٥ وج ١٩ ص ١٥٩
عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى
الهندي فى « تاريخ الاحمدى » (ص ١١٦ ط بيروت ١٤٠٨) قال :

وفى كتاب « ماثبت بالسنة » للمحدث الدهلوي قال : وأخذت فاطمة تربة من
تراب رسول الله « ص » وشمته ثم انشدت :

ان لا يشم مدى الزمان غواليا ؟	ماذا على من شم تربة احمد
صبت على الأيام صرن لباليا	صبت علي مصائب لو أنها

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضاً سنة ١٣٧٢ فى « احسن القصص » (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية فى بيروت) قال :

ولم تضحك فاطمة عليها السلام بعد وفاة ابيها قط ، ولقد حزنت الزهراء حزناً شديداً لو فاته صلى الله عليه وسلم الى أن توفاهما الله ، فلم تظهر عليها اماره من السرور طول تلك المدة . ولما زارت قبر ابيها عليه الصلاة والسلام بعد وفاته بأيام اخذت بيدها قبضة من تراب القبر فجعلتها على عينها ووجهها ، وأخذت تبكي وتقول :

ماذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليها
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا
وقد رثته بهذه المراثية : *كاتب علوم حسنى*

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
والأرض من بعد النبي كثيبة أسفاً عليه كثيرة الأحزان
فلييكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكل يمان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه صلى عليك منزل القرآن

فلم يسمعها انسان حتى بكى معها ، وبعد أن فاضت دموع العين بما فى القلب من نيران الحزن عادت الى منزلها واجمة مطرقة حزينة .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري

في « الاذاعة » (ص ٦٩ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

وفي البخاري : لما دفن جاءت فاطمة رضي الله عنها فقالت : كيف طابت

أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ؟

وفي رواية : اخذت تربة من تراب الرسول صلى الله عليه وسلم وشمّت ثم

أنشدت :

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

ومنهم العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ

القنطيني الاندلسي المالكي في « وسيلة الاسلام بالنبي » (ص ١١٩ ط مطبعة

دار الغرب بيروت) قال :

ووقفت فاطمة ابته عليه الصلاة والسلام على قبره بعد دفنه وأنشدت :

قل للمنيب تحت اطباق الثرا هل تسمعن صراخي وندائيا

هذا على من شم تربة احمد ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

وبكى الناس فسي ذلك اليوم بكاءً شديداً ، ورثاه ابو بكر وعمر وغيرهما

وانشدت أيضاً :

قد كانت بعدك أنباء وهنبشة لو كنت تشهدا لم يكثر الخطبا

انا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك بعد العهد واحتزبا

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا وكل الخير محتجبا
وقد رزقنا بما لم يرزه احد من البرية لاعجماً ولا عرباً

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبداللطيف عاشور في تعليقه على كتاب
« اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » للمناوى (ص ١٠٣ ط
مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

روى السدي عن أشياخه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فاطمة رضي الله عنها تندبه :

أبي وا أبشاه !! أجاب رباً دعاه
جنة الفردوس مأواه من ربه ما أدناه
الى جبريل نعاه !

ويروى أنها قالت على قبره :

انا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذغت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعت وحالت دونك الكتب

الوابل : المطر .. والكتب جمع كتيب : الكومة من الرمال .

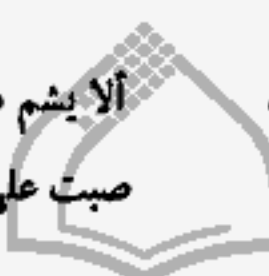
وهي تقول فسي يئيبها بالأصل : ان التربة العطرة تغنى عن شم كل غوالي
الدنيا - والغوالي جمع غالية وهي أخلاط من الطيب والعطور ، ويقال : تغليت
بالغالية : اذا تطيبت بها .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «الحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ١٠٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في الوفاء عن علي : لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فوقفت على قبره ، وأخذت قبضة من تراب القبر ، وأنشأت تقول :

– وقيل بل هو لعلي – :

ماذا علي من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت علي الأيام عدن لياليا

ما تمثلت به من الشعر :  مركز تحقيقات كائنات علوم إسلامي
وروي أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم :

قد كنت لى جبلا ألوذ بظله فتركتنى أمشي لأجرد ضاحى
قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي البرازو كنت أنت جناحى
فاليوم أخضع للذليل وأتقى منه وأدفع ظالمى بالراح
واذا دعيت قمريه شجناً لها ليلا على فتن دصوت صباحى

وقال أيضاً :

ومما ينسب اليها من الشعر قولها ترثى أباهما كما في سيرة اليعمرى :

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبی كثيبة أسفاً عليه كثيرة الرجفان

فليكه شرق البلاد وغربها وليكه مضر وكل يمانى
وليكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك وضوؤه صلى عليك منزل الفرقان

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدار الدمشقي
في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ١٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندة)
قال :

ومما ينسب لعلی أو فاطمة رضي الله عنهما :

ماذا على من شم تربة احمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لسو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

ومنهم العلامة أبو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي
في « المشيخة البغدادية » (ص ١١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني
بايرلندة) قال :

أنشدنا الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن السراج في جمادى الاولى سنة ست
وستين ، قال : انشدنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، قال : ومن شعر
فاطمة عليها السلام ترثي النبي صلى الله عليه وسلم :

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار و أظلم المصران
والأرض من بعد النبي حزينة أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليكه شرق البلاد وغربها ولتيكه مضر وكل يمان
وليكه الطود المعظم جسوده والبيت ذو الاستار والاركان

ولها فيه عليه السلام أيضاً :

ماذا على من شم تربة احمد أن لا يشم مدى الزمان غواليها
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليها

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »

(ص ٣١٢ ط دار الجبل بيروت) قال :

وقالوا : اما الزهراء عليها السلام فقد أخذت قبضة من تراب القبر المعطر
فوضعت على عينيها وبكت وأنشأت تقول - فذكر مثل ما تقدم .



مركز تحقيقات كتاب و تراث علوم اسلامی

حديث

« ان المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً »

(من ولد فاطمة عليها السلام)

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٩٨ - ١١٠

الى ٣٢٠ ج ١٠ ص ٢٤٠ الى ٢٤٤ ج ١٩ ص ٦٦ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شمس الدين ابوالبركات محمد الباعوني الشافعي في

كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسين علي بن ابي طالب»

(ص ٢٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقد روى النزار من طريق عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : فاطمة خير بناتي ، انها أصيبت بى ، ومن شرفها أن المهدي الذي

يملأ الارض عدلاً من ولدها ، وقد اختصت بهذه المزايا دون اخواتها ، وفضائلها

رضوان الله عليها اكثر من يحصر ، ذكر ذلك كله الامام السهيلي رحمه الله في كتابه

« الروض الأنف » والله اعلم .

حديث

« بكاء فاطمة عليها السلام من وحشة يوم الحشر »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسب البصري المتوفى

ببغداد سنة ٢٤٣ في « البعث والنشور » (ص ٢٣ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وعن ثابت البناني ، عن عفان النهري ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، فوجدها تبكي ، فقال : يا قرّة عيني ما الذي أبكاك ؟ قالت : ذكرت قول الله تعالى « وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً » ، فقعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا قرّة عيني لقد ذكرت يوماً عظيماً . ثم قال لها : يا فاطمة تحشر أمتي عراة حفاة عطاشاً ، أوزارهم على ظهورهم ، ودموعهم تجري على خدودهم . فقالت فاطمة رضي الله عنها : يا أبتاه أما تستحي النساء من الرجال ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان ذلك اليوم كل نفس مشغولة بنفسها أما سمعت قول الله تعالى « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » فقالت فاطمة : يا

أبتى أين ألقاك يوم القيامة؟ فقال : تجدينى يوم القيامة على الحوض أنا وأبو الحسن علي - رضي الله عنه ، أسقي أمتي من العطش . قالت : فان لم أجداكم على الحوض قال : تجدينني على الصراط ، والأنبياء حولي وأنا أقول : رب سلم أمتي ، رب سلم أمتي ، والملائكة يقولون : آمين ، آمين .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

حديث

« بكاء فاطمة عليها السلام على حال أبيها لمارات »

(أن ثيابه اخلولقت وقد شخب لوته)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

مركز تحقيق كليات العلوم الإسلامية

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ١
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في غزاة له ، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه اذا قدم من
سفر أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين - ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه ،
فقدم من سفره مرة فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه ، فاستقبلته على باب
البيت فساطمة فجعلت تقبل وجهه - وفي لفظ : فاه - وعينيه وتبكي ، فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : أراك يا رسول الله

قد شجب لونك واخلاقك ثيابك . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
يا فاطمة لا تبكي ، فان الله بعث أباك على أمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر
ولا وبر ولا شعر الا أدخله الله به عزاً أو ذلاً ، حتى يبلغ حيث بلغ الليل (طب ،
حل ، ك) .



مرکز تحقیقات کتاب و تفسیر علوم اسلامی

نزول آية

«وآت ذا القربى حقه» (سورة الاسراء : ٢٦)

(في حق فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما وآلهما)

قد تقدم نفل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٤٩ وج ١٤ ص ٥٧٥ - ٦١٨ ، عن
كتب أعيان العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٤٠ ط
دمشق) قالا :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما نزلت « وآت ذا القربى حقه »
قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة لك فذك (ك في تاريخه وقال : تفرد به
ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس (ابن النجار) .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٨٣٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن عباس ، عن فضيل - يعني ابن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : لما نزلت « وآت ذا القربى حقه » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاهما فذك .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٨٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الدر المنثور للسيوطي : أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري : قال لما نزلت هذه الآية « وآت ذا القربى حقه » دعا رسول الله « ص » فاطمة فأعطاهما فذك .

وروى أيضاً عن ابن عباس قال : لما نزلت « وآت ذا القربى حقه » أقطع رسول الله « ص » فاطمة فدكاً .

حديث

« غضب الزهراء عليها السلام على بعض »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المروية في كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ١٨ ط دمشق) قال :

عن عائشة رضي الله عنها : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله ، فقال لها أبو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لانورث ما تركنا صدقة ، فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، فكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك

وصدقته بالمدينة فأبى أبوبكر ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به ، فاني أخشى ان تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس فغلب علي عليها ، وأما خبير وفدك فأمسكهما عمر وقال : هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقة التي تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولي الأمر ، قال : فهما على ذلك الى اليوم (حم خ م هـ) .

وفي ج ٤ ص ٦٣ ذكرنا مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٢٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٦٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر ، فقال لهما أبوبكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لانورث ، ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال . قال أبوبكر : والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته . قال : فهجرته فاطمة ، فلم تكلمه حتى ماتت .

أخرجه البخاري في كتاب الفرائض ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم :

لا نورث ما تركنا صدقة : ١٨٥/٨ (ط . الشعب) . وقد سبق بما في معناه .

وقال أيضاً في ص ٢٦٨ :

عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ، وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة ، انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال ، واني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن حالها التي كانت عليها فسي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة شيئاً ، فوجدت (غضبت) فاطمة على أبي بكر في ذلك . قال : فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت . وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ، ولم يؤذن بها ابابكر ، وصلى عليها علي .

وقال أيضاً في ص ٢٧٠ :

عن عائشة ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابابكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه ، فقال لها ابوبكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة . فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى

سنة ٧٢٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ١٥٦ ط بيروت) .

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال حدثنا عمرو بن

عثمان بن سعيد ، قال حدثنا ابي ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال حدثني عروة بن الزبير : ان عائشة أخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله ، وفاطمة رضوان الله عليها حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر .

قالت عائشة : فقال أبو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال ، ليس لهم أن يزدوا على المأكل ، واني والله لأغير شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمة على ابي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اشهر ، فلما توفيت دفنها علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ليلا ولم يؤذن بها ابابكر ، فصلى عليها علي . وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان الله عليها انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكروهم ، فضرع علي عند ذلك الى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر ، فأرسل الى أبي بكر أن ايتنا ولا يأتنا معك أحد ، وكره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عسر عليهم ، فقال عمر لأبي بكر : والله لا تدخل عليهم وحدك . فقال أبو بكر : وما عسى أن يفعلوا بي ، والله لا تبينهم .

فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال : انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ، وانا لم ننفس عليك خيراً ساقه الله اليك ، ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقاً . وذكر قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم ،

فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر ، فلما تكلم أبو بكر قال : والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرأبتي ، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فاني لم أك فيها عن الخير ، واني لم أكن لأترك فيها امرأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الاصنعة . قال علي : موعذك العشية للبيعة .

فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر ، فتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا انكار فضيلته التي فضله الله بها ، ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي : أصبت ، وكان المسلمون الى علي قريباً حين راجع على الأمر بالمعروف .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

فى تاريخ ابن واضح : ان فاطمة بنت رسول الله أتت أبا بكر تطلب ميراثها ، فقال لها : قال رسول الله : لا نورث وما تركنا صدقة ، فقالت : أفى كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبى ، أما قال رسول الله « المرء يحفظ بولده » ، فبكى أبو بكر بكاءً شديداً .

وقال أيضاً فى ص ١٣١ من الطبعة المذكورة :

وأخرج البخارى ومسلم فى صحيحهما واحمد فى المسند عن عروة بن الزبر أن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها أخبرت أن فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله (ص) سألت ابا بكر الصديق رضى الله عنه بعد وفاة رسول الله (ص) أن يقسم لها

ميراثها ما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه ، فقال ابوبكر : ان رسول الله قال : « لا نورث ما تركنا صدقة » ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام»

(ص ٣١٧ ط دارالجيل - بيروت) قال :

عن عائشة : أن فاطمة سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه ، فقال لها ابوبكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا نورث ما تركنا صدقة » فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر .

وقالا أيضاً في ص ٣٢٤ من الطبع المذكور :

عن عائشة : ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر بلباسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فذك وسهميهما من خير . فقال لهما ابوبكر : سمعت رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال . قال ابوبكر : والله لا ادع امرأ رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيه الا صنعته . قال : فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت [أخرجه البخاري] .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٥٢١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت ابا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اني لا اورث قالت : والله لا اكلمكما أبداً ، فماتت ولا تكلمهما .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في « سيدات نساء اهل

الجنة » (ص ١٤٨ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) فذكر الحديث الى أن قال :

وراحت فاطمة تقرأ في كتاب الله « وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير » ثم عادت تقرأ قوله تعالى « يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً » ، لقد سمعت الزهراء أن نساء النبي عليه الصلاة والسلام أردن أن يعثن ذا النورين الى خليفة رسول الله ليسألنه ميراثهن .

وانطلقت الزهراء الى العباس بن عبدالمطلب فأخبرته ، فمشيا الى ابي بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانا يطلبان أرض فدك وسهمه من خيبر - فقالت فاطمة للخليفة الأول : انت ورثت رسول الله أم أهله ؟ فقال الصديق : لا بل أهله . فتساءلت الزهراء : من يرثك اذا مت ؟ قال خليفة النبي

عليه الصلاة والسلام : ولدي وأهلي . فقالت ام أبيها : فما لنا لا نرث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ابوبكر الصديق : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان النبي لا يورث . . » ولكني أعول من كان رسول الله يعول وأنفق على من كان رسول الله ينفق .

لقد سمعت فاطمة ام المؤمنين عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لانورث ما تركناه صدقة » ، فسألته أن ينتظر علي بن ابي طالب على تلك الأرض - أرض فدك - وذلك السهم ، فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لست بالذي أقسم من ذلك شيئاً ولست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها الا عملته ، واني أخشى ان تركت أمره أو شيئاً من أمره أن أزيغ .

فقامت الزهراء مغضبة وساء ابا بكر غضبها ، انها غضبت من قبل علي عمر ابن الخطاب وقالت : ان اكلمك حتى ألقى ربي ، وقال أيضاً في ص ١٥٠ :

لقد جاءت فاطمة تطلب ارثاً مما أعطاه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أرضهم وما أوصى به اليه صلى الله عليه وسلم - وصية مخيريق اليهودي عند اسلامه وهي سبعة حوائط في بني النضير فكان أول وقف في الاسلام - ومما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أرض بني النضير وفدك ونصيبه عليه الصلاة والسلام من خيبر وهما حصنان من حصونها : الوطيح وسلاط ، فان ذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق من ذلك على أهل بيته سنة وما بقي جعله في الكراع - الخيل والسلاح في سبيل الله - فربما احتاج صلى الله عليه وسلم الى شيء ينفقه قبل فراغ السنة فيقترض وقد انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الرفيق الأعلى ودرعه - ذات الفضول - مرهونة عند يهودي على آصع من شعير وافتكها ابو بكر .

والنقى أبو بكر وعمر فقال الفاروق للصدیق : انطلق بنا الى فاطمة فانا قد أغضبناها .

فانطلقا الى بيت أبی الحسن فاستأذنا عليها فلم تأذن لهما ، فأثبا علیاً فكلماه فأدخلهما عليها ، فلما قعدا عندهما حولت الزهراء وجهها الى الحائط ، فسلما عليها فلم ترد علی أبی بكر وعمر السلام ، فتكلم الصدیق فقال : يا حبيبة رسول الله والله ان قرابة رسول الله أحب الي من قرابتي وأنت أحب الي من عائشة ابنتي ، ولوددت يوم مات أبوك أنني مت ولا أبقى بعده ، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله ، الا اني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا نورث ما تركناه فهو صدقة » .

فقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتهما اذا حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفانه وتعلان به ؟ قال ابو بكر وعمر : نعم فقالت الزهراء : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضا فاطمة من رضي وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ فقال الصدیق والفاروق : نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت فاطمة : فساني أشهد الله وملائكته انكما سخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبي لأشكونكما اليه . فقال ابو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة .

ثم انتحب يبكي وخرج باكياً فلقية الناس فقالوا : ما وراءك يا خليفة رسول الله ؟ قال الخليفة الأول : يبست كل رجل منكم معانقاً خليلته - زوجته - مسروراً بأهله وتركنموني وما أنا فيه ؟ لاحاجة لي في بيعتكم أقبلوني بيعتكم .

فقال الناس : يا خليفة رسول الله ان هذا الأمر لا يستقيم ، وأنت أعلمنا بذلك ، انه ان كان هذا لم يقم لله دين .

فقال ابو بكر الصديق : والله لولا ذلك وما أخافه من رخاوة هذه العروة ما بت ليلة ولي في عنق مسلم بيعة بعد ما سمعت من فاطمة .

قال الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان البريانوى المذكور في المتن في كتابه المزبور ص ١٣٢ من الطبعة المذكورة :

وفي فتوح البلدان للبلاذري : كانت فذك لرسول الله «ص» خاصة لأنه لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب .

وعن مالك بن جمونة عن أبيه قال : قالت فاطمة لأبي بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فذك فأعطني اياها ، وشهد لها علي بن ابي طالب ، فسألها شاهداً آخر فشهدت لها ام ايمن ، فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز الا شهادة رجلين او رجل وامرأتين .

وقال الحلبي في السيرة الحلبية : وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله : ان ابا بكر رضي الله عنه كتب لها بفذك ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال له : ما هذا ؟ فقال : كتاب كتبه لفاطمة بميراثها من ابيها ، فقال : فماذا تنفق على المسلمين وقد حاربك العرب كما ترى ، ثم أخذ عمر الكتاب فشفه .

وفي تاريخ ابن واضح : وكان الغالب على ابي بكر عمر بن الخطاب .

وقال ايضاً في ص ٣٤٤ من الطبعة المذكورة :

وفي فتوح البلدان للبلاذري : قام امير المؤمنين المأمون بدفع فذك الى ولد فاطمة ، وقد كتب امير المؤمنين الى المبارك الطبري مولى امير المؤمنين يسأمره برد فذك على ورثة فاطمة بنت رسول الله (ص) بحدودها وجميع حقوقها .

وقال العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في

« تذهيب التهذيب في مختصر التهذيب » (ج ٣ ص ٨٢ نسخة اسلامبول) .

وروى الأصمعي عن الوليد بن يسار الخزاعي قال : لما استخلف عمر بن عبد
عبد العزيز قال للمحاجب : ادن مني قمريشاً ووجوه الناس ، ثم قال لهم : ان فذك
كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يضعها حيث أراه الله ، ثم وليها أبو بكر
ف فعل مثل ذلك ، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك ، ثم ان مروان اقطعها فوهبها لمن
لا يرثها من بنى بنيه فكنت احدهم ، ثم ولي الوليد فوهب لى نصيبه ، ثم ولي سليمان
فوهب لى نصيبه ، ثم لم يكن من مالى شيء ارق علي منها ألا وانى قد رددتها موضعها .
قال : فانقطعت ظهور الناس وبشوا من المظالم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في « الخوارج عقيدة

وفكراً وفلسفة » (ص ١٩ ط بيروت) قال :

وموضوع « فذك » ذلك أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها والعباس عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتيا أبا بكر بعد استخلافه يطلبان ميراثهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أرض فذك وفي سهمه من خير ، فقال لهما أبو بكر : أما
انسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن معاشر الأنبياء لانورث
ما تركناه صدقة ، انما يأكل أهل محمد في هذا المال ، وانني والله لا أدع أمراً
رأيت رسول الله يصنعه الا صنعته . فغضبت فاطمة لذلك وهجرت أبا بكر . وقد
مكثت فاطمة سنة أشهر بعد وفاة أبيها ، وكان علي يغاضب أبا بكر غضباً لفاطمة
زوجه ، فلما ماتت مال الى مصالحته وصالحه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٢٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى العقد الفريد لابن عبد ربه قال : الذين تخلفوا عن بيعة أبى بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد ، فأما علي والعباس والزبير ففقدوا فى بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابوبكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : ان أبوا فقاتلهم ، فأقبل بقبس من النار على أن يضرهم عليهم الدار فلقينه فاطمة فقالت : يا ابن الخطاب أجبث لتحرق دارنا ؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت عليه الأمة . وقال أبو الفداء : فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرهم الدار ، فلقينه فاطمة وقالت : الى أين يا ابن الخطاب أجبث لتحرق دارنا ؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة .

وقال أبو جعفر ابن جرير فى تاريخه : أنى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال : والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن الى البيعة .

وفى كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة الكاتب الدينوري : ان أبا بكر رضى الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه ، فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم فى دار علي فأبوا أن يخرجوا ، فدعا عمر بالخطب وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها ، فقبل له : يا أبا حفص ان فيها فاطمة فقال وان ، فخرجوا فبايعوا الا علي . وفيه وقال علي : أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لى ، أخذتم هذا الأمر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ، وتأخذونه من أهل البيت غصباً ، أستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد (ص) منكم . فأنا أحتج عليكم بمثل ما

احتججتم على الأنصار نحن أولى برسول الله حياً وميتاً فانصفونا ان كنتم تؤمنون بالله وتخافونه .

الى أن قال - : وقال علي : يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد (ص) في العرب من داره وعقر بيته الى دوركم وقعور بيتكم ، فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها وقالت : تركتم رسول الله (ص) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم وكم تروا لنا حقاً .



مرکز تحقیقات کتب و ترویج علوم اسلامی

حديث

«أمّرت فاطمة عليها السلام أسماء بنت عميس أن تجعل لها نعشاً يستويه جسدها»
(فهي أول من عمل عليه النعش)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٧٠ الى ص ٤٧٥ وج ١٩ ص ١٧٥ و ١٧٦ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في
« التبيين في انساب الصحابة القرشيين » (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني
في ايرلندة) قال :

وروي أنها قالت لأسماء ابنة عميس : اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء
أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، فقالت أسماء : يا بنت رسول الله ألا اريك
شيئاً رأيته بأرض الحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً ،
فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ، تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا أنامت
فاغسليني أنت وعلي ، ولا يدخل علي أحد ، ففعله بها ذلك ، فأمرت أن تدفن ليلاً

فسدقنت ، وصلى عليها علي ، وقيل : صلى عليها العباس ، ودخل قبرها هو وعلي والفضل في سنة احدى عشر رضي الله عنها .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالغني بن اسماعيل المقدسي الدمشقي في

« زهر الحديقة في رجال الطريقة » (ص ١٩٦ نسخة مكتبة ايرلندة) قال :

وقيل : ان فاطمة قالت لأسماء بنت عميس : اني استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، وقالت : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبيشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنثتها ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، اذا أنامت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخلن علي أحد - الحديث .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غاية المرام »

(ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جيتريتي في بايرلندة) قال :

قال انس : قالت لي فاطمة : يا أنس كيف طابت قلوبكم تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولما حضرها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء ، يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبيشة ، قد بنيت بجرائد رطبة فتنحتها ، ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله فاذا مت فاغسليني أنت وعلي ، ولا يدخل علي احداً . فلما توفيت جاءتها عائشة ، فمنعتها أسماء ، فشكتها عائشة الى ابي بكر وقالت : هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوقف ابوبكر على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على ان تمنعت ازواج النبي «ص» ان يدخلن علي بنت رسول الله ؟ وكانت

قد صنعت لها هودجاً ، فقالت : هي امرئتي ان لا ادخل عليها احداً ، وان اصنع لها ذلك . فقال : فافعلي ما امرتك . وغسلتها أسماء وعلي ، وهي أول من غطى نعشها في الاسلام ، ثم زينب بنت جحش ، وصلى عليها علي بن ابي طالب ، وقيل العباس ، وأوصت أن تدفن ليلاً ، ففعل ذلك ، ودخل قبرها علي وعباس وابنه الفضل ، وعاشت ثلاثين سنة ، او خمساً وثلاثين .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي

في « الوسائل في مسامرة الاوائل » (ص ٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : فاطمة رضي الله عنها أول من جعل لها النعش ، عملته لها أسماء بنت عميس ، وكانت قد رآته يصنع بأرض الحبشة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) .

روى مثل ما تقدم عن « الوسائل في مسامرة الاوائل » .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »

(ص ٣٤٢ ط دار الجيل بيروت) .

فروى عن ابن عباس مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في « امهات المؤمنين وبنات

الرسول » (ص ١٩٨ ط دار الفكر بيروت) قال :

وشكت فاطمة ذات يوم الى أسماء بنت عميس احدى السباقات الى الايمان

والهجرة ، نحول جسمها وتوعك مزاجها ، وشد ما راع أسماء أن تسألها الزهراء سؤالاً أجفلها ، إذ قالت : أتستطيعين يا أسماء أن تواربني بشيء ؟
فخففت عنها الوهم وهددت أشجانها ، ولما ألحت الزهراء أجابت أسماء :
اني رأيت أهل الحبشة يعملون السرير للمرأة ، ويشدون النعش بقوائم السرير ..
فالتمس الزهراء أن يصنع لها مثل ذلك ، فلما رأته قالت : سترتموني ستركم الله .

وأقام علي بين يديها يواسيها ويسليها ، ويهون عليها ، ويرجو لها العافية ،
وقد امتلأت نفسه حناناً عليها ، فلما لحقت فاطمة بأبيها بعد أشهر معدودات ،
دفنها علي وروحه تكاد تنفطر حزناً وغماً ، ونزل في قبرها يودعها الوداع الأخير .
وكانت لا تنقطع عن البكاء بنتها زينب وأم كلثوم ، وأسرف أولادها على أنفسهم
فلم يتعزوا عن الحزن الذي ملأ قلوبهم لوعة وحسرة ، واستوحش علي بعدها من
البيت ، وجزع عليها وبكاها ، وكان لا يشفيه إلا أن يزور قبرها ويرثيها بشعره الدميع .

مركز حقیقت کا پیڑ علم سدری

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (مر ٢٥)
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

وأخرج ابن السكن في المعرفة عن عبيد الله بن بريدة قال : أتت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بين يوم وليلة ، فقالت : اني لأستحي من
خلل هذا النعش اذا حملت فيه . فقالت لها امرأة - لا أدري أسماء بنت عميس أو
أم سلمة : ان شئت عملت لك شيئاً يعمل بالحبشة يحمل فيه النساء . قالت أجل
فاصنعيه ، فصنعت النعش ، فلما رأته قالت لها : سترك الله . قال : فما زالت النعوش
تصنع بعدها .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزیز الشناوی فی کتابه « سیدات نساء اهل

الجنة » (ص ١٥١ ط مكتبة التراث الاسلامی - القاهرة) قال :

ودخلت أسماء بنت عمیس امرأة ابی بکر - كانت أسماء أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي عليه الصلاة والسلام لأمها وكانت تحت جعفر بن أبي طالب فلما نال الشهادة يوم موة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر أسماء بنت عمیس يوم حنين - على فاطمة فقالت : اني أستقبح ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء بنت عمیس : ألا اريك شيئاً رأيته بالحبشة - كانت أسماء من مهاجري الحبشة مع جعفر بن أبي طالب - ؟ فقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى .

فدعت أسماء بجريدة رطبة فحسيتها - حبتها - ثم طرحت عليها ثوباً فقالت الزهراء : ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل ، اذا انا مت فغسليني انت وعلي ، ولا تدخل علي احداً ، ثم اصنعي بي هكذا .

وصدقت نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد ماتت الزهراء وكانت اول اهل له لحوقاً به صلى الله عليه وسلم ، وجاءت ام المؤمنين عائشة تدخل عليها ولكن أسماء بنت عمیس منعتها وقالت لها : لا تدخلني . فشكت عائشة الى ابيها فقالت : ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج - نعش - العرس . فجاء ابو بكر الصديق فوقف على الباب وقال لزوجته : يا أسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي عليه الصلاة والسلام أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العرس؟ قالت أسماء بنت عمیس : امرتنى ألا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتنى ان اصنع ذلك لها. فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه

وسلم : فاصنعى ما امرتك .

ثم أنصرف ، فغسلتها أسماء بنت عميس وأبو الحسن كما أوصت الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب - وقيل العباس بن عبد المطلب - ونزل أبو الحسن وعمه العباس والفضل بن العباس قبرها ، ونظر علي بن أبي طالب إليها وقال : هذا ركني الثاني الذي قال لي النبي عليه الصلاة والسلام .

ثم استطرد أبو الحسن :

« السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ، ورق عنها تجلدي ، الألي في التأسي بعظيم فرقك وفادح مصيبتك موضع تعز ، فقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك ، أنا لله وأنا إليه راجعون ، فقد استرجعت الوديعة ، وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، وأما ليلي فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم ، وستنبئك ابنتك بتضاقر أمتك على هضمها ، فأحفها - الأحفاء بالسؤال الاستقصاء فيه - السؤال ، واستخبرها الحال ، هذا ولم يطل العهد ، ولم يخل منه الذكر ، عليكم سلام مودع لا قال ولا سئم ، فإن أنصرف فلا عن ملالة ، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين . »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٧ ط دمشق) قال :

عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء اني قد استعجبت ما يصنع بالنساء ، انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت

أسماء : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ، يعرف به الرجل من المرأة ، فاذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخلني ، فشكت الى أبي بكر فقالت : ان هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال : يا أسماء ! ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد ، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، فقال أبو بكر : فاصنعي ما أمرتك ، ثم غسلها علي وأسماء (ق) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٣٠٢ :

عن أم جعفر - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقالوا في آخره (هـ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٩٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام»
(ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

قال قتيبة : نا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب
عن أمه أم جعفر ، وعن عمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر ، أن فاطمة قالت لأسماء
بنت عميس : اني أستقبح ما يصنع بالنساء - روى الحديث مثل ما تقدم .
وقال في آخره :

قال ابن عبد البر : فهي أول من غطى نعلها في الاسلام على تلك الصفة .



مركز تحقیقات کتاب و ترویج علوم اسلامی

تاريخ

« وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ومدة عمرها »

(ومدة مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما وآلهما)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٤٥٥ الى ص ٤٦٢ وج ١٩ ص ١٧٥ الى ص ١٧٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في كتابه «العلم

والعلماء» (ص ٢٤٠ ط دارالكتب بالقاهرة) قال :

عاشت الزهراء عمراً مباركاً غير طويل ، اذ توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف ، ولم تتزوج بغير علي رضي الله عنها ، وأنجبت الحسن والحسين ومحسناً - ومات الاخير صغيراً - وزينب وأم كلثوم ، وكان زواجها في السنة الثانية من الهجرة بعد وقعة بدر .

وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين ، وتوفيت رضي الله عنها في رمضان لثلاث خلون منه ، فغسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلاً . وكانت وفاتها

بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح من الروايات
فرضي الله عن الزهراء وأرضاه وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد
آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبدالله
الحسينى القاهرى فى « احسن القصص » (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال :
وقال عروة بن الزبير وعائشة : لبث ستة أشهر ، وهو الصحيح .

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم
المباركفورى الهندى المتوفى سنة ١٣٥٣ فى « تحفة الاحوذى بشرح جامع
الترمذى » (ج ١ ص ٦٦ ط دار الفكر فى بيروت) قال :

وماتت سيدة النساء بعده بستة أشهر ولم تجد رضى الله عنها فرصة الرواية .

ومنهم العلامة موفق الدين عبدالله بن محمد المقدسى الحنبلى فى
« التبيين فى انساب القرشيين » (ص ١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جسترينى
بايرلندة) قال :

وولدت - أي فاطمه « ع » - لعلي رضى الله عنه الحسن والحسين وام كلثوم
وزينب ، وروى أنها ولدت ابناً سماه رسول الله محسناً ، وقال : سميتهم بأسماء
ولد هاون شبر وشبير ومشبر ، فلم يبق من ولد رسول الله « ص » حياً بعد موته
الا فاطمة ، وماتت بعده بستة أشهر ، وقيل بثلاثة اشهر ، وقيل غير ذلك .

ومنهم العلامة شمس الدين ابوالبركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسين علي بن ابي طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

أما وفاتها بعد أبيها بستة أشهر ، كذا ذكره الامام الجليل القشيري في صحيح مسلم وعليه الاعتماد . والله أعلم . اخرجه الملا في سيرته والله سبحانه أعلم .
ثم قال أيضاً :

وقد اختلفوا في مولدها رضي الله عنها ، والصحيح أنها ولدت بعد البعثة بخمسة أعوام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وأربعين سنة ، واقامت معه بمكة الى حين هاجرت سنة ثلاث وخمسين ، وهي بنت ثمانين سنين ، واقامت بالمدينة عشرة أعوام ، فهذه ثمانية عشر سنة ، وعاشت بعد أبيها صلى الله عليه وسلم ستة أشهر كما ذكره الامام مسلم في صحيحه .

ومنهم الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى في « تاريخ الاحمدى » (ص ١٣٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال الديار بكري في تاريخ الخميس : توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله «ص» لسته أشهر في ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة ، وهي بنت ثمان وعشرين سنة . وقال عبدالله بن حسن : ابنة ثلاثين سنة - الى أن قال - وغسلها علي وصلى عليها .

وأخرج ابن جرير في التاريخ : عن عروة قال : توفيت فاطمة بعد النبي «ص» بستة أشهر وغسلها علي واسماء بنت عميس .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبدالله الحسيني القاهري في « احسن القصص » (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال :

وفاتها - توفيت عليها السلام ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة للهجرة ، وهي بنت ثمان وعشرين سنة ، ودفنت بالبقيع ليلا ، وصلى عليها علي عليه السلام .

وقيل : صلى عليها ونزل في قبرها هو والفضل بن العباس .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في « سيدات نساء اهل الجنة » (ص ١٥٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

وقد توفيت فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر من الهجرة بعد ان انتقل ابوها صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ستة اشهر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال :

وقال : وحدثني ابو عبدالله ، حدثنا سفيان قال : قال عمرو عن الزبيري قال : ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر ، يعني فاطمة .

وقال : وحدثني ابو عبدالله ، حدثنا سفيان ، عن ابي جعفر قال : ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر ، قيل : سفيان عن عمرو عن ابي جعفر؟ قال : نعم .

وقال في ص ٤٣٦ من الطبعة المذكورة :

حدثني ابوالقاسم محمود بن عبدالرحمن البستي ، اخبرنا ابوبكر بن خلف حدثنا الحاكم ابو عبدالله ، حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد البغدادي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثني ابي ، حدثنا عبدالله بن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال : توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ، وهي بنت ثمان وعشرين سنة ، وكانت مولدها وقريش تبنى الكعبة ، ورسول الله « ص » ابن خمس وثلاثين سنة .

اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، حدثنا عبدالعزيز الكناني ، حدثنا ابو محمد ابن ابي نصر ، حدثنا ابو الميمون بن راشد ، حدثنا ابو زرعة ، حدثني الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن ابي حمزة ، عن الزهري ، قال : توفيت - يعني فاطمة - بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ، فدفنها علي بن ابي طالب ليلا .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في

« سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٧ ط بيروت) قال :

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، ودفنت ليلا .
قال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا ، قال : وصلى عليها العباس ، ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي في « آل

بيت الرسول » (ص ٢٧٣ ط القاهرة) قال :

عن أبي جعفر قال : ستة أشهر .

عن عروة أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .
قال محمد بن عمر وهو الثبت عندنا : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من
شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها .

ومنها الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في
« تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت) قال :

وقال الزهري عن عروة ، عن عائشة ، ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستة أشهر ، ودفنت ليلا .
وقال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا . وقال : وصلى عليها العباس ،
ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العباس .
وقال سعيد بن عفير : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان ، وهي بنت
سبع وعشرين سنة أو نحوها ، ودفنت ليلا .

ومنها العلامة ابوالقاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير
بابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال :

حدثني ابوالقاسم محمود بن عبدالرحمن بن خلف ، أخبرنا ابوبكر احمد
ابن خلف ، انبأنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن
محمد بن يحيى الزكي يقول : سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق يقول : سمعت
عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول : سمعت ابي
يقول : سمعت ابي جعفر بن سليمان يقول : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من
مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين سنة .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوة»

(ج ٦ ص ٣٦٥ ط بيروت) قال :

واختلفوا في مكث فاطمة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، فقل مكثت شهرين وقل ثلاثة اشهر وقل سنة اشهر وقبل ثمانية اشهر . وأصح الروايات رواية الزهري عن عروة عن عائشة ، قالت : مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو اليمان ، قال أخبرنا شعيب ، قال : وأخبرنا الحجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي ، جميعاً عن الزهري ، قال : حدثنا عروة ، أن عائشة أخبرته ، قالت : عاشت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، أخرجه في الصحيح .

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

ابن يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة ٧٤٣ في «تهذيب الكمال في

اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخة جامع السلطان احمد بسلامبول) قال :

قال الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، وكذلك قال محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عن عائشة وغير واحد .

وقال ابوبكر بن أبي شيبة : توفيت فاطمة وهي بنت سبع وعشرين سنة .

وقال محمد بن اسحاق في موضع آخر : توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين

سنة، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة، وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر وأقام عشراً، وعاشت بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة.

وقال ابو عمر بن عبد البر : فاطمة أول من غطي نعشها في الاسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر - يعنى خبر أسماء بنت عميس - ثم بعدها زينب بنت جحش صنع ذلك أيضاً بها، وماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أول اهله لحوقاً به، وصلى عليها علي بن ابي طالب، وهو الذي غسلها مع اسماء بنت عميس، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها.

وقيل : توفيت بخمس وسبعين ليلة، وقيل : ستة أشهر الا ليلتين، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان، وغسلها زوجها علي بن ابي طالب، أشارت عليه أن يدفنها ليلاً، وقد قيل : صلى عليها العباس بن عبد المطلب، ودخل قبرها هو وعلي والفضل.

قال ابو عمر: واختلف في وفاتها، فقال ابو جعفر محمد بن علي : توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وروي عنه أنها لبثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر، وقيل : ماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم.

وقال الواقدي : حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة . قال : وأخبرنا ابن جريح، عن الزهري أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، قال الواقدي: وهو الثلاث عندنا، قال: وتوفيت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة.

وقال عبد الله بن الحرث وعمر بن دينار: توفيت بعد أبيها بثمانية اشهر وقال

ابن بريدة : عاشت بعده سبعين يوماً ، وقال المدائني : مائت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشر وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، ولدت قبل النبوة بخمس سنين وصلى عليها العباس .

قال ابو عمر : واختلف في سنها وقت وفاتها ، فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي ، فقال هشام لعبد الله ابن حسن : يا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن ؟ فقال : ثلاثين سنة ، فقال هشام للكلبي : كم بلغت من السن ؟ قال : خمساً وثلاثين . فقال هشام لعبد الله بن حسن : اسمع الكلبي يقول : ما تسمع ، وقد عني بهذا الشأن ، فقال عبد الله بن حسن : يا امير المؤمنين سلمي عن أمي وسل الكلبي عن أمه .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الملك بن هشام ، ثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحق ، قال : توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين ، وكان مولدها وقسريش تبني الكعبة ، وبنت قسريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر ، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد مبعثه ، ثم هاجر فأقام عشراً ، ثم عاشت فاطمة بعده سنة أشهر ، وتوفيت سنة احدى عشرة من الهجرة .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تدوب .
وقبل انها عاشت بعد أبيها ثمانية اشهر . نقله جماعة في كتبهم .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص ٤٣٥ ط دارالبشير) قال :

أخبرنا ابو غالب الماوردي ، حدثنا ابو الحسين السيرافي ، أخبرنا احمد بن اسحاق التهاوندي ، حدثنا احمد بن عمران بن موسى ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا ابو وهب السهمي ، حدثنا حاتم بن ابي مغيرة ، عن عمرو بن دينار قال : توفيت فاطمة بعد أبيها بثمانية أشهر .
وقال أيضاً :

حدثنا خليفة ، حدثنا احمد بن علي ، عن جرير ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر . قال خليفة : وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، ولدت قبل النبوة بخمس سنين .
وقال أيضاً :

وقال : أخبرنا ابوالقاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابوبكر الطبري ، أنبأنا

ابوالحسين بن المفضل ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ،
حدثنا عبدالله بن عثمان ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبدالله بن
الحارث ، قال : عاشت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غايصة المرام »

(ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی فی ایرلندة) قال :

وتوفيت بعد أبيها بستة أو ثمانية أشهر ، وقيل : عاشت بعده سبعين يوماً ، وما
رئيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله ، ووجدت عليه وجداً عظيماً .
وقيل : انها عليها السلام عاشت بعد أبيها ثلاثة اشهر .

ومنهم علامة التاريخ ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص

٤٣٥ ط دارالبشير) قال : *مركز تحقيق كاميون علوم اسلامی*

وحدثنا خليفة ، حدثنا ابو عاصم ، عن كهشمش بن الحسن ، عن ابن بريدة
قال : عاشت سبعين يوم وليلة بعد أبيها صلى الله عليه وسلم وعليها .
وقال : وحدثنا خليفة ، حدثنا محمد بن معاوية ، عن سفيان : لبثت بعده «ص»
ثلاثة أشهر .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابو الحسين بن النقور وابو منصور
عبدالباقي بن محمد بن غالب بن العطارقالا : أخبرنا ابوطاهر المخلص ، حدثنا ابو
محمد عبدالله بن عبدالرحمن السكري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا
الأصمعي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب قال : ماتت فاطمة
بنت رسول الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .

وقال : أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين بن علي بن المزمري ، أخبرنا ابوبكر

الخطيب ، أنبأنا ابن زرقويه ، أخبرنا عثمان بن أحمد ، أنبأنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : بقيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر . انتهى .
وقال : حدثنا يعقوب ، حدثنا ابوبكر الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو عن ابن شهاب قال : مكثت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبي ثلاثة أشهر .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي امين قلنجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن الزهري قال : عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن أبي جعفر قال : مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر ، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنهم قد أمتروا في طرف نابها .

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد بن محمد المقدسى الحنبلى
فى « التبيين فى انساب القرشيين » (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى)
قال :

وقيل [ماتت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله] بثلاثة أشهر .

ومنهم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن عبدالرحمن الزكى
ابن يوسف الكلبى المزى فى « تهذيب الكمال » (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخة جامع
السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

وقال عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين : مكثت فاطمة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر ، وما رثيت ضاحكة بعده .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى المولود سنة
١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ فى « احسن القصص » (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب
العلمية بيروت) قال :

لبثت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر ، وقيل : أنها
عاشت بعد أبيها سبعين يوماً . رواه جماعة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى الشافعى فى « غاية المرام »
(ص ٢٩٥ والنسخة من مكتبة جسترينى بايرلندة) قال :

وقيل : عاشت [فاطمة عليها السلام] بعده [بعد أبيها] سبعين يوماً ، وما
رؤيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله ووجدت عليه وجداً عظيماً .

وروى

« ان فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين »

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام » (ج ٣
ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال : « في حقيقته توفيت علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »

وروي عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : كان بينها وبين أبيها شهران .

هذا غريب .

قلت : والصحيح أن سنها أربع وعشرون سنة رضي الله عنها .

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة ،

كان مولدها وقريش تبني الكعبة ، وغسلها علي .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١

ص ٤٣٤ ط دارالبشير) قال :

وحدثني ابو عبد الله ، حدثنا موسى ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن

مليكة ، عن عائشة قالت : كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة شهران .

حديث

« أوصت فاطمة الزهراء أن يغسلها على عليه السلام »

قد مر نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٦٧ الى ص ٤٦٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

مركز تحقيق ودراسة علوم إسلامي

فمنهم قائد الشافعية أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى

سنة ٢٠٤ في « المسند » (ص ٣٦١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء بنت عميس : ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن تغسلها اذا ماتت هي وعلي ، فغسلتها هي وعلي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء

أهل الجنة » (ص ١٦٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال :

يقال : أنها لم تغسل بعد الموت وأنها غسلت نفسها . تقول سلمى :

اشتك فاطمة شکواها - مرضها - التي قبضت فيه فکنت أمرضها فأصبحت يوماً وخرج علي لبعض حاجته، فقالت: يا أمة اسکبی لی غسلاً فسکبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: أعطيني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت: قربی فراشی وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت: يا أمة اني مقبوضة وقد تطهرت فلا یکشفنی أحد . فقبضت مكانها . فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله لا یکشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك .

وقد أوردنا أن الزهراء لما حضرتها الوفاة أمرت علیاً وأسماء بنت عمیس أن یضعا لها غسلاً فغسلها علي وأسماء .

أول من غطی نعشها في الاسلام: وقد أشرنا الى ما دار بین الزهراء وأسماء بنت عمیس من حدیث .

و منهم الفاضل الامیر احمد حسین بهادر خان الحنفی البریلوی الهندی فی کتابه « تاریخ الاحمدی » (ص ۱۳۳ ط بیروت سنة ۱۴۰۸) قال :

ودرجذب القلوب محدث دهلوی است که حضرت فاطمة زهرا وصیت کرده بود که متکفل غسل و تجهیز او أسماء بنت عمیس و علی مرتضی باشد و دیگری را در آنجا مدخلی نباشد و این روایت رد آن میکند که گفته اند ابوبکر رضي الله عنه را علم به وفات حضرت فاطمه نبود و عدم حضور او به نماز جنازه وی از این جهت بود ، زیرا که اسماء بنت عمیس در آن زمان در تحت ابوبکر بود و بنایت بعید است که زوجه او حاضر باشد و غسل دهد و او را وقوف نبود .

قال ابن واضح الكاتب العباسي فسي تاريخه : أوصت علیاً زوجها أن يغسلها فغسلها واعانته أسماء بنت عمیس ، ودفنت فاطمة لیلاً ولم یحضرها أحد الا سلمان وأبوذر وعمار .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٧٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا ، فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي ، قالت لي : يا أمه اسكبي لي غسلا . فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت : اثبتني بشياي الجدد . فأثبتها بها فلبستها ثم قالت : اجعلي فراشي وسط البيت . فجعلته فأضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي : يا أمه اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن لي كنفاً . قالت فماتت ، فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشف لها أحد كنفاً . فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك .
عن محمد بن موسى أن علي بن أبي طالب غسل فاطمة .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي المقدسي الدمشقي في « زهر الحديقة في رجال الطريقة » (ص ١٩٥ و ص ١٩٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في برلندة) قال :

وعن ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن سلمى - وهي زوجة أبي رافع - قالت : مرضت فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « آل بيت الرسول » بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين بن عبدالله بن محمد المقدسي الحنبلي في « التبيين في انساب الصحابة القرشيين » (ص ١١ نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

وروي عنها أنها اغتسلت لما حضرها الوفاة وتكفنت ، وأمرت عليها أن لا يكشفها اذا توفيت ، وان يدرجها في ثيابها كما هي ويدفنها ليلا ، لكن الصحيح

كما قال ابن الأثير : ان علياً وأسماء غسلها كما ذكرنا .

ومنهم الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي
الخسروجردي البيهقي في « السنن الكبرى » (ج ٣ ص ٣٩٦ ط حيدرآباد)
قال :

(أخبرنا) ابو عبدالله الحافظ ، ثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، ثنا
موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا محمد بن موسى المخزومي ، ثنا عون بن
محمد بن علي بن ابي طالب ، عن امه أم جعفر بنت محمد بن جعفر اظنه ، وعن
عمارة بن المهاجر ، عن ام جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت : يا اسماء اذا مت فاغسليني انت وعلي بن ابي طالب ، فغسلها علي واسماء
رضي الله عنهما .

واخبرنا ابو حازم الحافظ ، انبا ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف الدمشقي ،
ثنا عبدالله - يعني ابن حمزة - الزبيري ، ثنا عبدالله بن نافع ، عن محمد بن موسى ،
عن عون بن محمد الهاشمي ، عن امه ، عن أسماء بنت عميس : أن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن يغسلها زوجها علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ، فغسلها هو واسماء بنت عميس .

ورواه الدراوردي عن محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي ، عن
عمارة بن المهاجر ان ام جعفر بنت محمد بن علي قالت : حدثتني اسماء بنت عميس
قالت : غسلت أنا وعلي رضي الله عنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث

« صلاة على عليه السلام على فاطمة الزهراء صلوات الله عليها »

قد أمضينا ما يدل عليه عن كتب القوم في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتولد سنة ١٨٢ و المتوفى سنة ٢٦١ في « تاريخ الثقات » (رتبه الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ - ص ٥٢٣) قال :

حدثنا أبو مسلم ، حدثنا أبي أملاء على أملاء من حفظة في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسن ومائتين . قال : فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وكرم وجهها ، عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ودفنها علي رضي الله عنه لبلا وغسلها وصلى عليها .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في «آل

بيت الرسول» (ص ٢٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عروة أن علياً صلى على فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام»

(ص ٣٤٢ ط دارالجيل بيروت) قال :

عن عروة : أن علياً صلى على فاطمة .



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

حديث

« دفن الزهراء عليها السلام ليلا بوصية منها »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٧٨ الى ٤٨١
وج ١٩ ص ١٧٠ و ١٧١ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل
بيت الرسول » (ص ٢٩٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن الزهري قال : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ،
ودفنها علي .

عن ابن شهاب : دفنت فاطمة ليلا ، دفنها علي .

عن عروة عن عائشة : أن علياً دفن فاطمة ليلا . .

عن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفناها

بليل بعد هدأة . قال : قلت : فمن صلى عليها ؟ قال : علي .

ومنهم العلامة المعاصر محمود شلبي في كتابه « حياة الامام علي عليه السلام » (ص ٢٧٠ ط دارالجيل في بيروت) قال :

وعن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس : متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفناها بليل بعد هدأة . قال : قلت : فمن صلى عليها ؟ قال : علي .
وعن الزهري قال : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ، ودفنها علي .

وروى أيضاً مثله في ص ٣٤٢ عن الزهري ، وعن عروة عن عائشة ، وعن ابن عباس .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال :

حديث : أن علياً دفن فاطمة ليلاً - وغير ذلك . في ترجمة عائشة ، عن أبي بكر الصديق - (ح ٦٦٣٠) .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٤ ص ١٦٥ ط دارالفكر في بيروت) قال :

وعلي رضي الله عنه دفن فاطمة ليلاً .

حدیث

موضع قبر فاطمة بنت النبی صلی الله علیه وعلیها وآلہما

قد مر نقل ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى نقلا عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفی البريانوی الهندی في كتابه « تاريخ الاحمدی » (ص ۱۳۴ ط بيروت سنة ۱۴۰۸) قال :

محدث دهلوي در جذب القلوب می نویسد که در تعیین موضع قبر حضرت سیده النساء فاطمه زهرا سلام الله علیها وعلی اولادها، اخبار مختلفه و اقوال متنوعه آمده همچنانکه حلیه کمالش در حیات از چشم اغیار مستور بود جمال عصمتش بعد از ممات نیز نامکشوف ماند (الی أن قال) بعضی بر آنند که مرقد مطهر او در بقیع است آنجا که سائر اهل بیت نبوت آسوده اند و بعضی گفته اند که دفن او هم در بیت اوست که داخل مسجد نبوی شده است (الی أن قال) و از امام جعفر صادق سلام الله علیه وعلی آبائه الکرام روایت است که حضرت فاطمه زهرا سلام الله علیها را هم در حجره او که عمر بن عبدالعزیز در مسجد در آورده دفن کردند چنانکه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم را هم در خانه او سپردند .

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٦٣ ط بيروت) قال :

حديث « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . ت في المناقب (١٤٩ : ٣) عن عبدالله بن أبي زياد ، عن أبي نباتة يونس بن يحيى بن نباتة .. عن سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن أبي المعلى ، عن علي وأبي هريرة (ح ١٤٩٣٩) به ، وقال : غريب من هذا الوجه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي امين قلنجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبدالرحمن بن أبي الموالي قال : دفنت فاطمة في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجعشيين مستقبل خرجة بني نبيه من بني عبدالدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

مستدرك

« شكوى على عليه السلام في وفاة الزهراء »

(الى النبي صلى الله عليه وعليهما وآلهم اجمعين)

قد تقدم نقله عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٨١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في « خلافة

على بن أبي طالب عليه السلام » (ص ٣٣ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال :

وعندما ماتت الزهراء رضي الله عنها ، وقف علي بن أبي طالب يودعها ..

ويشكو حزنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لقد استرجعت الوديفة ، وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، وأما ليلي

فمسهد ، الى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم ، وستنبئك ابتك بتضافر

أمتك على هضمها ، فأحفها بالسؤال ، واستخبرها المقام ، هذا ولم يطل بك العهد

ولم يخل منك الذكر » .

مستدرك

« رثاء علي في وفاة أم الحسين الزهراء المرضية »

(عليهم السلام)

قدروينا نبذة من رثاء علي أمير المؤمنين في وفاة فاطمة الزهراء عن كتب القوم في ج ١٠ ص ٤٨٢ وج ١٩ ص ١٧٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمرى القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في « بهجة المجالس وانس المجالس » (ج ٢ ص ٣٥٩ ط القاهرة) قال :

ولما دفن علي فاطمة رضي الله عنهما تمثل علي قبرها بهذين البيتين :
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحداً بعد واحد دليل على ألا يدوم خليل

ومنهم الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى الهندى
فى « تاريخ الاحمدى » (ص ١٣٣ ط بيروت) قال :

وفى بعض كتب السير : لما فرغ على من جهازها ودفنها رجع الى البيت
فاستوحش فيه ، وجزع عليها جزعاً شديداً ثم أنشأ يقول :

أرى علل الدنيا على كثيرة	وصاحبها حتى الممات عليل
بكل اجتماع من خليلين فرقة	وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطماً بعد أحمد	دليل على أن لا يدوم خليل



مركز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

جملة من

كلمات العلماء في خصوص سيدتنا فاطمة أم الحسين

(صلوات الله عليهم)

لقد ذكرنا نبذة منها في مطويات كتابنا هذا عن كتب علماء العامة، ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل الدكتور عبدالمعطي قلنجي في « تعليقه على تاريخ

الثقات » (ص ٥٢٣) قال :

فاطمة بنت محمد النبي صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين ، وسيدة نساء
أهل الجنة ، تعرف بالزهراء ، وهي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد
تزوجها علي في سنة اثنتين من الهجرة وكان سنها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر
ونصفاً ، ولم يتزوج عليها حتى ماتت ، وقد جهزها النبي صلى الله عليه وسلم عند
زواجها في خميل ، وقربة ، ووسادة حشوها اذخر ، وأصدقها علي درعه الحطمية
وكانت تساوي أربعة دراهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد منحه إياها ، وكان

النبي صلى الله عليه وسلم يحبها حباً شديداً ، وقال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ، وكانت تميط الأذى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وغسلت دمه الشريف عن وجهه يوم أحد ، وقد قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش موته : انها أول أهل بيته تتبعه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء العالمين ، ولم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، وقد ولدت لعلي : الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ، ولما مرضت وكان اليوم الذي توفيت فيه اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم لبست ثيابها الجدد ، وجعلت فراشها وسط البيت واضطجعت عليه واستقبلت القبلة ، وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرون سنة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٢ ص ٣٩ ط دمشق) قال :

عن أسلم : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا فاطمة ! والله ما رأيت أحداً أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب الي منك (ك) .

وروي أيضاً مثله في ج ٦ ص ٢٩٠ عن أسلم .

ومنهم العلامة شمس الدين ابوالبركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسين علي بن ابي طالب» (والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به على سائر اخواتها ، فقيل لأنها ولدت سيد هذه الأمة (وهو الحسن لقوله عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد) وهو خليفة وبعلمها أيضاً خليفة .

وأحسن من هذا قول من قال : سادت على سائر اخواتها لأنها من متين في حياته فكان في صحيفته ، ومات هو صلى الله عليه وسلم فكان رزؤه في صحيفتها وميزانها .

ومنهم الفاضل المعاصر ابوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »

(ص ٢٣٧ ط بيروت) قال :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فضائلها رضي الله عنها :

ان الفضائل التي حازتها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكثيرة ، وحسبنا أن نذكر طرفاً منها فيما يلي :

١ - انها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكرم أهله عليه كما صرح بذلك

علي رضي الله عنه .

٢ - انها ام الحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وكل أشراف الدنيا منها

بلا منازع .

٣ - وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها ، اذ بذلك فازت بأعظم أجر على

أعظم مصيبة كانت على وجه الأرض ، يدل لذلك قول الصحابة لبعضهم : من أصابته

مصيبة فليذكر مصيبته برسول الله صلى الله عليه وسلم .

الى أن قال :

علمها رضي الله عنها :

كيف لا تكون فاطمة عالمة وهي بنت رسول الله مدينة العلم وبابها وهي بضعة منه فداها أبي وامى ونفسي . وبشهاد لعلمها أن احمد أسند لها - في مسنده عدة أحاديث منها حديث اباحة لحوم الأضاحي ، وحديث أدب دخول المساجد ، وحديث : كانت تنقر الحسن بن علي وتقول: بأبي شبه النبي، ليس شبيهاً بعلي !! وما يدل على علمها رضي الله عنها : ما حدثت به عائشة رضي الله عنها ، اذ قالت أقبلت فاطمة نمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام : مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم انه أسر اليها حديثاً فبكت ، فقالت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ثم تبكين؟ ثم انه أسر اليها حديثاً فضحكت فقالت : مارأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتهما عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : انه أسر الي فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت لذلك ، ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء المؤمنين ؟ قالت : فضحكت لذلك !! .

صبرها وتحملها رضي الله عنها :

ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير ، وبأكلن الفطير ، ويخدمن الخوادم بل كانت رضي الله عنها تعيش في بيت فقير أهله متواضع بناؤه ، فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش ، متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاه الله وألحقها بوالدها

طيبة طاهرة فسلام عليها في القائنات الصابرات .

وهذا بعلمها أبو الحسنين علي رضي الله عنه يحدث عن نفسه وعن زوجته الزهراء فيقول: يا ابن ابي عبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بصدرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضرر .

هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابرة متحملة لم تتبرم من الحياة، ولم تسمخ القدر ، ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى رضي الله عنها .

حباؤها رضي الله عنها :

ان خلق الحياء في فاطمة الزهراء لا يستغرب وجوده ، ولا يستكبر عظمه عندها وكماله ، وكيف وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال واصفه فيه : انه كان أشد حياء من البكر في خدرها . ولذا لزم أن يكون الحياء في فاطمة وهي وارثة أبيها في الكمالات الروحية ، لا في المال والأمتعة المادية . لزم أن يكون أوفر ما يكون وأعظم ما يوجد لدى الزهراء سيدة النساء ولا فخر !! .

ولما لم يستدع الأمر ذكر الشواهد العديدة كمال خلق الحياء لدى فاطمة الزهراء فانا نكتفي في التدليل بذكر الخبرين التاليين :

١ - أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول ، فسار علي الى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يروهن ، فرجع فأخبره بذلك ، فقال له : من علمك هذا ؟ قال : فاطمة . قال : انها بضعة مني .

فهذه الرواية قد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل

وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس .

٢ - أخرج احمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ، ورحيين ، وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبى فاستخدميه . فقالت : وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بك وما حاجتك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك واستحييت أن تسأله ، فرجعت فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله فأتياه جميعاً فقال علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله عز وجل بسبي وسعة فأخدمنا . فقال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم ، فرجعا وأتاها النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما واذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما ، فثارا فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ قالوا : بلى . قال كلمات علمنيهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة عشر وتحمدان عشر وتكبران عشر واذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين . قال علي : والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين .

وفاتها رضي الله عنها :

عاشت الزهراء عمراً مباركاً غير طويل ، اذ توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف ، ولم تتزوج بغير علي رضي الله عنها ، وأنجبت الحسن والحسين ومحسناً ، ومات الأخير صغيراً ، وزينب وام كلثوم . وكان زواجهما في السنة الثانية من

الهجرة بعد وقعة بدر .

وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين ، وتوفيت رضي الله عنهما في رمضان لثلاث خلون منه ، فتسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلاً . وكانت وفاتها بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح من الروايات . فرضي الله عن الزهراء وأرضاها وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى « اتحاف

اهل الاسلام » (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وفاطمة كما قال ابن دربة مشتقة من الفطم ، وهو القطع أى المنع ، يقال : فطمت المرأة الصبي اذا قطعت عنه اللبن ، سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار ، كماوردت به الأخبار الآتية فى الباب الثانى ، فهوفاطمة بمعنى مفطومة . وقد كان خطبها قبله ابوبكر ، ثم عمر ، فأعرض صلى الله عليه وسلم عنهما ، فلما خطبها علي اجابه ، وجعل صداقها درعه ، ولم يكن له غيرها ، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً ، وجعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من ادم حشوها ليف ، وسلاء البيت رملاً مبسوطاً ، واعطاها اهاب كبش تفرشه وخميلة وسقاء وجرتين ، كما جاءت بذلك الروايات .

وفى حديث مسلم عن جابر قال : حضرنا عرس علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا زيباً وتمرأ .

وروى الطبراني من حديث أسماء قالت : لما اهديت فاطمة الى علي بن ابي طالب لم نجد فى بيته الا رملاً مبسوطاً ووسادة حشوها ليف وكوزاً ، فأرسل صلى الله عليه وسلم يقول له : لا تقربن أهلك حتى آتيكما ، فجاء فدعى بدعاء

فسمى فيه وقال ما شاء الله ان يقول ، ثم مسح صدر علي ووجهه ، ثم دعى فاطمة فقامت تعثر في موطنها في الحياء فنضح عليها من ذلك . وفي حديث بريدة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء توضأ منه ، ثم أفرغه على علي ، ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما . وفي رواية فنضح الماء على رأسها ويسن ثديها ، وقال : اللهم اني اعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ولم يتزوج عليها علي حتى ماتت .

وقد كان خطب عليها بنت ابي جهل ، فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع بنت رسول الله « ص » وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً ، فترك الخطبة .

وقد ولدت فاطمة من علي رضي الله تعالى عنه سنة ثلاثة ذكور وثلاث اناث ، فالذكور الحسن والحسين والمحسن والمحسن بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة ، والاناث زينب وام كلثوم ورقية ، وماتت ولم تبلغ . نقله ابن الجوزي .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « اتمام الدراية لقراء النقاية » (ص ١٨ ط دارالكتب العلمية بيروت) قال :

ونعتقد أن أفضل النساء مريم بنت عمران (وفاطمة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم - روى الترمذي وصححه .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوى فى كتابه « سيدات نساء
اهل الجنة » (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامى - القاهرة) قال :

كانت الزهراء أعز أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناته عنده، فعن مكانتها
يقول المسور بن مخرمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني
- أي جزء مني - فمن أغضبها فقد أغضبني .

أما عن الحكم فيمن يسبها فيقول السهيلي : ان من سبها فقد كفر.

ومنهم العلامة احمد بن على بن الحجر العسقلانى فى «تقريب التهذيب»
(ص ٢٩٢ ط الدهلى) قال :

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم الحسين ، سيدة نساء
هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، ومات بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بسنة اشهر ، وقد تجاوزت العشرين بقليل .

وقال في كتابه « تهذيب التهذيب » ج ١٢ ص ٤٤١ ط حيدرآباد :

عن ابن جريح : قال لى غير واحد : كانت فاطمة أصغرهن (أي فسي بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأحبهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة عبدالرؤف المناوى الشافعى فى « شرح الجامع الصغير »
(ص ٣٢٨ مخطوط) قال :

وذكر العلم القرافى : ان فاطمة وأخاها ابراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة

بالاتفاق ^(١) .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد الذهبي في « سير اعلام النبلاء »
(ج ٢ ص ١١٩ ط بيروت) قال :

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويسر اليها ، ومناقبها
غزيرة ، وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله .



(١) الا زوجها علي بن ابي طالب عليها السلام ، لأنه كان بعد النبي اماماً لها
والامام أفضل من المأموم ، وتقدم المفضول قبيل عند العقلاء . وأما أفضليتها في
الآخرين فبديهي بالأدلة الواضحة من الايات ، كآية المباهلة وآية التطهير وغيرهما
ومن الأحاديث الكثيرة ذكرنا بعضها في طيات هذا الكتاب .